غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الاربعاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٦م □ ٢ شعبان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٣٩

AL-LIWAA 21 Janvier 2026 - 61éme Année - No.17439

100000L.L.

الصدي يضع الكهرباء أمام الرأي العام
ص٥

الرياضي يواصل التحليق سلوياً
ص٥

أطفال الشوارع في لبنان
ص٨

عون: الميدان للجيش في الجنوب بعد عقود.. وإعادة تكوين إدارات الدولة

سلام يؤكد في دافوس على استعادة الثقة الدولية.. وتغريم خليل وزعيتر بحكم قضائي

الرئيس عون يتحدث أمام أعضاء السلك الدبلوماسي في بعبدا أمس

سمع ممثلو دول العالمَيْن العربي والدولي ما يشبه الاحاطة الكاملة، من عمر الرئاسة الاولى، خلال سنة، وعلى لسان الرئيس جوزاف عون، الذي لم يجامل، ولم يتحامل، بل وضع الامور في نصابها، من حصر السلاح وبسط سيادة الدولة على الجنوب، وهو امر لم يحدث منذ ٤٠ عاماً، الى الاصلاحات التي تحققت بما فيها قانون استقلالية القضاء، وصولاً الى عودة لبنان الى موقعه ضمن الاسرة العربية والدولية.

وتلاقت مواقف بعبدا مع مواقف كل من الرئيسين نبيه بري ونواف سلام، مما يؤكد وحدة الموقف اللبناني من قضايا اعادة السيادة والتعافي الى البلد.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان رئيس الجمهورية الذي اورد ابرز انجازات السنة الأولى من العهد لم يدخل في تفاصيل تعهدات العام الثاني، وألمح الى ان استحقاق الانتخابات النيابية سيمر في منتصف هذا العام دون الحديث عن موعد محدد.

وقالت هذه المصادر ان رئيس الجمهورية لم يتحدث أيضاً عن لجنة الميكانيزيم او عملها انما تحدث عن احترام اتفاق وقف اطلاق النار.

٦

نقطة وسطر

عون يخاطب الديبلوماسيِّين واللبنانيِّين بلغة السيادة

ص ٨

التغيير مطلوب في إيران وهل من نظام بديل؟

العميد الركن نزار عبد القادر

يبدو بأن الايرانيين قد شعروا بالاحباط وخيبة الامل بعدما اعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب عن تراجعه عن دعمه غير المحدود لهم والغاء الضربة العسكرية التي كان يحضّر لها ضد مؤسسات الحكم في ايران، والتي كان من الممكن ان تتسبب بنتائج كارثية داخل ايران وعلى مستوى الاقليم.

وكانت القيادتان الاميركية والبريطانية قد بدأتا بتحرُّك قواتهما في عدة قواعد في المنطقة، كما حشدتا المزيد من القدرات النارية الجوية والبحرية المتواجدة في المنطقة وصولاً الى بحر الصين الجنوبي، حيث صدرت الاوامر الى حاملة الطائرات ابراهام لنكولن ومجموعتها القتالية بالتوجه نحو منطقة العمليات المحتملة.

لكن خرج الرئيس ترامب بعد ظهر الرابع عشر من كانون الثاني ليؤكد للمتظاهرين بأن علميات القتل ستتوقف وبما في ذلك تنفيذ حكم الاعدام بـ٨٠٠ موقوف لدى القضاء الايراني.

ان التطوّر المفاجئ في موقف ترامب واعلانه التراجع عن تنفيذ الضربة العسكرية قد ترك التحرك الشعبي في حالة من الصدمة، بعد ان انتظرت خلال اسبوعين ونصف من المواجهات القاسية ان تأتي المساعدة الاميركية الموعودة، وذلك بعد ان تكبدت ما يزيد عن ٦٠٠٠ قتيل وما يزيد عن ١٨٠٠٠ موقوف لدى قوات الامن والحرس الثوري.

وهكذا ولمرة جديدة خلال ٢٥ سنة فإن النظام الاسلامي قد كتبت له الحياة لفترة جديدة، وذلك بالرغم من تراجع عدد المؤيدين له وازدياد عدد المطالبين والساعين لرحيله.

لقد ربط الرئيس ترامب تراجعه عن الضربة العسكرية بوعود تلقاها بعدم اعدام مئات الموقوفين، وبأن انقاذ حياة هؤلاء يستأهل اتخاذ قرار بهذا الحجم، متجاهلاً التضحيات الكبرى التي قدمها الشعب الايراني في مواجهة عمليات القتل والكبح.

ربطت بعض وسائل الاعلام تراجع ترامب باتصال اجراه معه رئيس وزراء اسرائيل طالباً اليه تأجيل او الغاء العملية العسكرية، لان اسرائيل لن تكون جاهزة للدفاع عن نسفها اذا ما قررت ايران شن هجوم صاروخي واسع ضدها. لكن في رأينا فإن الاسباب لالغاء الضربة كانت اهم واعمق ذلك ومبنية على اسباب اميركية داخلية، وعلى وقائع اقليمية لا يمكن لادارة ترامب تجاوزها.

٦

الرياض تتابع مساعي إنهاء أزمة اليمن ومستقبل القضية الجنوبية

عقد مجلس الوزراء السعودي، برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، جلسته أمس في الرياض، إذ تابع المجلس المساعي الهادفة إلى إنهاء الأزمة اليمنية، ومواصلة الجهود تجاه مستقبل القضية الجنوبية عبر مؤتمر الرياض لإيجاد تصور شامل للحلول العادلة.

كما أكد المجلس أن تدشين السعودية حزمة مشاريع وبرامج تنموية في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية؛ يأتي امتدادًا لدعم الشعب اليمني الشقيق وتعزيز أمنه واستقراره، والمساهمة في تحسين ظروفه وأوضاعه على جميع الأصعدة.

وأعرب مجلس الوزراء عن ترحيب السعودية باتفاق وقف إطلاق النار واندماج قوات سوريا الديمقراطية ضمن الدولة السورية، في حين أكد على الدعم الكامل للجهود المبذولة في تعزيز السلم الأهلي، والحفاظ على سيادة ووحدة أراضي سوريا، وتحقيق تطلعات شعبه نحو التنمية والازدهار.

إلى ذلك، شدد المجلس على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار والانتهاكات في غزة، وضمان الدخول غير المقيّد للمساعدات الإنسانية، والتمهيد لعودة السلطة الوطنية الفلسطينية لتولي مسؤولياتها في القطاع وصولاً إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة،

٦

سلطات الشرع تتوسَّع إلى محافظات شرق الفرات: ودعوة أميركية لقسد للإندماج في الدولة

آليات عسكرية للجيش السوري شرق الفرات

حددت الحكومة السورية امس مهلة أربعة أيام للقوات التي يقودها الأكراد للموافقة على دمج آخر جيب لها في الدولة المركزية في الوقت الذي حثتهم فيه الولايات المتحدة، حليفتهم الرئيسية السابقة، على القيام بذلك.

ووصف المبعوث الأميركي توم براك في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي الدمج بأنه «أعظم فرصة» أمام الأكراد الآن في سوريا.

وأضاف أن الهدف الأصلي لقوات سوريا الديمقراطية باعتبارها ثقلا موازنا لمسلحي تنظيم داعش انتهى إلى حد بعيد، وأن الولايات المتحدة ليس لديها مصلحة على المدى الطويل في الاحتفاظ بوجودها في سوريا، في إشارة إلى نهاية دعم واشنطن على ما يبدو.

جاء هذا بعدما أوضحت الرئاسة السورية في بيان اليوم الثلاثاء، أنه تم الاتفاق على منح قسد مدة أربعة أيام للتشاور من أجل وضع خطة تفصيلية لآلية دمج المناطق عملياً، وفق ما نقلت وكالة «سانا» الرسمية.

وقالت إنه في حال الاتفاق، لن تدخل القوات السورية مراكز مدينتي الحسكة والقامشلي وستبقى

٦

غضب أممي من هدم الإحتلال مبنى الأونروا في القدس

مبنى الأونروا المهدَّم في القدس

بدأت جرافات إسرائيلية امس بهدم منشآت داخل مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في القدس الشرقية المحتلة، في عملية وصفتها الوكالة الأممية بأنها «سابقة» و«انتهاك خطير».

وقال المتحدث باسم الأونروا جوناثان فولر إن القوات الإسرائيلية «اقتحمت» مجمع الوكالة الأممية بُعيد السابعة صباحا ، وشرعت الجرافات في هدم المنشآت.

وأضاف «هذا الهجوم يعد سابقة على الأونروا ومقارها، ويشكل أيضا انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وللامتيازات والحصانات التي تتمتع بها الأمم المتحدة».

وقال فولر:«يجب أن يكون الأمر بمثابة جرس إنذار، ما يحدث للأونروا اليوم يمكن أن يحدث غدا مع أي منظمة دولية أو بعثة دبلوماسية حول العالم».

من جهته، وصف مدير شؤون

٦

إتصال هاتفي بين السوداني ومظلوم

أجرى رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني، مساء امس ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦، اتصالاً هاتفياً من قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي.

وجرى خلال الاتصال حسب بيان لمكتب السوداني، «بحث تطورات الأوضاع في سوريا، في ضوء المستجدات والأحداث الأمنية الأخيرة، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والوضع في العراق».

وأكد السوداني على «ضرورة ترسيخ الحوار في هذه المرحلة الدقيقة، بما يضمن حقوق جميع المكونات السورية، ويحافظ على وحدة البلاد وأمنها، ويحول دون تمكين الإرهابيين من الهروب من السجون والعبث بأمن واستقرار سوريا والعراق وعموم الأمن في المنطقة».

وقبل ذلك، تلقى السوداني، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية العربية السورية أحمد الشرع، أشاد فيه الأخير بإجراءات الحكومة العراقية بملاحقة داعش.

منازلة اليوم في دافوس بين ترامب وأوروبا حول غرينلاند والرسوم الجمركية

قالت صحيفة واشنطن بوست إن مطالب الرئيس الأميركى دونالد ترامب بالسيطرة على غرينلاند حولت الاجتماع السنوي للنخبة العالمية هذا الأسبوع فى دافوس إلى قمة دبلوماسية طارئة، حيث يستعد القادة الأوروبيون لاستغلال وصول الرئيس إلى المنتدى الاقتصادى العالمى اليوم الأربعاء لتهدئة الأزمة المتصاعدة.

وفي سلسلة من المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، كشف ترامب عن توجهاته قبل الاجتماعات، مؤكداً رغبته في غرينلاند، ومنتقداً بريطانيا لتنازلها عن

٦

مؤتمر باريس سيكون إختباراً لمصداقية المجتمع الدولي تجاه لبنان وجيشه

المؤسسة العسكرية تنتظر أفعالاً لا أقوالاً ودعماً يتجاوز المجاملات

في الخامس من آذار المقبل، تستضيف فرنسا مؤتمراً دولياً لدعم الجيش اللبناني، في لحظة شديدة الخطورة، ووسط واقع داخلي بالغ التعقيد. المؤتمر، في توقيته وأهدافه المعلنة، يضع المؤسسة العسكرية مجدّداً في واجهة الاهتمام الدولي، لكن السؤال الجوهري الذي يفرض نفسه بقوة هو: هل يشكّل هذا الاستحقاق جهداً دولياً حقيقياً لإنقاذ الجيش وتعزيز دوره؟ أم أنه سيبقى، كما سابقاته، أسير البيانات الختامية والالتزامات النظرية التي لا تجد طريقها إلى التنفيذ وبالتالي تبقى حبرا على ورق؟

لا شك ان هذا المؤتمر حدّد موعد انعقاده فيما يواجه الجيش اللبناني تحدّيات غير مسبوقة، تبدأ من الضائقة المالية الخانقة التي أرهقت عناصره وضباطه، مروراً بتراجع قدراته اللوجستية والتسليحية الى حد ما، ولا تنتهي عند الأعباء الأمنية المتصاعدة في الداخل وعلى الحدود الجنوبية والشرقية. فالجيش، الذي لطالما اعتُبر آخر أعمدة الدولة، يقف اليوم في قلب عاصفة سياسية وأمنية واقتصادية، تجعله مطالباً بأدوار تفوق إمكاناته الفعلية، على الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها في سبيل القيام بواجبه.

فعلى المستوى الداخلي، يراهن المجتمع الدولي على الجيش بوصفه الضامن الأساسي للاستقرار ومنع الانزلاق إلى أية أحداث مهما كان نوعها. غير أن هذا الرهان يصطدم بحقيقة أن دعم المؤسسة العسكرية لا يمكن أن يكون فعّالاً إذا اقتصر على مساعدات ظرفية أو رواتب مُجزأة، من دون رؤية متكاملة تعالج جذور الأزمة، وتؤمّن استدامة الدعم بعيداً عن الحسابات السياسية الضيقة.

أما على المستوى الإقليمي، فيأتي مؤتمر باريس على وقع التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة بالحرب على لبنان. فإسرائيل لا تخفي استعدادها الدائم للتصعيد العسكري، وتربط أي هدوء على الجبهة مع لبنان بمعادلات أمنية معقّدة، تضع الجيش اللبناني أمام اختبار صعب: كيف يمكن لمؤسسة تعاني نقصاً حادّاً في العتاد والتمويل أن تضبط حدوداً مشتعلة، وتمنع الانزلاق إلى مواجهة واسعة، في ظل تفوّق عسكري إسرائيلي واضح؟

في هذا السياق، يُعاد طرح دور لجنة «الميكانيزم» الموجودة لمراقبة وقف الأعمال العدائية وتنفيذ التفاهمات الأمنية في الجنوب، وهي إطار يجمع لبنان واسرائيل و«اليونيفيل» تحت رعاية أميركية وفرنسية. هذه اللجنة، التي يُفترض أن تشكّل مظلة تنسيق وضمانة للاستقرار، تواجه انتقادات متزايدة لجهة فعاليتها وقدرتها على ردع الخروقات الإسرائيلية المتكررة. ويجد الجيش اللبناني نفسه في موقع بالغ الحساسية، إذ يُطلب منه الالتزام بالتهدئة وضبط الميدان، في وقت لا يملك فيه أدوات الضغط أو الردع الكافية، فيما تبقى الاعتداءات الإسرائيلية خارج أي محاسبة فعلية.

من هنا، يكتسب مؤتمر دعم الجيش أهمية استثنائية، لأنه لا يمكن فصله عن النقاش الأوسع المتعلق بدور الجيش في المعادلة الأمنية الشاملة، وبمسألة حصرية السلاح بيد الدولة. فالدعم الدولي للجيش غالباً ما يرتبط، بشكل مباشر أو غير مباشر، بهذا العنوان، الذي يشكل أحد أعقد الملفات اللبنانية وأكثرها حساسية. المجتمع الدولي يكرر دعوته إلى تعزيز قدرات الجيش ليكون الجهة الوحيدة المخوّلة حماية الحدود وحفظ الأمن، لكن هذه الدعوة تبقى نظرية ما لم تُرفق بإجراءات عملية تتيح للمؤسسة العسكرية القيام بهذا الدور فعليا.

وهنا الإشكالية الأساسية تكمن في أن حصرية السلاح ليست مسألة تقنية أو عسكرية فقط، بل هي قضية سياسية بامتياز، مرتبطة بتوازنات داخلية وإقليمية متشابكة، وبالتالي، فإن تحميل الجيش وحده عبء هذا الملف، من دون توفير الغطاء السياسي الداخلي والدعم الدولي الجادّ، قد يضعه في مواجهة تحدّيات تفوق قدرته على الاحتمال، بل وقد تهدّد تماسكه ودوره الوطني، فالتجارب السابقة لمؤتمرات دعم لبنان والجيش لا تبعث على الكثير من التفاؤل. فغالباً ما انتهت تلك المؤتمرات بتعهدات سخيّة علي الورق، سرعان ما اصطدمت بعوائق التنفيذ، أو خضعت لشروط سياسية معقدة، أو تلاشت مع تغيّر الأولويات الدولية. وفي كل مرة، كان الجيش اللبناني يدفع ثمن هذا التردد الدولي، عبر تآكل قدراته وتراجع معنويات عناصره.

لكن في المقابل، يرى البعض أن الظروف الحالية قد تفرض مقاربة مختلفة، فالمخاوف الدولية من عودة الحرب بين لبنان وإسرائيل، قد تدفع باتجاه دعم أكثر جدّية وواقعية للجيش، باعتباره خط الدفاع الأخير عن الاستقرار. كما أن فرنسا، التي تقود هذا الجهد، تحاول إعادة تثبيت دورها كلاعب أساسي في الملف اللبناني، من خلال ربط دعم الجيش بمقاربة أمنية وسياسية أوسع.

يبقى السؤال: هل يترجم هذا التوجه إلى خطوات ملموسة؟ الدعم الحقيقي للجيش لا يقتصر على مساعدات غذائية أو رواتب مؤقتة، بل يتطلب برنامجاً متكاملاً يشمل تحديث العتاد، تعزيز القدرات الدفاعية، دعم التدريب، وتأمين استقرار مالي مستدام للعسكريين. كما يتطلب، في الوقت نفسه، موقفاً دولياً أكثر حزماً حيال الخروقات الإسرائيلية، بما يعزز موقع الجيش ولا يضعه في موقع الشاهد العاجز.

يبدو أن مؤتمر الخامس من آذار سيكون، في جوهره، اختباراً لمصداقية المجتمع الدولي تجاه لبنان وجيشه. فإما أن يشكّل نقطة تحوّل حقيقية، تُعيد الاعتبار للمؤسسة العسكرية وتمنحها الأدوات اللازمة للقيام بدورها في ظل التهديدات الإسرائيلية وتعقيدات «الميكانيزم» وحساسية ملف حصرية السلاح، وإما أن ينضم إلى لائحة طويلة من المؤتمرات التي رفعت سقف الآمال، ثم تركت الواقع اللبناني يواجه مصيره وحده، فالجيش اللبناني الذي يقف الآن في منتصف الطريق، ينتظر أفعالاً لا أقوالاً، ودعماً يتجاوز المجاملات الدبلوماسية، لأن أي فشلا جديدا في هذا المسار لن يكون مجرد إخفاق مؤتمر، بل ضربة قاسية لما تبقى من استقرار الدولة اللبنانية.

حسين زلغوط

> يقف الجيش اليوم في قلب عاصفة سياسية وأمنية واقتصادية تجعله مطالباً بأدوار تفوق إمكاناته الفعلية

همس

رفع الجانب الإسرائيلي من حجم مطالبه في الاجتماعين الأخيرين للميكانيزم، الأمر الذي يساهم في تأزيم المفاوضات مع إدارة الظهر للمطالب اللبنانية..

غمز

لم يتبلغ أي نائب من كتلتي الثنائي بأن استبعاداً أو تبديلاً يتناوله في الانتخابات المقبلة..

لغز

قطعت الجهود شوطاً لإدخال تعديلات على قانون الانتخابات الحالي، إذا اتفق على التأجيل التقني، حتى الصيف المقبل..

السياسة اليوم

«الميكانيزم» بحاجة للترياق الأميركي؟

لم يعد تعليق عمل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار «الميكانيزم»، لغزاً بحاجة الى حل، او استنتاجاً من هذه الطرف او ذاك، بل واقعاً عززه عدم انعقاد اللجنة كما كان متوقعاً الاسبوع الماضي، تارة بحجة مصادفة موعد الاجتماع يوم السبت، وهو يوم عطلة عند اليهود، ولا يمكن للجانب الاسرائيلي الحضور والمشاركة بالاجتماع، وتارة اخرى بتغيُّب ممثل الولايات المتحدة الاميركية الجنرال جوزيف كليفرد، او بسبب الخلاف الاميركي الفرنسي.. وغيره من الذرائع التي تنشر في وسائل الاعلام، وتزامن مع تجاهل تحديد او ذكر اي موعد مرتقب لانعقاد اللجنة المذكورة.

اسقط تحديد موعد جديد لانعقاد «الميكانيزم»، كل الآمال التي علقت على ما قيل عن تكثيف اجتماعات اللجنة المذكورة في اعقاب الاجتماع ما قبل الاخير، للانكباب على حل تدريجي للمشاكل الناجمة عن خرق وقف اطلاق النار والتمهيد للخوض في المسائل والقضايا المهمة، ما زاد في منسوب القلق والمخاوف من نوايا مبيتة تجاه لبنان، والخشية من القفز فوق المطالب التي طرحها الجانب اللبناني على الطاولة بعد انضمام السفير السابق سيمون كرم اليه، والتي شددت على ضرورة تسهيل عودة الاهالي وابناء القرى الى مناطقهم وبلداتهم، والمباشرة بعملية اعادة اعمار ما هدمته الاعتداءات الاسرائيلية من منازل وممتلكات وبنى تحتية.

لم يبادر الجانب الاميركي بأي تحرك لاختراق جمود تعطيل انعقاد «الميكانيزم»، بالرغم من الحاجة الضرورية، لاجتماعاتها للتحقق والتنسيق ولجم ما يمكن من اعتداءات اسرائيلية على مواقع ومباني مدنية، ثبت عدم صحة الادعاءات الاسرائيلية بوجود اسلحة ومعدات عسكرية تابعة لحزب الله بداخلها، ما زاد بالشكوك بوجود تناغم اسرائيلي اميركي على تعليق اجتماعات اللجنة في الوقت الحاضر على الاقل.

اسئلة كثيرة تراود المسؤولين اللبنانيين، عن الاهداف الكامنة وراء عدم انعقاد اللجنة، ليس اقلها امكانية طرح تبديلات في تركيبة اللجنة، ومحاولة تقليص المشاركين فيها بإبعاد فرنسا عنها، وحتى الامم المتحدة، لتبقى اسرائيل والولايات المتحدة فيها، او رفع مستوى التمثيل السياسي للبنان فيها الى اعلى رتبة ممكنة، بما يتلاءم مع طموحات الجانب الاسرائيلي لتصبح المفاوضات على طاولة واحدة بين لبنان واسرائيل، وهو ما يرفضه لبنان حتى اليوم وبحاذر الموافقة عليه، خشية ارتداداته السلبية.

ام ان المطلوب اجراء تعديلات على اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩، بحجة التشدد الاسرائيلي بالحفاظ على امن الحدود والمستوطنات بالداخل الاسرائيلي، وقد ظهر بوضوح التشبث بهذا المطلب الذي يعتبره الجانب الاسرائيلي بانه يتقدم على سائر المشاكل المطروحة على البحث والنقاش مع الوفد اللبناني، فيما يتمسك لبنان بهذه الاتفاقية ويرفض اي تعديلات عليها، لانها قد تكون على حساب قضم بعض النقاط والاراضي اللبنانية.

اجواء آخر اجتماعين، للميكانيزم، كانت صعبة وقاسية، استناداً للوفد اللبناني، ودلالاتها لا توحي بحلحلة ما، بل اكثر من ذلك، تؤشر الى زيادة حدة التشنج والانحدار نحو الأسوأ، اذا بقيت الاوضاع السائدة جنوباً متدهورة، على حالها، ولم يتدخل الجانب الاميركي لاعادة اطلاق اجتماعات لجنة مراقبة وقف النار من جديد في اقرب وقت ممكن.

معروف الداعوق

عون استقبل أعضاء السلك الدبلوماسي ونقابة المحامين في طرابلس:

لبنان حقّق في خطة حصر السلاح وبسط السيادة ما لم يعرفه منذ ٤٠ عاماً

الرئيس عون يتحدث أمام أعضاء السلك الدبلوماسي

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن لبنان حقق في مجال خطة حصر السلاح وبسط سلطة الدولة على أراضيها بقواها الذاتية حصراً، ما لم يعرفه منذ أربعين عاماً، وأن الجيش اللبناني والقوى المسلحة اللبنانية، باتت تسيطر وحدها على جنوب الليطاني عملانياً، رغم التشكيك والتخوين والتجريح والتجنّي.

استقبل الرئيس عون أمس أعضاء السلك الدبلوماسي ورؤساء البعثات الدولية، الذين جاءوا مهنّئين بحلول السنة الجديدة، في قاعة ٢٥ أيار في قصر بعبدا.

وبعد النشيد الوطني اللبناني الذي عزفته موسيقى الجيش، ألقى عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي باولو بورجيا، كلمة قال فيها: جميعا نشجعكم ومعكم الحكومة والبرلمان، على مواصلة العمل بصبر وشجاعة وحيوية، واثقين بقدرات هذا الشعب الكريم وقوة صموده، الذي لطالما عرف على امتداد تاريخه كيف ينهض من جديد بكرامة وعزيمة. كما ندعو جميع الأطراف السياسية والمؤسساتية الأخرى إلى التعاون من أجل تنمية الوطن ورفاهيته واضعين نصب أعينهم الخير العام وحده.

ورأى إن العمل من أجل السلام يقتضي، في المقام الأول، تغييرا في العقلية على الصعيدين الشخصي والجماعي والسياسي، أي تحوّلا في القلوب ينبح إلقاء السلاح، واستئصال العنف والكراهية من ذواتنا ومما يحيط بنا، ومن مجالات السياسة والثقافة والتربية.

ثم ألقى الرئيس عون كلمة قال فيها: قبل سنة وعشرة أيام، تسلّمت دولة مثخنة. ومع التأكيد المسبق، بأنني لست من هواة رمي المسؤوليات على مفاهيم غامضة، مثل تركة ثقيلة أو تراكمات متعاقبة. ولا أنا من الذين يتنصّلون من واجب، عبر تحميله لغائب أو غيب أو مجهول.

لكننا موضوعياً، تسلّمنا دولة خارجة من عشرين سنة من الفراغات، بفعل التطورات والأحداث الهائلة التي شهدناها، منذ استقلالنا الثاني، سنة ٢٠٠٥.

وقدّم الرئيس عون الجردة الإنقاذية الأولية وقال: داخلياً، وضعت لنفسي هدفاً أول مرحلياً، هو ضمان الاستقرار الوطني، والتحضير لعودة لبنان وعودة نهوضه الشامل. وذلك على أربعة مستويات: السيادة والأمن. إعادة تكوين إدارات الدولة. الإصلاحات العامة وخصوصاً الاقتصادية والمالية والنقدية منها. واحترام الاستحقاقات الديمقراطية، المتعلقة بإعادة تكوين السلطات الشرعية.

في العنوان الأول، أؤكد لكم أننا أنجزنا الكثير. وذلك بالتعاون مع حكومة الدكتور نواف سلام، ومع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، كما مع القوى السياسية كافة. فليس تفصيلاً ما قررته حكومتنا بين ٥ آب و٥ أيلول الماضيين، من خطة لحصر السلاح وبسط سلطة الدولة على أراضيها بقواها الذاتية.

ودعوني أقول لكم بصراحة، أننا في هذا المجال، حققنا ما لم يعرفه لبنان منذ ٤٠ عاماً.

فبمعزل عن حملات التشويش والتشويه والتهويل والتضليل، ورغم عدم التزام إسرائيل بإعلان وقف الأعمال العدائية، وبإمكانات معروفة لقوانا المسلحة، وفي طليعتها الجيش اللبناني، أستطيع أن أقول لكم، أن الحقيقة هي ما ترون، لا ما تسمعون. وما رأيناه بكل عيوننا، هو أن رصاصة واحدة لم تطلق من لبنان خلال سنة من رئاستي. باستثناء حادثتين فرديتين سُجلتا في آذار الماضي. ولم تلبث سلطاتنا الرسمية أن ألقت القبض على المتورطين فيهما. وهو ما يؤكد منذ أكثر من عشرة أشهر، أن الجيش اللبناني والقوى المسلحة اللبنانية، باتت تسيطر وحدها على جنوب الليطاني عملانياً. وقد تولت مهام هائلة لجهة تنظيف مناطق شاسعة من أي سلاح غير شرعي، من أي نوع أو تبعية كان. وقد أنجزنا ذلك، رغم كل الاستفزازات. ورغم استمرار الاعتداءات. ورغم التشكيك والتخوين والتجريح والتجنّي. مما كنا - وسنظل - نتلقّاه ببسمة الواثق من صلابة حقّه، وحتمية أداء واجبه، والإيمان بنجاح عمله.

وقد حققنا ذلك، التزاماً منا باتفاق ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، الذي أقرّ بإجماع القوى اللبنانية، قبل رئاستي. وهو اتفاق دولي نحترم توقيعنا عليه. والأهم، حرصاً منا على مصلحة لبنان، وعلى عدم زجّه في مغامرات انتحارية، دفعنا ثمنها سابقاً الكثير الكثير. وإذ نعلن ذلك بافتخار، نؤكد تطلّعنا إلى استمرار هذا المسار في السنة الثانية من رئاستي. لتعود أرضنا كاملة تحت سلطة دولتنا وحدها. ويعود أسرانا جميعاً. ونعيد بناء كل ما تهدّم، نتيجة الاعتداءات والمغامرات. وليكون جنوب لبنان، كما كل حدودنا الدولية، في عهدة قوانا المسلحة حصراً. ولنوقف نهائياً أي استدراج أو أي انزلاق في صراعات الآخرين على أرضنا. فيما الآخرون، كل الآخرين بلا استثناء، يتحاورون ويتفاوضون ويساومون من أجل مصالح دولهم.

وفي هذا السياق، يسعدني أن نلتقي، وقد تقرر نهائياً موعد انعقاد المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي. وذلك بمسعى مشكور ومقدّر من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية وفرنسا وقطر ومصر، ضمن إطار الخماسية الدولية الداعمة للبنان. وبترحيب من عدد كبير من الدول الصديقة للبنان، التي نتطلّع إلى لقائها في باريس، في ٥ آذار المقبل، برعاية كريمة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

أما في عنوان إعادة بناء الدولة، فلا وقت كافياً لنا للتعداد والجرد الشامل. يكفي أن أذكر بصدور ٢٢٤٠ مرسوماً خلال أقل من سنة من عمر حكومتنا، أعادت تكوين القسم الغالب من إدارات الدولة وأسلاكها الأساسية..

يبقى عنوان الإصلاحات. وهو ما تقدمنا فيه خطوات جبارة. يكفي أن أذكر إقرار قانون استقلالية القضاء. وهو المشروع المنشود منذ عقود طويلة. ثم تكوين الهيئات الناظمة لقطاعات، وُضعت أنظمة بعضها قبل ربع قرن، وتُركت شاغرة. بما ترك هوامش الفساد والهدر والزبائنيات السياسية. وصولاً إلى الإصلاحات المالية والمصرفية. التي توّجناها بسلسلة مشاريع قوانين لمعالجة تداعيات انهيار ٢٠١٩. وهو ما تُرك طيلة ستة أعوام، من دون أي مواجهة جدية. مما أدّى إلى تآكل الكثير من قدرات التعويض والاستنهاض. وهو ما لن نسمح باستمراره.

وقد أنجزنا هذه الإصلاحات، في ظل تحسّن اقتصادي مطرد. فها هي أرقام المؤسسات الدولية تتحدث عن نمو سجله لبنان للسنة ٢٠٢٥، قد يكون من أعلى معدلات المنطقة.

أما على المستوى الخارجي، فلقد كان هدفي واضحاً معلناً: أن أعيد لبنان إلى مكانه وموقعه الطبيعيين، ضمن الشرعية العربية، كما الشرعية الدولية والأممية. وهذا ما دأبت على نسجه خطوة خطوة، عبر عشر زيارات لدول عربية شقيقة، وأربع لأخرى أوروبية صديقة، ومشاركة في ثلاث مناسبات دولية، عربية وإسلامية وأممية.

واستقبل الرئيس عون في قصر بعبدا نقيب المحامين في طرابلس المحامي مروان ضاهر مع وفد. وألقى ضاهر كلمة لفت فيها الى إن هذا اللقاء يحمل في طياته دلالات وطنية وقانونية كبيرة، ويؤكد الدور التاريخي الذي تضطلع به نقابة المحامين في ترسيخ دولة القانون، وإحقاق الحق، وتعزيز الثقة بالمؤسسات.

أضاف: نحن، في نقابة المحامين في طرابلس، على أتم الاستعداد للمشاركة في كل الرؤى الإصلاحية العملية، ولدعم كل مبادرة تصبّ في مصلحة المواطن أولاً، وفي صون هيبة الدولة ثانياً، وفي ترسيخ دولة الحق والقانون دائماً.

وردَّ الرئيس عون مرحّباً بالوفد، متمنياً له التوفيق في مهامه. وشدّد على ان الفساد تحوّل في لبنان الى ثقافة لعدم وجود المحاسبة، «أما اليوم فبدأنا نشعر بالتغيير الحاصل في القضاء الذي يمثل مع المحامين صلب العدالة. صحيح ان لكل منكم دوره، إلّا انكم تكملون بعضكم بعضاً والعدالة تشكّل أساس إعادة بناء الثقة بين الدولة والشعب. لقد قلت اليوم إننا نريد السلام ولكن أي سلام؟ السلام العادل ومحوره العدالة».

وأعاد رئيس الجمهورية التأكيد على ان القضاء والأمن هما كطائر بجناحين، مشدّداً على ضرورة محاكمة الموقوفين في السجون اللبنانية لتحقيق العدالة، معرباً عن تصميمه على مواصلة المسيرة التي بدأها منذ بداية العهد، وتوجه الى الوفد بالقول «حكّموا ضمائركم واعملوا وفقا لقسمكم ولا تخضعوا للضغوطات، وسأكون الى جانبكم»، لافتاً الى ان البعض يسعى الى التأثير على مجرى العدالة في الإعلام، «فلا تدعوا هذا الأمر يؤثر عليكم».

وفي حوار مع أعضاء الوفد، شدّد الرئيس عون على ان الإصلاحات لا تكتمل ما لم يرافقها إجراء الانتخابات في مواعيدها، و«نحن مصرّون على إجرائها نظراً لما تشكّله من استحقاق دستوري من جهة، ولان إجرائها يعطي صورة للخارج بأن الدولة تقوم بدورها وتستعيد وجودها ومصداقيتها في الخارج.

وعن مشروع قانون الفجوة المالية، قال الرئيس عون: هو ليس مثاليا أو عادلا مئة بالمئة ويلزمه، كما قال حاكم مصرف لبنان، تحسيناً وتحصيناً، لكي يتمكن المودعون من معرفة متى يمكنهم استرداد ودائعهم. فأيهما أفضل ألا نقوم بأي شيء أو أن مشروع قانون يتم درسه الآن في لجنة المال والموازنة لتأخذ الأمور مسارها الطبيعي؟ وأكد انه «إذا ما أحيل إليّ بعد إقراره في المجلس النيابي ولا يزال يشوبه نقص ما، فسأفعل تماماً كما فعلت حينما رددت قانون استقلالية القضاء بعدما وضعت الملاحظات عليه».

واستقبل الرئيس عون رئيس اتحاد بلديات المتن الأعلى المحامي كريم سركيس ومكرم سركيس، ثم وفدا من بلدات ساحل المتن الشمالية برئاسة رئيس بلدية الجديدة - البوشرية المحامي اوغست باخوس.

كذلك استقبل الرئيس عون الشاعر والروائي اللبناني البروفسور شربل داغر.

السفير السعودي زار ديوان المحاسبة

السفير بخاري ورئيس الديوان بدران

زار السفير السعودي الدكتور وليد بخاري ديوان المحاسبة، حيث التقى رئيسه القاضي محمد بدران والمدعي العام القاضي فوزي خميس، وقضاة الديوان: عبد الرضا ناصر، وإنعام البستاني، وبسام وهبه، وزينب حمود، ونيللي بو يونس.

وأشاد بخاري بعمل الديوان وإنجازاته للعام الفائت، مثنيا على جهود القضاة وفريق العمل.

وأكد دعم المملكة العربية السعودية المطلق لعمل هذا الجهاز القضائي، مبديا ثقته بأحكامه.

سلام من «دافوس»: سنوفّر التسهيلات لتشجيع الاستثمارات

الرئيس سلام مجتمعاً مع برهم صالح

التقى رئيس مجلس الوزراء نواف سلام على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي - دافوس، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسّق الإغاثة الطارئة توم فليتشر، حيث جرى عرض شامل للوضع الإنساني في لبنان، ولا سيّما في المناطق المتضرّرة من الحرب، وفي المناطق التي تستقبل العدد الأكبر من اللاجئين السوريين.

كما تمّ البحث في سبل تعزيز التنسيق والتعاون مع الحكومة اللبنانية لضمان استمرارية المساعدات الإنسانية وتوجيهها بما يتلاءم مع الأولويات الوطنية للحكومة.

وقد شدّد الطرفان على أهمية الانتقال التدريجي من الاستجابة الطارئة إلى مقاربات أكثر استدامة.

والتقى سلام، عددا من المسؤولين التنفيذيين في شركات دولية، على التوالي رئيس مجلس إدارة شركة CCC سامر خوري، والرئيس التنفيذي لشركة PepsiCo لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا يوجين ويليمسن، كذلك رئيس مجلس إدارة شركة Menzies Aviation حسن الحوري.

وخلال هذه اللقاءات جرى البحث في الفرص الاستثمارية المتاحة في لبنان، إضافة إلى سبل تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأكّد الرئيس سلام «استعداد الحكومة اللبنانية لتوفير التسهيلات والحوافز اللازمة لتشجيع الاستثمارات، بما يُسهم في خلق فرص عمل جديدة وتحريك عجلة الاقتصاد».

واجتمع الرئيس سلام مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برهم صالح، في حضور وزيري المال ياسين جابر والاقتصاد والتجارة عامر البساط.

وخلال اللقاء، تم البحث في ملف اللجوء السوري والتنسيق القائم بين لبنان والمفوضية وسائر الوكالات الدولية المعنية، بما يضمن العودة الآمنة والكريمة للاجئين السوريين إلى بلادهم، وذلك من خلال نقل الدعم تدريجيا إلى الداخل السوري ومساندة العائدين، كما حصل في الفترة الأخيرة، استنادا إلى خطة العودة التي أعدّتها الحكومة.

وتم التوقف عند أرقام العودة المسجلة خلال عام ٢٠٢٥، والتي بلغت أكثر من ٥٠٠ ألف لاجئ عادوا إلى سوريا، وأكد الطرفان «مواصلة العمل المشترك للحفاظ على هذا الزخم».

وشارك الرئيس سلام بعد ظهر أمس في جلسة حوارية في منتدى دافوس حول مستقبل الشرق الأوسط ضم كل من مندوبَي رئيس الولايات المتحدة الأميركية إلى الشرق الأوسط جاريد كوشنير وستيف ويتكوف ورئيس وزراء قطر ورئيس وزراء السلطة الفلسطينية ووزير خارجية المملكة العربية السعودية ووزيري مالية مصر والبحرين.

وقد عرض الرئيس سلام التقدم الذي حصل في لبنان خلال السنة الماضية على جبهتي الإصلاح وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها بقواها الذاتية مذكّرا بأنها المرة الأولى منذ ١٩٦٩ التي يكون للدولة اللبنانية وحدها السيطرة العملانية على منطقة جنوب الليطاني. وأكد ان الحكومة عازمة على السير قدماً في إعادة بناء الدولة واستعادة ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي.

بري يستقبل عائلة الراحل سكاف

استقبل الرئيس نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة عقيلة النائب الراحل غسان سكاف المحامية ميسم يونس ونجليها في زيارة شكر على التعزية والمواساة برحيل النائب سكاف.

وزير الداخلية التقى نظيره البحريني ورحّب بتبادل الخبرات والتنسيق بما يساهم في دعم الأمن والإستقرار في الدول العربية

الوزير الحجار خلال لقائه نظيره البحريني راشد بن عبدالله آل خليفة

التقى وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، في إطار زيارته الرسمية لمملكة البحرين، نظيره البحريني الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، بحضور سفير لبنان في المملكة هادي الهاشم والوفد المرافق.

وعقب الوصول إلى قلعة الشرطة، أدى حرس الشرف التحية، ثم توجه الوزيران الحجار وآل خليفة إلى قاعة الاجتماعات.

وألقى الوزير الحجار كلمة شدد فيها على «عمق العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين»، مشيرا إلى أن «زيارته لمملكة البحرين تأتي في إطار العلاقات الوثيقة والتشاور المستمر، بهدف تعزيز التعاون المشترك، لا سيما في المجالات الأمنية».

وأكد «حرص وزارة الداخلية والبلديات الدائم على توسيع آفاق التعاون والتواصل مع وزارة الداخلية في مملكة البحرين الشقيقة وأجهزتها الأمنية»، وقال: «لبنان يتمنى كل الخير لمملكة البحرين وشعبها، ونحن مع تعزيز التعاون الأمني معها، ونشكر لها وقوفها الدائم بجانب لبنان في كل المجالات».

كما رحب الحجار بـ«تعزيز تبادل الخبرات والتنسيق بين وزارتي الداخلية في البلدين، بما يساهم في دعم الأمن والاستقرار في الدول العربية».

من جهته، رحب وزير الداخلية البحريني بـ«الزيارة الأخوية للوزير أحمد الحجار والوفد المرافق، لبلدهم الثاني مملكة البحرين»، معبرا عن تطلعه بـ«أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز التعاون والتنسيق الأمني في إطار العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين، في ظل قيادة ملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الجمهورية اللبنانية جوزاف عون»، مؤكدا «موقف مملكة البحرين الثابت تجاه لبنان الشقيق، والذي يقوم على دعم كل ما يحفظ أمنه واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه».

وأشاد بـ«العلاقات الأخوية التي تجمع البحرين ولبنان والحرص على تطويرها وتنميتها لما فيه صالح أمنهما المشترك».

وأشار الوزير البحريني إلى أن «المباحثات المشتركة بين وزارتي الداخلية في البلدين ستسهم في زيادة التعاون والتنسيق في مختلف مجالات العمل الأمني لحفظ أمن البلدين واستقرارهما»، مؤكدا «أهمية البحث في التحديات الأمنية المشتركة واتخاذ ما يلزم في شأنها، في اطار تعزيز العمل الأمني العربي المشترك».

وتمنى للوزير الحجار «زيارة ناجحة في مجال تعزيز آفاق التعاون الأمني وتحقيق المصالح المشتركة للحفاظ على الأمن والاستقرار».

وعقب ذلك، عقدت محادثات رسمية بين الجانبين اللبناني والبحريني، تم خلالها البحث في عدد من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق في مجال العمل الأمني، وتبادل المعلومات والخبرات.

لبنان طالب واشنطن بالعودة إلى الاجتماعات المدنية لـ«الميكانيزم»
تقدير عربي ودولي لإنجازات السنة الأولى للعهد والحكومة

عمر البردان:

لا يجد لبنان وسيلة لوقف استمرار العدوان الإسرائيلي، إلّا من خلال سلوك طريق المفاوضات استناداً إلى ما سبق وأعلنه رئيس الجمهورية جوزاف عون في مبادرته التي أطلقها في ذكرى الاستقلال الماضية. وعلى هذا الأساس كان قراره بالموافقة على الاقتراح الأميركي بضم شخصية مدنية إلى عضوية لجنة «الميكانيزم»، بهدف إعطاء زخم قوي لمطلب الدخول في مفاوضات مع إسرائيل، لدفعها للانسحاب من النقاط الخمس التي ما زالت تحتلها في الجنوب، وتالياً وقف مسلسل اعتداءاتها على الأراضي اللبنانية. وقد أعاد لبنان التأكيد أمام المبعوثين الدوليين، أن خياره الأساسي الاستمرار في السير بالمفاوضات في إطار عمل «الميكانيزم» بشقيها العسكري والمدني. وهذا ما تبلّغه السفير الأميركي ميشال عيسى في لقاءاته مع الرئيس عون وكبار المسؤولين. وكذلك الأمر جرى التشديد على تمسّك لبنان بالمفاوضات في اجتماعات سفراء «الخماسية» مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة نواف سلام. وعلمت «اللواء» أن لبنان أبلغ واشنطن بضرورة العودة إلى معاودة اجتماعات «الميكانيزم» بحضور الجانب المدني، إلى مشاركة الفريق العسكري والتقني، سعياً للتوصل إلى تفاهمات ترغم إسرائيل على وقف عدوانها، وتالياً الانسحاب من النقاط الخمس التي تحتلها.

وفي الوقت الذي يواصل «حزب الله» تصعيده ضد السلطة، متهماً إياها بالاستمرار في تقديم التنازلات، فإن محاولات إعادة وصل الخطوط بين «الحزب» والرئاسة الأولى لم تفض إلى نتيجة إيجابية حتى الآن، في ظل رفض الأول لخيارات العهد والحكومة في ما يتعلق بالمفاوضات مع إسرائيل. ولا يظهر أن «حزب الله» مستعد للتعامل بإيجابية مع مقترحات رئاسة الجمهورية إزاء التفاوض مع إسرائيل. وقد أظهرت مواقف الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم الأخيرة، أن الهوة باتت أكثر عمقاً بين «حزب الله» وأركان السلطة، رغم تحرك وسطاء لجسر الهوة بين الطرفين، إلّا أن المعطيات لا توحي بكبير تفاؤل بشأن إمكانية إعادة المياه إلى مجاريها، طالما بقي كل فريق متمسكاً بمواقفه. ولهذا ما زال «الحزب» على تشدّده، بأن أي كلاما رسميا مؤيدا للمفاوضات، بمثابة تقديم تنازلات مجانية لمصلحة إسرائيل. وهذا ما يجعل الفريق الآخر في موقع الذي لا يتعامل بإيجابية مع اقتراح رئيس الجمهورية والحكومة من ملف التفاوض مع إسرائيل.

وتشدّد أوساط دبلوماسية عربية، على أن لبنان اختار الطريق المناسب بإعلانه الاستعداد للاستمرار في المفاوضات مع إسرائيل، باعتبار أنها أفضل خيار لتأمين مصلحته، بما يجبر إسرائيل في نهاية المطاف على الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة، في وقت تعتبر مصادر سياسية لبنانية، أن ما أنجز في السنة الأولى من عهد الرئيس عون، محط تقدير من الداخل والخارج. إذ أنه ليس بالأمر السهل أن يتخذ القرار بحصر السلاح في لبنان بأيدي الجيش اللبناني، وأن تعلن الحكومة أنها مستمرة في تنفيذ هذه المهمة في منطقة شمال نهر الليطاني، امتداداً إلى كامل الأراضي اللبنانية. وبالتالي فإن الواجب الوطني يقتضي دعم توجهات العهد والحكومة، سواء ما يتعلق بتثبيت ركائز الدولة على كامل أراضيها، أو ما يتصل بالمفاوضات الجارية مع إسرائيل. وتشير المصادر، إلى أنه يخشى أنه في حال اعتبرت إسرائيل أن الدولة اللبنانية ليست الطرف المفاوض المطلوب، أي أنها غير قادرة على حل الأمور العالقة، ومن ضمنها موضوع السلاح، أن تذهب مباشرة إلى مفاوضة غيرها. ولهذا فإن المصلحة الوطنية العليا تكمن في أن تفاوض الدولة اللبنانية وبشكل مباشر، ومن خلال رئيس الجمهورية الجانب الإسرائيلي لحل القضايا العالقة.

وتكشف المصادر، أن من أهداف الحراك العربي تجاه لبنان، والذي لا زال قائماً، وتحديداً ما يتصل بالمساعي المصرية، العمل في جانب من هذا الحراك، على إنقاذ «حزب الله» مما يتهدّده في حال أصرّ على مواقفه، بانتظار أن تقوم طهران بخطوات من أجل حل المشكلة مع الولايات المتحدة، رغم الصعوبات الكبيرة التي تعترض خطوة من هذا القبيل، في ظل حالة الاحتقان والتوتر القائمة بين الدولتين، على أمل أن يقبل «الحزب» بسلوك طريق عربية للنجاة، بالنظر إلى ما ينتظره، في حال أصرّ على التشبّث بمواقفه الرافضة لتسليم سلاحه للدولة اللبنانية. في ظل عجز طهران الواضح عن الاستمرار بأدائها، في ظل بروز العديد من المشكلات في البيئة الإيرانية، وهذا ما ظهر جلياً في التظاهرات التي شهدتها المحافظات الإيرانية، وما تخللها من أعمال قتل وعنف لم تشهدها البلاد منذ قيام الثورة الإيرانية. ووفقاً لقراءة دبلوماسية خليجية، فإن وضع لبنان لا يتحمّل أي ردّات فعل قد تأخذ الأمور إلى مكان آخر. وبالتالي فإن هناك أولوية أساسية تتعلق بتنفيذ قرارات حكومة لبنان بحصرية السلاح، وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، لسحب الذرائع من جانب إسرائيل، والحؤول دون قيامها بعدوان جديد على لبنان.

مراهقة سياسيّة داعية إلى تغيير الدستور في ظل تحكّم دولة الميليشيات

د. سمير حسن عاكوم

يشهد لبنان في واحدة من أخطر لحظاته التاريخية موجةً متصاعدة من الدعوات إلى تغيير الدستور، يقودها بعض من يمكن تسميتهم دون تجنٍّ، بـ«مراهقي السياسة» ممن يختزلون الانهيار الشامل الذي أصاب الدولة اللبنانية في نصٍّ دستوري، متناسين عن قصد أو عن جهل أن المشكلة الجوهرية لا تكمن في الدستور بل في السلطة التي اغتصبت الدولة وعطّلت الدستور وحوّلته إلى ورقة بلا روح ولا مؤسسات.

هذه الدعوات لا تصدر في فراغ بل في سياق دولة مخطوفة، تهيمن عليها منظومة محاصصة ميليشياوية ثلاثية الأبعاد سياسية أمنية ومالية حلّت مكان مشروع الدولة الدستورية ومؤسساتها، وتحوّلت من سلطة انتقالية بعد اتفاق الطائف إلى نظام ميليشياوي دائم لإدارة الانهيار وتقاسم الغنائم.

من أبسط بديهيات الفكر الدستوري أن النص الذي لم يُطبَّق لا يُدان بل يُدان من عطّله. والدستور اللبناني المنبثق عن وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) لم يُنفّذ في جوهره، بل جرى التعامل معه انتقائياً وتفريغه منهجياً من مضمونه، مع النجاح في استخدامه خطابياً لتبرير ممارسات تناقضه على جميع المستويات.

لم تُستكمَل السلطة التشريعية بإنشاء مجلس شيوخ كما ينصّ الطائف لضمان حقوق الطوائف ونقل الصراع الطائفي من مجلس النواب إلى إطار تمثيلي تكاملي خاص. كما رفضت سلطة المحاصصة تطبيق اللامركزية الإدارية الموسّعة بعد إعادة تقسيم المحافظات بشكل متوازن ومتوازي لما في ذلك من تهديد لاحتكار شبكات الزبائنية والتحكّم بالموارد. ومَنَعَت إقرار استقلالية السلطة القضائية لأنها تشكّل خطراً وجودياً على منظومة الإفلات من العقاب. وتَنَكّرت لميثاقية مقدّمة الدستور رغم أنها جزء لا يتجزأ منه وتشكّل الإطار الأخلاقي والسيادي الجامع. كما عَطّلت القوانين التطبيقية لإدارات الدولة وتنظيم الجيش والقوى الأمنية وأبقت المؤسسات بلا أنظمة فاعلة...

إن من يتحدث عن فشل الدستور عليه أولاً أن يجيب من الذي عطّله؟ ولماذا؟ ولصالح من؟

إن الدعوة إلى إنشاء هيئة لإعداد دستور جديد في ظل الواقع الحالي ليست خطوة إصلاحية بل مغامرة دستورية خطيرة ولا يمتلك أصحابها حكمة طرح المسائل في الزمان والمكان المناسب، لأنها تتجاهل حقيقة أساسية في علم بناء الدول لا يمكن إنتاج دستور ديمقراطي في ظل سيطرة قوى أمر واقع مسلّحة لا تؤمن باحتكار الدولة للقوة. فكيف يمكن الحديث عن عقد اجتماعي جديد بينما الدولة لا تحتكر السلاح؟ والسيادة منقوصة؟ والقضاء مرتهن؟ والإدارة العامة مخترقة ومشوهة؟ والبرلمان معطّل أو مشلول بالتوافقات القسرية؟ والعمل المؤسساتي في خبر كان؟

من الطبيعي والحال هذه أن تتحوّل أي هيئة تأسيسية إلى مرآة لميزان القوى القائم لا لإرادة الشعب، وأن تصبح أداة لشرعنة ما هو غير شرعي، وتوسيع صلاحيات سلطة الأمر الواقع تحت غطاء «دستوري».

المشكلة اللبنانية ليست دستورية بل بنيوية سلطوية في مواجهة الدولة الدستورية. نحن أمام دولة مزدوجة، دولة رسمية بنصوص جميلة مُغَيّبَة ودولة عميقة ميليشياوية تتحكّم فعلياً بالقرار. هذه الدولة العميقة ترفض الفصل بين الإدارة العامة والسياسة وتسيطر على الوزارات والمؤسسات كإقطاعات، وتضع يدها على الكهرباء والاتصالات والإنترنت والخليوي وصناديق تحل مكان الوزارات... وتحوّل قضايا الناس إلى سلعة تفاوض وتقاسم حصص وتمنع قيام إدارة مهنية محايدة، وترفض أي إصلاح يمسّ منظومة الامتيازات. وفي هذا السياق يصبح الحديث عن دستور جديد قفزاً فوق المرض إلى تغيير شكل الضماد.

لا وجود لدستور ديمقراطي حيث لا تحتكر الدولة القوة والسلاح. هذه ليست مسألة أيديولوجية بل قاعدة تأسيسية في كل التجارب الدستورية الحديثة. إن رفض احتكار الدولة للقوة ينسف مبدأ الفصل بين السلطات ويحوّل الحكومة إلى واجهة والبرلمان إلى هيئة تفاوض حول الحصص والقضاء إلى جهاز خاضع للتوازنات. ويصبح تعطيل المؤسسات جزءاً من منطق عمل الميليشيات التي تسيطر على المولدات الكهربائية في الشوارع، وتوزيع الإنترنت والمياه في الأحياء والأزقة، وفرض الخوّات على المؤسسات والمحلات تحت عناوين زائفة من «المقاومة» أو «الأمن» وبقوة الزعامة الميليشياويّة. وأي دستور يُكتب في ظل هذا الواقع مهما بلغت جودته النظرية سيُشوَّه ويُفرَّغ من مضمونه ويُستخدم ضد الدولة نفسها.

نعم الدساتير ليست نصوصاً مقدّسة ويمكن تغييرها وتطويرها. لكن المقدّس في العمل الدستوري هو السياق الأخلاقي والسيادي والمؤسساتي الذي تُكتب فيه. إن الدعوة إلى تغيير الدستور في ظل غياب السيادة، وسيطرة الميليشيات، وانهيار المؤسسات، وغياب القضاء المستقل ليست شجاعة سياسية بل مراهقة سياسية وجهل بمنطق الدولة الدستورية الديمقراطية الراعية.

والأخطر من ذلك أن بعض هذه الدعوات تلقى دعماً من شرائح في الاغتراب اللبناني، دون إدراك أن هذا المسار يشرعن سلطة الأمر الواقع ويوسّع نفوذها ويقود إلى اندثار الوطن لا إلى إصلاحه. والمؤلم حقاً ليس فقط مضمون هذه الدعوات بل أن يأتي بعضها من أشخاص يرفعون شعارات ثورة ١٧ تشرين، التي انطلقت لاستعادة الوطن وبناء دولة على قياس مستقبل أبنائنا. فننتقل من شعار «كلن يعني كلن» إلى «غيّروا الدستور واتركوا السلطة كما هي»! وهذا ليس تطوراً سياسياً بل نكوص أخلاقي ومعرفي.

الدستور اللبناني ليس بريئاً من الحاجة إلى التطوير لكنه بريء من تهمة الانهيار. والانهيار سببه سلطة لم تؤمن يوماً بالدولة بل تعاملت معها كغنيمة. تعلّموا منطق الدولة قبل الدعوة إلى تغيير دستورها واستعيدوا المؤسسات قبل العبث بالنصوص، وواجهوا دولة الميليشيات قبل كتابة أي عقد اجتماعي جديد. فحتى لو كتبتم دستوراً بمستوى السويسري أو الكندي أو السويدي ستشوّهه سلطة لا تؤمن إلّا بالقوة، وتفرغه من روحه وتحوّله إلى أداة ضد الوطن. والتاريخ في مثل هذه اللحظات لا يرحم البراءة في المراهقة السياسية التي يروّج لها البعض.

من إعلام العدو
تسليم الأكراد بسلطة الدولة المركزية إنجاز إستراتيجي لتركيا وضربة لإسرائيل

تسفي برئيل

إن البنود الأربعة عشر في اتفاق وقف إطلاق النار الذي وُقّع يوم الأحد بين الرئيس السوري أحمد الشرع والقوات الكردية، تضاف إلى سلسلة الإنجازات السياسية والدبلوماسية التي راكمها الشرع منذ تولّيه السلطة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، بعد إسقاطه السريع لنظام الأسد.

وبحسب الاتفاق، سيتم دمج «قوات سورية الديمقراطية»، وهي التنظيم العسكري الكردي الذي أنشأته الولايات المتحدة في سنة ٢٠١٥، ويُعتبر القوة الأكثر فاعلية في الحرب ضد تنظيم داعش، في صفوف الجيش السوري. كذلك ستنتقل المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال شرق سورية، في معظمها، وبشكل فوري مدينتا الرقة ودير الزور مع حقول النفط التابعة لهما والمعابر الحدودية والبنى التحتية والمؤسسات الإدارية، إلى سيطرة الحكومة السورية. وستتولى سورية إدارة السجون التي يُحتجز فيها عشرات الآلاف من عناصر داعش وأفراد عائلاتهم، بينما سيغادر الأراضي السورية جميع مقاتلي حزب العمال الكردستاني (PKK)، الشركاء العسكريين للأكراد السوريين، والمصنّفين تنظيماً إرهابياً.

في المقابل، سيحصل الأكراد على اعتراف بحقوقهم، بما في ذلك منح الجنسية لمن حُرموا منها خلال حكم الأسد. وقبل ذلك، أصدر الشرع يوم الجمعة الماضي مرسوماً رئاسياً يعترف باللغة الكردية وثقافتها، كذلك سيعيّن ضباط أكراد كبار في مناصب لائقة داخل الجيش السوري، وستُشكّل قوة شرطة كردية مسؤولة عن حفظ النظام العام في المناطق الكردية؛

على الورق، فعلاً تبدو كأنها «نقطة تحوّل تاريخية، اختار فيها الطرفان اللذان كانا خصمَين في الماضي الشراكة، بدلاً من الانقسام،» على حدّ تعبير المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية توم برّاك، الذي صاغ مبادئ الاتفاق. وهكذا، بعد نحو أسبوعين من توصُّل سورية وإسرائيل إلى تفاهمات بشأن إنشاء آلية تنسيق ومراقبة للنشاط العسكري بينهما، يواصل النظام السوري استكمال فرض سيادته على إقليم يشكل نحو ثلث مساحة البلد، وكان يهدد بتقسيم سورية إلى كانتونات.

من وجهة نظر الأكراد، يُعتبر الاتفاق هزيمة مدوية، بل وصفه البعض بالخيانة، في إشارة إلى «خيانة» الولايات المتحدة للتحالف الوثيق الذي نشأ بينها وبين الأكراد، وكان يُعتبر غير قابل للمساس. واعترف مظلوم عبدي، قائد القوات الكردية، بأن الاتفاق فُرض عليهم، وأنه لم يكن أمامهم من خيار سوى قبوله لتجنّب سفك دماء المدنيين الأبرياء. وخلال الأسبوعين الماضيَين، شنّت قوات النظام حرباً متسارعة ضد القوات الكردية، بدأت في مدينة حلب، ثم امتدت إلى المناطق الكردية، بهدف السيطرة عليها بالقوة. لكن إلى جانب الضغط العسكري السوري، تخلى بعض حلفاء الأكراد، من عشائر وقبائل عربية كانت شريكةً لهم في القتال، عنهم في الأيام الأخيرة، وانضموا إلى قوات النظام، وفي الوقت عينه، هددت تركيا بتشغيل جيشها ضدهم، بينما أوضحت الولايات المتحدة للقيادة الكردية أنها ستوقف دعمها إذا لم تلتزم الانضمام إلى الجيش السوري، وفق ما نصّ عليه اتفاق المبادئ الموقّع في مارس/آذار الماضي.

عملياً، منذ اللحظة التي احتضن فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب أحمد الشرع في أيار/مايو الماضي ومنحه «أبوة سياسية» هديةً لـ«صديقه المقرب أكثر من اللازم»، وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، بدأ العد التنازلي الكردي؛ فرفعُ العقوبات عن سورية، وانضمامها في كانون الأول/ديسمبر إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش، ولا سيما تبنّي المبدأ الأميركي الداعم لسورية موحّدة ذات سيادة وحكم مركزي، هذا كله ضيّق هامش المناورة أمام الأكراد لتحقيق مكاسب تكتيكية، الهامش الذي تحطم على بنود الاتفاق الجديد.

لقد رُفضت مطالبهم بالاندماج في الجيش السوري كوحدة كردية عضوية، لا كأفراد، كذلك رُفضت طموحاتهم إلى إقامة نظام لا مركزي (فيدرالي على شاكلة النموذج العراقي). ولم يعُد واضحاً ما إذا كانوا سيتمكنون من الحصول على حصص مفضلة من إيرادات الدولة، ولا سيما من النفط والغاز ورسوم الجمارك في المعابر الحدودية التي موّلت نشاطهم العسكري وإدارتهم الذاتية. كذلك، باتت مكانتهم كحراس بوابة ورأس حربة في الحرب ضد داعش، والتي أسّست للتحالف بينهم وبين الولايات المتحدة، مرشحة للتلاشي، إذ ينص الاتفاق على أن النظام السوري هو مَن سيتولى إدارة الحرب، وكذلك إدارة سجون معتقلي داعش.

في لعبة محصلتها صفر تُدار في سورية، تشكل خسارة الأكراد مكسباً لتركيا، التي عملت في الأيام الأخيرة خلف الكواليس بالتنسيق مع الولايات المتحدة لإنتاج وقف إطلاق النار والاتفاق. عسكرياً، قد لا يؤدي تنفيذ الاتفاق إلى إبعاد تهديد حزب العمال الكردستاني عن حدودها فحسب، إذا ما تم فعلاً إخراج عناصره من سورية، بل يمكن أن يدفع أيضاً في اتجاه اتفاق مصالحة بينها وبين التنظيم الذي تخوض حرباً دامية ضده منذ ثمانينيات القرن الماضي، ويوفّر للرئيس رجب طيب أردوغان إنجازاً سياسياً إضافياً.

فالحزب وزعيمه عبد الله أوجلان أعلنا، العام الماضي، استعدادهما لنزع السلاح، بل نفّذا ذلك في مراسم رمزية أحرقت خلالها العشرات من قطع السلاح، ووجّه أوجلان نداءً مماثلاً إلى القوات الكردية في سورية، لكنها ردّت آنذاك بأن دعوته لا تعنيها، وأنها بحاجة إلى السلاح لأسبابها الخاصة. وربما الآن، مع نزع سلاح القوات الكردية في سورية واندماجها في الجيش السوري، لن تعود «حلقة الإرهاب الكردي»، حسبما تصفها تركيا، تشكل تهديداً. وهذا له أهمية كبيرة في مفهوم الأمن القومي التركي، لكن المكسب السياسي لتركيا لا يقل أهمية، إذ يقدم الاتفاق أردوغان كمن يستطيع «تسليم البضاعة» والوفاء بتعهّده لترامب بتحويل سورية إلى دولة موحدة ذات سيادة، ويُظهر الشرع كحليفٍ فعّال يستحق دعماً أميركياً غير مشروط.

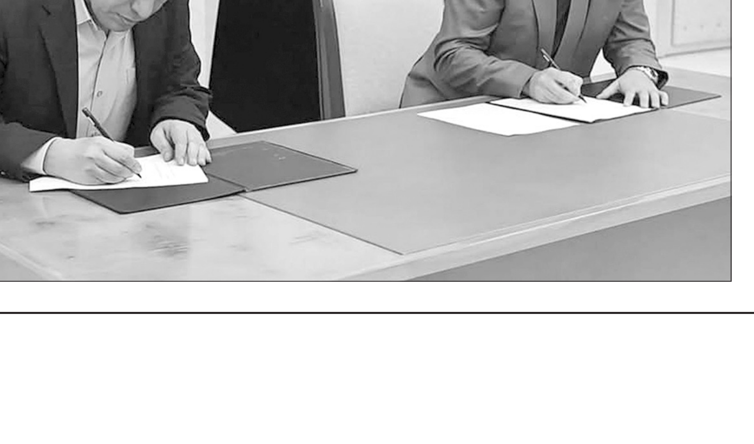

وبذلك، يمنح الاتفاق تركيا أفضلية ملموسة في موازين القوى التي تديرها في مواجهة إسرائيل، في سورية والمنطقة عموماً. فقبل نحو عشرة أيام، وبعد الاشتباكات بين قوات النظام والأكراد في حلب، أصدر وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر بياناً استثنائياً حذّر فيه من أن «هجمات قوات النظام السوري على الأقلية الكردية في مدينة حلب خطِرة ومُقلقة. والمجتمع الدولي عموماً، والغرب خصوصاً، عليهما دَين أخلاقي تجاه الأكراد الذين قاتلوا بشجاعة ونجاح ضد داعش. إن القمع المنهجي والدموي للأقليات في سورية يتناقض مع الوعود بـ'سورية جديدة'. إن صمت المجتمع الدولي سيؤدي إلى تصعيد العنف من جانب النظام السوري.» وعندما يتحدث ساعر عن سورية فإنه يقصد أيضاً تركيا، وأيضاً سياسة الولايات المتحدة التي تقيّد هامش الحركة الإسرائيلي في سورية، بتأثير من تركيا والسعودية، وفي الوقت عينه، تعزز مكانة أردوغان على حساب نتنياهو، كزعيمٍ يساهم في تشكيل واقع الشرق الأوسط.

إلى جانب ذلك، يجب إرفاق الاتفاق السوري – الكردي بعدة تحذيرات؛ فهو لا يزال اتفاق إطار، وإن كان أكثر تفصيلاً من سابقه الذي لم يُنفّذ، لكنه يحتوي على ألغام قد تفجّره: كيفية دمج القوات الكردية عملياً، وهل سيوافق المقاتلون على الخدمة تحت قيادة سورية، وكيف سيكون وضع القائد مظلوم عبدي، وكيف ستعمل المؤسسات المدنية الكردية، وما هو حجم الاستقلال الثقافي الذي ستتمتع به، وما هو مصير الشركات الأجنبية المشغّلة لحقول النفط في المناطق الكردية، والأهم: هل سيحظى الاتفاق بقبول السكان والتنظيمات الكردية، أم ستنشأ حركة انفصالية جديدة تسعى لإفشاله؟

هناك قضية مُقلقة أُخرى مرشحة للاشتعال وتتعلق بمستقبل علاقة الأقلية الدرزية بالنظام السوري. حتى الآن، بدا كأن الأكراد والدروز يتماهون في تطلعاتهم إلى إقامة مناطق حكم ذاتي مستقلة ومسلحة تحظى بدعم خارجي؛ فالأكراد راهنوا على الدعم الأميركي، بينما اعتمد الدروز على إسرائيل. ومع سقوط مظلة الحماية الأميركية التي صانت النزعة الانفصالية الكردية، وبقاء الدروز الأقلية الوحيدة التي تشكل تحدياً حقيقياً لعقيدة الوحدة الوطنية السورية، من المتوقع أن يزداد الضغط الأميركي على الدروز، وعلى إسرائيل. وربما تتحول حالة التفهم التي تبديها واشنطن حيال «تحالف الإخوة» الإسرائيلي – الدرزي إلى محاولة، ربما قسرية، لإخضاع الدروز لسلطة النظام المركزي في دمشق.

المصدر: هآرتس
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

سوريا تحت التقييم

د. قصي الحسين*

ينهمك العالم العربي والإسلامي، ومعه العالم الغربي وحتى إسرائيل، بقراءة المتغيّرات في سوريا، وما إذا كانت صالحة للحكم، أقلّه لفترة إنتقالية، كما جاء في خطاب الرئيس الشرع، عندما أعلن تسلّمه سدة الرئاسة، وقام بتعيين الوزراء وتأهيل الجيش والشرطة والعملة الوطنية.

ما من أحد ينكر على السلطة السورية اليوم جرأتها في التغيير، وجرأتها كذلك في المبادرة التي قامت بها، بالإعلان عن خلع الجمهورية العربية السورية، بوجهها البعثي، وبرئيسها «الأسد إلى الأبد». ولكن الأسئلة تتكاثر، وتستولد بعضها بعضا، أو لنقل تستحضر بعضها بعضا:

هل أن الجاري في «سوريا - الرئيس أحمد الشرع» بوجهه الإسلامي، هو المطلوب لدى المجتمعات والسياسات العربية والإسلامية والغربية؟ أم أن المطلوب هو العمل على تأسيس سوريا كجمهورية عربية حرّة، من أي إرتباط آخر، كما لبنان والعراق ومصر وسائر البلدان ذات النظام الجمهوري، والذي لا يرتبط بأسماء الأشخاص، لأن سوريا هي أكبر من الأسماء كلها، ولا بوجه ديني، لأنها مجمع أديان وطوائف؟!

يركّز الإعلام العربي والغربي، على ذكر سوريا، مرتبطة بإسم الشرع، وهذا يذكّر أيضا بإرتباطها سابقا بإسم الأسد، كذلك يركّز على إرتباطها بالوجه الإسلامي، تماما مثلما كان يركّز على إرتباطها بحزب البعث، وهذا ما يشي بفرملة سوريا مسبقا، حتى لا تأخذ طريقها إلى تجديد الحكم، على غرار الأنظمة الجمهورية هنا وهناك وهنالك.

غير أن سيادة الرئيس أحمد الشرع، ومعه القيادة الحاكمة، المتمثلة بمجلس الوزراء وقيادة الجيش، إنما يجدون وجها جمهوريا، وليس وجها يرتبط لا بعائلة ولا بحزب، وهذا لما يريح السوريين جميعا، ويحفظ ويحافظ على التنوّع، وعدم السير بأفضلية مكون على آخر من المكونات السورية المختلفة والمختلطة.

مثل هذا الوعي الرسمي السوري الحاكم اليوم، يمنح البلاد صلابة أقوى من التقسيم، كما يشاع في الخفايا وفي الزوايا وفي كواليس السياسة العربية والغربية، فهو يوحّد الشعب السوري كله، في بوتقة الإنصهار الوطني والجمهوري، بعيدا عن التشتت والشتات والتفسخ إلى كيانات أو أشباه كيانات مستقلة.

والسوريون عامة واعون لما يجري في محافظة السويداء، ولما يجري في الساحل السوري، ولما يجري في الشمال وكوباني، وكذلك لما يجري في المدن العواصم: دمشق وحمص وحلب.

فالأحداث والإحداثيات القديمة والمستجدة، هي تحت أنظار الحكم السوري الجديد اليوم، وهو الذي ذاق من التفسخ السوري، حتى بات «ينفخ على اللبن، لأن الحليب كاويه». ولهذا نراه يمسك بدفة السلطة، كسلطة تعد بالجمهورية وحدها دون غيرها، وتعمل على عودة الكيانات من «وعورة الطريق» غير السالكة، إلى الجمهورية السورية المعبّدة الواحدة.

يدرك سيادة الرئيس أحمد الشرع، كما مجلس الوزراء السوري مجتمعا، أن سوريا الغد هي فوق الجميع، وأن جميع النعرات إنما هي قاتلة من أية جهة أتت، وأن المرحلة التي تقطعها سوريا اليوم، بقيادة سيادة الرئيس أحمد الشرع، لا (أبا محمد الجولاني) إنما هي مرحلة إنتقالية حقا، وأنه لا خوف من المستقبل، ولا خشية من التوجهات التي تتوجهها سوريا اليوم، لأن البوصلة، قد حدّد سيادة الرئيس أحمد الشرع إتجاهها سلفا: العمل على تأسيس الجمهورية السورية الحرّة المستقلة، في حدودها القائمة اليوم. وهي في خطواتها اليومية، وفي ممارسات سلطاتها كلها، تحت التقييم، لأن أنظار العالم كله، كما أنظار السوريين أنفسهم، إنما تحدق بالدرب التي تسلكها، لأنها ستكون حتما موصلة إلى غدها.

والغد، هو غد السوريين مجتمعين لا متفرّقين، لأن سوريا واحدة. سوريا هي عين عرب/ كوباني وجرابلس والرأس البسيط وأفاميا واللاذقية وطرطوس وأرواد... هي السويداء ودرعا وحوران وجبل الشيخ والقنيطرة وبصرى الشام... ودمشق وحمص وحماه والقصير والبحيرة والجوبانية ووادي النصارى وقلعة الحصن، ودجلة والفرات والجزيرة والبادية... والبقية تأتي تباعا... فهذه كلها بلاد سوريا العظيمة، التي أوكلت لسيادة الرئيس أحمد الشرع، أن يعيد كما تعهد، سوريا الجمهورية. وهي تحت التقييم وتحت الأنظار معا على حد سواء.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

حلم الدولة الكردية في سوريا:
بين مبدأ تقرير المصير وقيود الواقعية السياسية

د. رشا أبو حيدر

لم يكن الطموح الكردي نحو كيان سياسي مستقل ظاهرة طارئة فرضتها تحوّلات العقد الأخير، بل هو امتداد لمسار تاريخي طويل لشعب وجد نفسه، منذ ما بعد الحرب العالمية الأولى، موزّعاً بين دول لم يشارك في صياغة حدودها، وخاضعاً لأنظمة لم تعترف بخصوصيته القومية على نحو متكافئ. غير أنّ هذا الطموح، على الرغم من مشروعيته من زاوية الهوية والذاكرة الجماعية، ظل يصطدم بعقبات بنيوية في النظام الدولي، حيث تتقدّم اعتبارات السيادة والاستقرار الإقليمي على عدالة المطالب القومية.

في الحالة السورية، برز المشروع الكردي بوضوح مع اندلاع النزاع المسلح عام ٢٠١١، حين أتاح الفراغ السلطوي في شمال البلاد نشوء واقع إداري وأمني جديد تقوده قوى كردية محلية. وقد جرى تأطير هذا الواقع سياسياً ضمن خطاب «تقرير المصير»، غير أنّ هذا المفهوم، رغم جاذبيته الخطابية، بقي إشكالياً من الناحية القانونية، إذ لم يتحوّل إلى مسار معترف به دولياً، بل ظل مرتبطاً بظروف الحرب واختلال موازين القوى.

إن مبدأ تقرير المصير في القانون الدولي لا يُعدّ حقاً مطلقاً في الانفصال، بل منظومة متدرجة من الحقوق تبدأ بالمشاركة السياسية والحكم المحلي واللامركزية داخل الدولة القائمة. أما الانفصال، فلا يُقرّ به إلّا في حالات استثنائية ضيقة، ارتبطت تاريخياً بسياق تصفية الاستعمار أو بوجود إنكار شامل وممنهج للحقوق السياسية والقانونية لشعب معيّن. وبالنظر إلى هذه المعايير، لم تُصنَّف المناطق الكردية في سوريا يوماً ضمن أقاليم خاضعة للاستعمار، كما لم يصدر أي موقف دولي يمنحها وضعاً قانونياً خاصاً يبرّر الانفصال.

بلغ الرهان الكردي ذروته مع الدعم الأميركي للقوى الكردية في سياق الحرب على تنظيم «داعش». غير أنّ هذا الدعم، رغم ثقله العسكري واللوجستي، لم يُترجم إلى التزام سياسي طويل الأمد. فقد تعاملت واشنطن مع الشريك الكردي بوصفه أداة وظيفية في معركة محددة، لا مشروع دولة قابل للحياة. ومع بدء تبلور التفاهمات الإقليمية والدولية حول مستقبل سوريا، عادت المقاربة الأميركية إلى ثوابتها التقليدية القائمة على الحفاظ على وحدة الدولة السورية، وتجنّب أي مسار قد يفتح باب إعادة رسم الحدود في المنطقة.

وتزداد دلالة هذا التحوّل عند مقارنته بتجارب كردية أخرى في الإقليم. ففي العراق، جاء الاعتراف بإقليم كردستان نتيجة مسار طويل من الحماية الدولية، وتُوّج بدستور ٢٠٠٥ الذي أقرّ الفدرالية ومنح الإقليم وضعاً دستورياً واضحاً. ومع ذلك، لم يتحوّل هذا الاعتراف إلى قبول دولي بالاستقلال، كما ظهر جليّاً في الرفض الحاسم لاستفتاء عام ٢٠١٧. أما في تركيا، فقد حُوصرت المسألة الكردية داخل إطار دستوري وأمني صارم، أقفل الباب أمام أي مسار قانوني لتقرير المصير، وحصرها ضمن حدود الإنكار السياسي.

في المقابل، تبدو الحالة السورية الأضعف من حيث الأساس القانوني. فالواقع الكردي فيها نشأ بحكم الأمر الواقع لا بحكم النص، واستند إلى دعم خارجي ظرفي لم يتحول إلى اعتراف أو ضمانة. ومع تغيّر موازين القوى، تبيّنت هشاشة هذا الواقع وسرعة تآكله مع أول تسوية إقليمية جديّة.

وتعكس سياسات «قسد» في إدارة مناطق نفوذها هذه الإشكالية بوضوح، لا سيما من خلال إغلاق المعابر وخطوط التماس مع دمشق. فهذه الخطوة، وإن حملت بُعداً أمنياً، تنطوي على دلالات سياسية وقانونية أعمق، إذ تُشكّل محاولة لإدارة فضاء جغرافي منفصل عن الدولة المركزية، من دون امتلاك مقومات الاستقلال القانونية أو الاقتصادية. ومن منظور القانون الدولي، تمثل هذه الممارسة سلطة أمر واقع لا ترتقي إلى مستوى الشرعية، وتزيد من عزلة المناطق الخاضعة لها، وتُضعف قدرتها على الصمود في غياب اعتراف أو تسوية داخلية.

سياسياً، يندرج هذا الإغلاق ضمن منطق المساومة، لكنه يضع «قسد» أمام خيارات محدودة: إما الانخراط في تفاوض مع دمشق ضمن إطار يعترف بسيادة الدولة ويعيد دمج المناطق الكردية في دورة الاقتصاد الوطني، أو الاستمرار في عزلة تُسرّع تآكل المكاسب الميدانية، خصوصاً في ظل تراجع الدعم الأميركي.

إن تراجع حلم الدولة الكردية في سوريا لا يعني إنكار الحقوق الكردية أو التقليل من مظلوميات تاريخية حقيقية، بل يكشف حدود الرهان على الخارج، وحدود تحويل الوقائع العسكرية المؤقتة إلى مكاسب سياسية دائمة. فالقانون الدولي لا يحمي المشاريع غير المتوافق عليها، والسياسة الدولية لا تكافئ من يفتقر إلى الاعتراف والضمانات.

من هنا، يبدو أن المسار الأكثر واقعية للأكراد في سوريا لا يمرّ عبر مشروع الدولة المستقلة، بل عبر إدراج مطالبهم ضمن تسوية دستورية وطنية شاملة، تقوم على الاعتراف بالتعدد القومي، وتكريس اللامركزية، وضمان المشاركة السياسية الفعلية ضمن إطار الدولة الواحدة. أما غير ذلك، فيبقى حلماً مشروعاً في الذاكرة السياسية، لكنه هشّ في ميزان القانون، وقابل للتبدّد مع كل تحوّل إقليمي جديد.

وربما تكمن المفارقة في أن هذا الحلم، حتى وهو يتراجع، يظل شاهداً على صمود هوية ترفض الذوبان. فالتاريخ لا يُمحى بتسويات مؤقتة، والحقوق قد تؤجَّل أو يُعاد تعريفها، لكنها نادراً ما تختفي. ويبقى السؤال مفتوحاً: هل سيُعاد تدوير المسألة الكردية في سوريا داخل عقد وطني جديد يعترف بالاختلاف بوصفه مصدر قوة، أم ستبقى أسيرة منطق الحرب وتوازناتها المتغيّرة؟!

رودولف سعادة يوسّع نفوذه الاقتصادي في لبنان

عبد الفتاح خطاب

رجل الأعمال اللبناني - الفرنسي رودولف سعادة، رئيس مجلس إدارة ومدير عام مجموعة (CMA CGM) العالمية (ثالث أكبر شركة نقل حاويات في العالم)، يواصل توسع استثماراته في لبنان بشكل ملحوظ، مما يجعله يسيطر تدريجياً على قطاعات حيوية في البلاد.

في القطاع التجاري واللوجستي، تمّ شراء شركة «سيبا لوجستيكس» وهي شركة تخزين كبيرة في تعنايل، وشراء شركة «الرّفاعي»، وشركة «شوكولا سوشيه» (عائلة غراوي)، فضلاً عن تملّكه ١٥٪ من شركة «سبينس».

في القطاع المرفئي والبحري، استحوذت المجموعة عام ٢٠٢١ على أسهم شركة (Gulftainer) لبنان، وهي الشركة التي تدير محطة الحاويات في مرفأ طرابلس. وفي شباط ٢٠٢٢ رست مناقصة إدارة وتشغيل وصيانة محطّة الحاويات في مرفأ بيروت على إحدى شركات المجموعة (CMA Terminals) لمدّة ١٠ سنوات. بهذه الخطوات، باتت المجموعة تسيطر فعلياً على غالبية عمليات نقل الحاويات والنشاط المرفئي في لبنان.

أما في قطاع البريد فقد فاز تحالف شركتي Colis Privé وMerit invest، التابعتان للمجموعة، عام ٢٠٢٣، بعقد تلزيم شركة «ليبان بوست» لإدارة قطاع الخدمات والمنتجات البريدية في لبنان، لكن العقد معلّق حتى الآن (بسبب اعتراضات ديوان المحاسبة) وسط محاولات إعادة إطلاق المناقصة.

على صعيد التطورات الجارية والمستقبلية، هناك تكهنات عن مفاوضات محتملة لشراء «مجموعة فتال»، وتحدثت تقارير إخبارية عن رغبة للتفاوض مع مصرف لبنان لشراء شركة الطيران «ميدل ايست»، وتمّ نفيها.

وتتطلع المجموعة إلى الدخول على خط الاستثمار في مشروع توسعة المطار وإنشاء مبنى جديد للمسافرين (Terminal 2) خصوصاً لرحلات الطيران العارض (شارتر)، في حال إعادة فتح المناقصة، بعد تعليق العقد الذي وقّعته وزارة الأشغال مع شركة النقل الجوي اللبنانية (LAT) عام ٢٠٢٣.

مجموعة (CMA CGM) بقيادة رودولف سعادة، تحوّلت إلى لاعب اقتصادي رئيسي في لبنان، تسيطر على جزء كبير من سلاسل الإمداد والنقل البحري وخدمات البريد، وتتجه نحو قطاعات أخرى حيوية كالطيران والمطارات... والاستحواذ قائم على قدم وساق، والحبل على الجرّار.

المفتي دريان أشاد بدور المركز الإسلامي والتقى وفد «ملتقى التعاون الوطني «وجمعية «الدعاة»

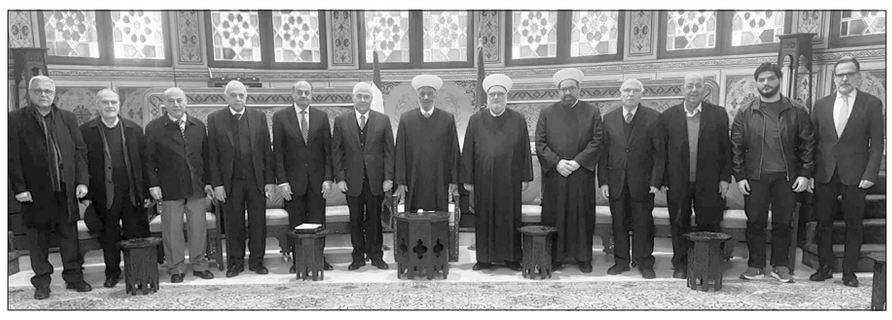

المفتي دريان متوسطاً أعضاء وفد المركز الاسلامي - عائشة بكار

استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى وفدا من المركز الإسلامي - عائشة بكار برئاسة المهندس علي نور الدين عساف، وبحضور رئيس المحاكم الشرعية السنية القاضي الدكتور الشيخ محمد عساف، في زيارة تهدف إلى تعزيز التواصل مع دار الفتوى ومواكبة المستجدات والقضايا الراهنة التي يمر بها الوطن، بما فيها التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

وخلال اللقاء، أشاد الوفد بـ»الدور الجامع الذي تضطلع به دار الفتوى في هذه المرحلة، وما تمثّله من مساحة للحكمة وتبادل الرأي»، مشيدًا بمواقف المفتي» الوطنية الجامعة التي تجسد نهج الاعتدال والحرص على وحدة اللبنانيين، ومؤكّدًا» دعم المركز الإسلامي المستمر لدار الفتوى كمرجعية ضامنة للوحدة والاستقرار».

كما بارك الوفد قدوم شهر رمضان المبارك للمفتي، متمنين له دوام التوفيق والنجاح، وأعربوا عن تقديرهم لتوجيهاته ودعمه المستمر لأنشطة المركز، مقدمين دعوة رسمية لحضور حفل إفطار رمضان والمشاركة في اجتماع الهيئة العامة، باعتباره عضوًا فيها والرئيس الفخري للمركز وأحد أركانها الأساسية.

من جهته أكّد مفتي الجمهورية على الدور الفاعل الذي يقوم به المركز الإسلامي في خدمة المجتمع»، مشيدًا بمبادراته الدينية والاجتماعية والصحية، ومثنيًا على جهود الهيئة الإدارية وحرصها على تعزيز القيم والتكافل الاجتماعي، ومؤكّدًا «أهمية متابعة كل ما يعزز استقرار الوطن ورفاهية أبنائه»، ومتمنيًا لهم «دوام التوفيق والنجاح في مساعيهم».

كما استقبل وفد «ملتقى التعاون الوطني «برئاسة الشيخ زياد الصاحب وتم التداول في الشؤون الإسلامية والوطنية والقضايا المعيشية والاجتماعية.

والتقى رئيس جمعية» الدعاة «الشيخ محمد أبو القطع وجرى البحث في الأوضاع الإسلامية وآخر المستجدات على الساحة اللبنانية .

تصعيد إسرائيلي متواصل جنوباً
تفجير منازل وغارات واستهدافات في القرى الحدودية

تفجير المنازل في كفركلا من قبل العدو

في سياق الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الجنوب اللبناني، شهدت القرى الحدودية خلال الساعات الماضية سلسلة خروقات أمنية خطيرة، تنوّعت بين تفجير منازل، وإلقاء قنابل صوتية، وغارات جوية، في تصعيد جديد يضاف إلى سجل الانتهاكات اليومية للسيادة اللبنانية، وسط صمت دولي مستمر.

وألقت درون إسرائيلية قنبلة صوتية على أطراف بلدة يارين الحدودية في القطاع الغربي. وفي تطور ميداني خطير، توغلت قوة إسرائيلية إلى بلدة كفركلا، وصولًا إلى مقربة من مقر البلدية وسط البلدة، حيث أقدمت على تفجير منزلين.

كذلك، ألقت مسيّرة إسرائيلية قنبلة صوتية على حي الدباكة شمال – شرق مدينة ميس الجبل، من دون تسجيل إصابات. كما استهدف الجيش الإسرائيلي فجر أمس، بغارة جوية، منزلًا في بلدة مركبا.

وفي هذا الإطار، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن فيه أن غارة العدو الإسرائيلي التي استهدفت ليل أمس بلدة زبقين – قضاء صور، أدت إلى إصابة مواطن بجروح.

وفي سياق متصل، نفذت مسيّرة إسرائيلية ليل الاثنين- الثلاثاء غارة استهدفت سيارة في بلدة زبقين شرق صور، حيث هرعت فرق الإسعاف إلى المكان. وفي المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أنه نفّذ هجومًا استهدف «عنصرًا من حزب الله في منطقة زبقين جنوبي لبنان». وأعاد مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التأكيد أن الغارة نفسها أدت إلى إصابة مواطن بجروح.

حفل تكريمي

على صعيد آخر، أقام حزب الله حفلًا تكريميًا للشهيد وليد حسين عليق في حسينية بلدة زوطر الغربية، بحضور شخصيات وفعاليات، وعوائل الشهداء، وحشد من الأهالي. واستُهلّ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلتها كلمة حزب الله ألقاها المسؤول الثقافي في منطقة جبل عامل الثانية، الشيخ محمد جمعة، استعرض فيها سيرة الشهيد ومزاياه الأخلاقية والإنسانية، مؤكدًا أنه كان نموذجًا للعطاء والمبادرة، وأطلق مبادرات إنسانية واجتماعية تركت أثرًا واضحًا في بيئته وأهله، وسار عليها بإخلاص حتى لحظة الشهادة.

وفي الشأن السياسي، شدّد الشيخ جمعة على أن الاعتداءات المتواصلة على القرى الآمنة في الجنوب تتم على مرأى ومسمع من لجنة الميكانيزم من دون أي تحرك فعلي لردع هذا العدوان، محمّلًا المجتمع الدولي مسؤولية الصمت والتغاضي. وأكد تمسّك أهالي الجنوب، ومعهم كل الشرفاء، بالمعادلة الذهبية: الجيش والشعب والمقاومة، كخيار ثابت وراسخ لحماية الأرض وصون الكرامة والدفاع عن العرض.

كما كانت كلمة لعائلة الشهيد، عبّرت فيها عن شكرها وامتنانها لكل من شاركهم هذا التكريم وواساهم وبارك لهم بالشهادة، معتبرة أن الشهيد وليد أمانة في أعناق الجميع لمواصلة الطريق الذي اختاره عن وعي وإيمان.

واختُتم الحفل التكريمي بمجلس عزاء حسيني عن روح الشهيد وليد حسين عليق وأرواح الشهداء الأبرار.

مرقص يلتقي الجالية اللبنانية في الأردن

الوزير مرقص مع الجالية اللبنانية في الاردن

أقامت سفيرة لبنان في الأردن بريجيت طوق حفل استقبال على شرف وزير الإعلام بول مرقص الذي يزور عمّان في إطار منتدى الاعلام والديبلوماسية والاستثمار، وذلك في مقر السفارة اللبنانية في العاصمة الأردنية عمان، بحضور عدد من أبناء الجالية حيث استمع الوزير إلى تطلعاتهم، مؤكّداً « الدور الحيوي الذي يضطلعون به في دعم لبنان والحفاظ على صورته في الخارج».

وبعد أن عرض الوزير مرقص في كلمته جهود الحكومة وعمل وزارة الاعلام، شدّد على «ارساء حقوق أبناء الجالية بما يحفظ مكانتهم كشركاء دائمين في مسيرة النهوض»، مضيفاً أن «الجالية اللبنانية في الخارج حاضرة دوماً في ضمير رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وفي عمل الحكومة لاسيما لجهة توفير وتسهيل اقتراعهم».

من جهتها، رحّبت السفيرة طوق بالوزير مرقص، معتبرة أن زيارته «تعكس حرص الدولة اللبنانية على تعزيز التواصل مع الجاليات اللبنانية في الخارج، والاستماع مباشرة إلى همومها وتطلعاتها، بما يرسّخ الروابط الوطنية ويعزّز صورة لبنان في الخارج».

وعلى هامش زيارته للأردن، منح المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام ومؤسسة Lighthouse Arab World الوزير مرقص درعاً تكريميّة تقديرًا لمشاركته في حفل إطلاق النسخة العربية المدبلجة للمسلسل العالمي «The Chosen» برعاية رئيسة «مهرجان عمّان السينمائي الدولي» الأميرة ريم علي.

ورشة برلمانية لإصلاح الإطار التشريعي للنقل البحري:
لإنقاذ «الذهب الأزرق» ووضع خطة تواكب التطور التكنولوجي

مقدمة المشاركين في الورشة

نظّم مجلس النواب، بالتعاون مع معهد العلوم البحرية والتكنولوجيا (MARSATI)، ورشة عمل تعريفية بعنوان «تطوير الإطار التشريعي والمؤسسي للنقل البحري في لبنان»، بحضور وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، ووزير العدل عادل نصار، ورئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النائب سجيع عطية، ورئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، إلى جانب عدد من النواب والخبراء والمختصين في الشأن البحري.

وافتُتحت الورشة بكلمة للمديرة العامة للشؤون الخارجية في مجلس النواب كريستين زعتر معلوف، شدّدت فيها على الدلالة الرمزية والعملية لانعقاد الورشة من داخل البرلمان، معتبرة أن البحر اللبناني يشكّل عبر التاريخ نافذة أساسية للبنان على العالم ورافعة محورية لاقتصاده الوطني. وأكدت أن النقل البحري ليس قطاعًا تقنيًا فحسب، بل قطاع سيادي يرتبط بالتجارة والسياحة وفرص العمل والأمن الغذائي، ويُعد «ذهبًا أزرق» لم يُستثمر بعد بالشكل المطلوب.

وأشارت زعتر إلى أن الورشة تهدف إلى تحريك ملف النقل البحري ووضعه مجددًا على سلم الأولويات الوطنية، من خلال تحديث الإطار التشريعي وتعزيز البنية المؤسسية ومواءمة القوانين اللبنانية مع المعايير الدولية، آملة أن تترجم النقاشات بتوصيات عملية قابلة للتنفيذ.

من جهته، اعتبر مدير معهد العلوم البحرية والتكنولوجيا الدكتور إسطفان عسال أن الورشة تشكّل منطلقًا لصياغة سياسة تشريعية بحرية حديثة، داعيًا إلى إقرار قانون بحري موحّد، وتفعيل اللجنة الوطنية للسياسة البحرية، وإنشاء هيئة نقل بحري مستقلة، وهيئة وطنية للتحقيق في الحوادث البحرية وفق المعايير الدولية، مؤكّدًا استعداد المعهد لوضع إمكاناته في خدمة هذا المسار.

بدوره، شدّد النائب سجيع عطية على ضرورة الخروج بتوصيات علمية واضحة وخطة عمل متكاملة، مشيرًا إلى وجود شوائب في القوانين الحالية، ومؤكدًا وجوب مواكبة التطور التكنولوجي على الصعيد التشريعي.

أما النائب جورج عدوان، فرأى أن الإطار التشريعي البحري اللبناني متقادم ويعاني فراغًا في مجالات السلامة والبيئة وحوكمة المرافئ، داعيًا إلى إعداد قانون حديث للنقل البحري أو إجراء تعديل جذري على قانون التجارة البحرية، مع التأكيد على الانتقال التشريعي والمؤسسي المستدام.

وفي كلمته، أكّد وزير العدل عادل نصار أن قانون النقل البحري يشكّل ركيزة أساسية للسيادة الاقتصادية وحماية البيئة البحرية، مشددًا على ضرورة تحديث التشريعات وتدريب الكوادر وتعزيز التعاون الدولي.

بدوره، شدّد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني على أن تطوير قطاع النقل البحري يبدأ من التشريع ويحميه الدور الرقابي لمجلس النواب، معلنًا عن إعداد خطة استراتيجية للنهوض بالمرافئ اللبنانية، تترافق مع مشروع قانون حديث يهدف إلى تنشيط الاستثمار البحري وتعزيز موقع لبنان البحري إقليميًا ودوليًا.

واختُتمت الورشة بجلسات متخصصة تناولت التشريعات البحرية والمواءمة الدولية، وبناء القدرات التشريعية وتعزيز الدور الرقابي للبرلمان في هذا القطاع الحيوي.

الراعي بحث مع بستاني وعطا الله والصايغ المستجدات

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي في بكركي، النائب سليم الصايغ. وتم عرض للاستحقاقات التي ينتظرها لبنان وأهمها الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال الصايغ بعد اللقاء: «تناقشت مع البطريرك الراعي في مواضيع عدة أهمها زيارة قداسة البابا الأخيرة الى لبنان والتي يجب أن تُترجم الى مواقف وتدابير تعني كل اللبنانيين، وفي هذا الإطار تشاركت مع غبطته في بعض الأفكار واستمعت الى ارشاداته في هذا الإطار».

أضاف: «أما الموضوع الثاني والأهم فهو الاستحقاق الانتخابي الذي يجب أن يتم وفق احترام الدستور اللبناني، ومن واجب مجلس النواب أن يتلقف كل فرصة لإعطاء اللبنانيين حقهم في تداول السلطة، فنحن لم نقبل مرة أن يتم التأجيل أو التلاعب في هذا الاستحقاق، وهناك إرادة لدى اللبناني المقيم والمغترب أن يمارس حقه الانتخابي، وهذا ما أكد عليه صاحب الغبطة، وندعو مجلس النواب أن يتحمّل كامل مسؤوليته في هذا الإطار».

واستقبل الراعي النائبين جورج عطا الله وندى بستاني وعرض معهما التطورات الراهنة محليا وإقليميا.

يطلق ٧ مشاريع قوانين لـ افرام

عقد رئيس المجلس التنفيذيّ لـ«مشروع وطن الإنسان» النائب نعمة افرام مؤتمراً صحفيّاً في المجلس النيابيّ، بعد تقديمه سبعة مشاريع قوانين تتعلّق بحقوق المواطن، الأم والأب والطفل وأصحاب الاحتياجات الخاصة، وحماية الخصوصيّة الشخصيّة، وتعميق علاقة المواطن بوطنه، تكريساً وتجسيداً لشعار «الإنسان أولاً».

إتحاد العائلات البيروتية احتفل بانتقاله وتملُّكه للمقرِّ الجديد

جانب من حضور حفل الاستقبال

أقام اتحاد جمعيات العائلات البيروتية حفل استقبال لمناسبة انتقاله الى مقر الاتحاد الجديد.

حفل الاستقبال الذي اقيم في المقر الجديد بعد ظهر امس حضره نواب بيروت الحاليون والسابقون والفعاليات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ورؤساء وممثلو الجمعيات والروابط الاهلية البيروتية وأعضاء الهيئتين الإدارية والعامة.

الحفل تخلله كلمة للنائب السابق محمد الأمين عيتاني جاء فيها:

لم يكن افتتاح مقر جديد لاتحاد العائلات البيروتية برمزيته وليس بحجمه ، يؤكد على ان أهالي بيروت يؤمنون بالتعايش مع الأزمات الاقتصادية التي يشهدها البلد دون التفريط بقناعاتهم السياسة او الاجتماعية،ودون التخلي عن خارطة الطريق التي اعتمدت ايام اليُسر والبحبوحة، وأن استقلالية القرار تبدأ بالاتفاق على مشروع يتقاسم أعباؤه الجميع دون خوف او تردد،او حتى اعادة دراسة جدواه مثنى وثلاث ورباع تمهيداً إلى إلغائه وإعادة طرحه من جديد.

إلى رئيس الاتحاد الأخ الصديق محيي الدين كشلي نقول :

لقد أجدت تنفيذ مشروع طُرح في أسوأ ايام الأزمة واصرَّيت على إشراك القادرين من الجميع دون استثناء،وسجلت اجمل صور التكافل والتضامن العائلي.

وفّقك الله

بدوره رئيس الاتحاد محيي الدين كشلي القى كلمة رحب فيها بالحضور في بيتهم الثاني بيت البيارتة الذي جاء ثمرة تعاون الجميع لانجاز هذا المشروع، معرباً عن امتنانه لكل من ساهم ودعم هذا المشروع الذي جاء نتيجة جهد الجميع الذين عملوا بروح جماعية اثمرت عن شراء هذا المقر،مؤكدا ان الاتحاد يطمح ان يكون هذا المقر الجديد جامعاً لكل ابناء بيروت للعمل على حفظ حقوق البيارتة والوقوف الى جانبهم في المجالات كافة.

وفد من حزب الله زار البطريرك كيشيشيان وتشديد على ضرورة الحوار بين اللبنانيين

البطريرك كيشيشيان مستقبلاً الخنسا والنائب شري والدكتور زيعور

زار وفد من «حزب الله» ضمّ مسؤول العلاقات المسيحية الحاج محمد الخنسا والنائب عن بيروت أمين شري والدكتور عبد الله زيعور، بطريرك الأرمن الأرثوذكس آرام الأول كيشيشيان، في مقرّ البطريركية في أنطلياس، في حضور عضو المجلس الدولي لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، وذلك للتهنئة بالأعياد المجيدة.

ونقل الوفد، وفق بيان العلاقات الإعلامية في لاحزب، للبطريرك «سلام وتحيات سماحة الأمين العام وقيادة الحزب، كما وضعه في أجواء الاعتداءات المتكررة للعدو الصهيوني على الأراضي اللبنانية، مؤكدًا أن حزب الله التزم بجميع مستلزمات اتفاق وقف إطلاق النار، وهذا ما صرّح به تقرير قيادة الجيش».

وأشار الوفد إلى «ضرورة أن تضغط الأطراف الدولية من أجل الإفراج عن الأسرى والانسحاب من المواقع المحتلة ووقف كافة أشكال الاعتداءات، إضافة إلى ضرورة قيام الحكومة بواجبها في إعادة إعمار المناطق المتضررة».

وأكد الوفد «حرص حزب الله على بناء الدولة اللبنانية القادرة على حفظ الأمن ومنع الاعتداءات الخارجية من أي جهة كانت، لاسيما الحدود الجنوبية»، مشددًا على «جاهزية الحزب للدعم بكل إمكاناته عبر استراتيجية دفاعية أو مشروع وطني يحفظ أمن أراضي لبنان وشعبه العزيز».

وبدوره، شدد البطريرك كيشيشيان على «ضرورة العمل الجدي من أجل الحوار بين جميع مكونات الشعب اللبناني، والتأكيد على وحدة لبنان ومنعته والحفاظ على كل مكوناته الروحية»، مستذكرًا ما أكده قداسة البابا خلال زيارته إلى لبنان وجمعه لممثلي كافة الطوائف اللبنانية ودعوته إلى نبذ الأحقاد والخلافات بين المكونات».

كما تم التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات اللبنانية في موعدها.

هيكل التقى الخيروحبشي وسفير اليابان

استقبل قائد الجيش العماد رودولف هيكل في مكتبه في اليرزة السفير الياباني في لبنان Kenji Yokota يرافقه الملحق العسكري Col. Higushi Tomonari، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

كما استقبل النائب أنطوان حبشي، والنائب أحمد الخير حيث أوضح الخير ، «ان اللقاء شكل مناسبة عبّر خلالها أحمد الخير عن شكره وتقديره لقيادة الجيش على الاستجابة لمطلب معالجة أزمة الازدحام المروري التي كان يتسبّب بها حاجز دير عمار، وفقاً لما تم الاتفاق عليه في اللقاء السابق، وما خلفه ذلك من ارتياح وأثر إيجابي مباشر على أهالي المنطقة».

وكشف «أن قائد الجيش أبلغه بأن العمل سيبدأ قريباً على معالجة ازمة المسرب الثاني، مثمناً حرصه وقيادة الجيش على التعاون واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بتخفيف معاناة المواطنين، وحل الأزمة بشكل جذري، والحفاظ على الأمن ومقتضيات الانضباط في المنطقة».

وجدد أحمد الخير التأكيد على «الوقوف الكامل إلى جانب الجيش اللبناني في مهامه الوطنية الكبرى التي يضطلع بها، ولا سيما في ما يتصل بموضوع حصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الشرعية، مشدداً على أهمية دوره في حفظ الأمن والاستقرار، وفي بسط سلطة الدولة على كل أراضيها».

كما شدد على أهمية مؤتمر «دعم الجيش والقوى الأمنية» الذي سينعقد في باريس في شهر آذار المقبل، في تعزيز قدرات المؤسسة العسكرية وتمكينها من القيام بمهامها الوطنية على أتم وجه، في مواجهة كل التحديات».

تعميم لسائقي فوج الاطفاء للمباشره بالتدرب على الاليات الجديده

علمت اللواء من مصادر بلديه انه واثر التحقيق الذي نشرته جريده اللواء حول ضروره وضع الاليات الجديده في الخدمه صدر تعميم داخلي للفوج يتضمن الطلب من السائقين الاستعداد للمباشره بالتدرب والاحاطه بنظام تشغيل اليات الاطفاء وانه ولهذه الغايه سيتم التعاون مع الجهه المانحه والمصنعه للسيارات شركه فورد في عمليه التدريب.

رحيل أمير الإنسانية

بقلب مكسور وحزن لا يُوصف، تلقيتُ خبر رحيل الأمير بندر بن عبدالله آل عبد الرحمن آل سعود...

ولم أجد الكلمات التي تستطيع أن تحتضن ألمي أو تترجم دموعي ووجعي العميق...

لقد كان الأمير بندر أكثر من فردٍ من عائلتي، كان أخاً وصديقاً وسنداً عرفته منذ خمسةٍ وأربعين عاماً، وثقته بي كانت شرفاً أعتزّ به ما حييت...

اليوم أفقده وكأنني أفقد جزءاً من روحي، وأشعر بأن الدنيا قد أظلمت من بعده...

نبكيه بحرقة، ونبكي غيابه الذي ترك في القلب فراغاً لا يملؤه شيء...

أشارككم هذا الحزن الكبير، وأتوحّد معكم في هذا الوجع الصامت، وأرفع أكفّ الدعاء إلى الله أن يمنحكم الصبر والقوة والسكينة، وأن يربط على قلوبكم في هذه المحنة القاسية...

واجبي الإنساني والأخلاقي اليوم أن أكون إلى جانبكم في الرياض، لأقف معكم في أصعب اللحظات، وأتقاسم معكم دموع الفراق وآهات القلب...

من أعماق قلبي، أتقدّم بأصدق التعازي إلى سموكم، وإلى الأمير سلمان، والأمير محمد، والأميرة جوهرة، وروى، ونورة، ومها، وإلى جميع أفراد العائلة المالكة الكريمة، وإلى أسرة السديري الكريمة، وإلى كل من أحبّ الأمير بندر وتألم لغيابه...

رحمك الله يا أمير القلوب وأمير الإنسانية، وأسكنك الفردوس الأعلى حيث لا وجع ولا فراق، وستبقى ذكراك حيّة في قلبي ما حييت...

أنطوان منسّى

الرئيس السابق، مؤسس لمجلس رجال الأعمال اللبنانيين الفرنسيين في فرنسا HALFA

الصدي يضع قطاع الكهرباء أمام الرأي العام.. أرقام صادمة وخارطة تعافٍ بلا وعود شعبوية

عقد وزير الطاقة والمياه جو الصدي مؤتمراً صحافياً عرض خلاله بصورة مفصّلة واقع قطاع الكهرباء في لبنان، مقدّماً أرقاماً رسمية حول الإنتاج والتغذية، ومعلناً خارطة طريق متكاملة لتعافي القطاع، شدّد فيها على الابتعاد عن الشعبوية والسياسات الترقيعية التي طبعت المرحلة السابقة.

واقع الكهرباء بالأرقام

استهلّ الصدي مؤتمره بتوصيف الوضع القائم، مشيراً إلى أنّ معامل إنتاج الكهرباء قديمة ومتهالكة، ولا تستطيع في أفضل الأحوال تأمين أكثر من ٨ إلى ١٠ ساعات تغذية يومياً، أي ما يعادل ثلث الحاجة الفعلية. وأوضح أنّ هذا المستوى من الإنتاج يبقى مشروطاً بتحقيق الجباية المطلوبة التي لا تتجاوز حالياً ٦٠٪، في وقت يُهدر ١٠٪ من الطاقة نتيجة الخسائر التقنية، فيما تُسرق نحو ٣٠٪ بسبب التعديات على الشبكة.

وأكد الصدي أنّ التحوّل الأبرز منذ تسلّمه مهامه تمثّل في وقف الاستدانة لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان، وإلزامها شراء المحروقات من عائدات الجباية. وقال: "كان بإمكاننا زيادة ساعات التغذية عبر الاستدانة، لكننا رفضنا تحميل اللبنانيين ديوناً إضافية"، مذكّراً بأنّ الدولة "هي الناس"، وأنّ أي دين جديد يُدفع من جيوبهم.

الوزير الصدي خلال المؤتمر الصحفي

وانتقد السياسات السابقة التي أدّت إلى إنفاق نحو ٢٦ مليار دولار على الفيول، وتراكم ديون تجاوزت المليار ومئتي مليون دولار نتيجة العقد العراقي، من دون استثمار فعلي في إنشاء معامل إنتاج جديدة أو صيانة البنى التحتية.

تفنيد أرقام التغذية السابقة

وردّاً على ادعاءات تأمين الكهرباء ما بين ١٨ و٢٠ ساعة خلال سنوات سابقة، عرض الصدي أرقام مؤسسة كهرباء لبنان التي تُظهر أنّ التغذية بلغت عام ٢٠٢١ نحو ٦ ساعات ونصف، وتراجعت في ٢٠٢٢ إلى ما بين ساعتين وأربع ساعات، ثم تراوحت بين ٤ و٦ ساعات في ٢٠٢٣، وبين ساعتين و٦ ساعات في ٢٠٢٤. أما في عام ٢٠٢٥، فتفاوتت بين ٤ و٦ ساعات، وصولاً إلى ٦ و٩ ساعات في بعض الأشهر. وأعلن أنّ هذه الجداول ستُنشر على موقع الوزارة لإطلاع الرأي العام عليها.

خارطة الطريق

وأوضح الصدي أنّ خطة التعافي التي يعمل عليها منذ أشهر لن تعطي نتائج فورية، لكنها تشكّل الأساس لبناء قطاع مستدام وجاذب للاستثمار. وترتكز الخطة على سبعة محاور أساسية، أبرزها زيادة القدرة الإنتاجية عبر إنشاء معملين جديدين في دير عمار والزهراني، وتشجيع الاستثمارات في الطاقة المتجددة، ولا سيما الشمسية والكهرومائية.

كما تشمل الخطة الانتقال إلى الغاز الطبيعي مع تنويع مصادره برّاً وبحراً، وتفعيل الربط الكهربائي مع الدول المجاورة، ودراسة الربط البحري مع قبرص بما يفتح الباب أمام الاندماج مع الشبكة الأوروبية.

وتطرّق الصدي إلى واقع الشبكة الكهربائية التي تحتاج إلى استثمارات لا تقل عن نصف مليار دولار لإعادة تأهيلها، إضافة إلى إعادة النظر بتجربة مقدّمي الخدمات التي وصفها بغير الناجحة. وأعلن عن إطلاق ورشة إصلاحات مؤسساتية شملت تشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، والعمل على تعيين مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان وفق آلية شفافة.

كما شدّد على ضرورة مواجهة التعديات التي تكلّف القطاع نحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، داعياً إلى ملاحقة كبار المعتدين قضائياً باعتبار ما يحصل «سرقة للمال العام».

وختم الصدي بالتأكيد أنّه لن ينجرّ إلى سجالات سياسية، ولن يقدّم وعوداً غير قابلة للتنفيذ، مشدّداً على أنّ تركيزه ينصبّ حصراً على العمل «لما فيه مصلحة اللبنانيين»، ووضع قطاع الكهرباء على سكة التعافي الحقيقي بعد سنوات طويلة من الهدر والفشل.

النفّي والعليَّة يعلنان التزام مرفأ بيروت بقانون الشراء العام: الشفافية والحوكمة مدخل استعادة الدور الاقتصادي

أعلن رئيس مجلس الإدارة مدير عام مرفأ بيروت مروان النفّي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس هيئة الشراء العام الدكتور جان العلية وبحضور أعضاء مجلس الإدارة، أن «مرفأ بيروت أصبح من هذه اللحظة ملتزماً بقانون الشراء العام».

وقال النفّي: بعد مرور شهرين على تسلمنا مهامنا في مجلس الإدارة، كان هدفنا الأول إعادة مرفأ بيروت إلى العمل المؤسسي السليم وفق مبدأي الشفافية والحوكمة. ومنذ اليوم الأول بدأنا بمعالجة المشكلات المتراكمة، وقد انعكست هذه المعالجات بسرعة ووضوح على مستوى الأرقام. فالجميع تابع في ١٤ ديسمبر الماضي حجم المناولة الذي حققه مرفأ بيروت، والذي بلغ ١٢ ألفًا و٨٠٠ حاوية، وهو رقم قياسي في تاريخ المرفأ. كما تم تسجيل رقم قياسي آخر خلال شهر ديسمبر نفسه، حيث بلغت المناولة ١٠٣ آلاف حاوية، وهو أعلى رقم يسجله المرفأ منذ عام ٢٠١٩. ان أهمية هذه الأرقام تكمن في انعكاسها المباشر على إيرادات الخزينة، إذ إننا منذ تسلمنا مهامنا وحتى اليوم، قمنا بمضاعفة الإيرادات الأسبوعية المحوَّلة من مرفأ بيروت إلى الخزينة اللبنانية."

وأضاف: "بدأنا مسارنا باعتماد مبدأ الشفافية في العمل، حيث قمنا بتعيين خبراء ماليين وتقنيين لتقييم الوضعين المالي والتقني للمرفأ، باعتباره المدخل الأساسي لإطلاق مناقصة عالمية، تمهيداً للاستعانة بشركات تدقيق لمواكبة أعمال المرفأ والتدقيق في أرقامه. وتجدر الإشارة إلى أن مرفأ بيروت لم يخضع لأي عملية تدقيق في حساباته منذ أكثر من عشر سنوات، والأهم أنه ولأول مرة في تاريخ المرفأ تم إنشاء لجنة تدقيق داخلي باشرت عملها فعليًا، وكل ذلك يأتي ضمن إطار العمل تحت مظلة الشفافية».

وتابع:«اليوم أصبح توجه مرفأ بيروت على الصعيدين الإقليمي والدولي، وكلنا يد واحدة في خدمة هذا المرفق الوطني».

النفّي والعليَّة خلال المؤتمر الصحفي

من جهته، أوضح العليّة أن القول بأن مرفأ بيروت خاضع لقانون الشراء العام هو توصيف صحيح من الناحية القانونية، لكنه شدد على أن الخضوع للقانون ليس قراراً إدارياً، بل هو أمر يقرره المشرع، أي مجلس النواب، وهو حاصل ومكرس في القوانين النافذة. وقال: «القوانين وُضعت لتُطبق ويعمل بها، لا لتبقى حبراً على ورق».

وأضاف:«ما نعلنه هو تجديد التزام إدارة مرفأ بيروت بأحكام قانون الشراء العام وتطبيقه تطبيقاً كاملاً. وقد أوضحنا لأعضاء مجلس الإدارة أن الالتزام بأحكام هذا القانون لا يعيق تحقيق أهدافهم ولا يشكل عائقًا أمام رفع مستوى تنافسية المرفأ على بوابة البحر الأبيض المتوسط، لما يتمتع به المرفأ من أهمية محورية على صعيد الاقتصاد الوطني».

وختم:«وجود هيئة الشراء العام في مرفأ بيروت يأتي بصفتها جهة إشرافية ورقابية لتطبيق القانون. أي إدارة ترغب في تطبيق القانون وتطوير المشروع يمكنها الاستفادة من دعم الهيئة لضمان الالتزام الكامل، وهذا يشكل أساساً لبناء اقتصاد حقيقي قائم على الإيرادات المستدامة والإنتاجية الحقيقية، وليس فقط على الإيرادات الموسمية».

النادي الرياضي يواصل التحليق سلوياً

سيم صبرا :

عزز النادي الرياضي بيروت سلسلة انتصاراته ببطولة لبنان لكرة السلة، بتجديد فوزه على فريق «ان اس اي» بفارق ١٧ نقطة، وبنتيجة (١٠٧-٩٠)، في المباراة التي أجريت الثلاثاء بقاعة مجمع فؤاد شهاب في جونية ضمن الجولة الـ١٤.

وكان موريس كمب افضل مسجل بصفوف بطل لبنان برصيد ٢٣ نقطة مع ٧ متابعات و٤ تمريرات حاسمة، وأضاف هايك ١٨ نقطة مع ٥ متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، وكريم زينون ١٥ نقطة مع متابعتين و٣ تمريرات حاسمة، واوموت ١٣ نقطة مع ٣ تمريرات ومثلها تمريرات حاسمة، وأمير سعود وعلي منصور ١١ نقطة لكل منهما، مع متابعة واحدة و٣ تمريرات حاسمة للاول، ومتابعتين و٧ تمريرات حاسمة للثاني.

ومن الخاسر كان بيتار راكيفيتش افضل مسجليه وفي المباراة برصيد ٢٩ نقطة و١٠ متابعات مع تمريرتين حاسمتين.

وهو الفوز الرابع عشر على التوالي لفريق النادي الرياضي بيروت، فعزز صدارته برصيد ٢٨ نقطة بالعلامة الكاملة دون هزيمة، والخسارة الـ١١ لنادي «ان اس اي» مقابل ٣ انتصارات وبات رصيده ١٧ نقطة.

وعقب المباراة حصل اشكال من جانب مقعد احتياط الفريق الخاسر تجاه المدرب احمد فران، لكن سرعان ما تمت معالجته بطريقة ودية، دون ان يتطور ويخرج عن السيطرة.

النادي الرياضي مستمر بالصدارة بلا خسارة

عودة حذرة للمصري صلاح إلى ليفربول

عاد النجم الدولي المصري محمد صلاح لفريقه ليفربول الإنكليزي، بعد مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، التي اختتمت في المغرب الأحد.

وسيشارك صلاح مع ليفربول بمواجهة مضيفه أولمبيك مارسيليا الفرنسي في الجولة السابعة قبل الأخيرة، من مرحلة الدوري لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، يوم الأربعاء.

وكشفت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) أن صلاح عاد إلى ميرسيساید بعد شهر من مغادرته النادي، وسط شكوك حول مستقبله مع ليفربول، إثر خلافه مع الهولندي آرني سلوت، المدير الفني للفريق الأحمر.

وبعد استبعاده من التشكيلة الأساسية لليفربول في ٣ مباريات متتالية، أدلى صلاح بتصريحات نارية عقب تعادل الفريق مع ليدز يونايتد، اتهم فيها النادي بالتخلي عنه بعد تراجع النتائج.

كما لمح «الفرعون المصري» إلى عدم وجود أي علاقة تربطه بسلوت، مثيراً الشكوك بشأن ما إذا كان سيبقى في النادي، وهي تصريحات أدت لاستبعاده من قائمة الفريق التي سافرت الى مدينة ميلانو، لملاقاة إنتر ميلان الإيطالي في دوري الأبطال.

وعقب غيابه عن لقاء إنتر، عاد صلاح لتشكيلة ليفربول أمام برايتون بالدوري الإنكليزي؛ حيث شارك في وقت مبكر من الشوط الأول للقاء بديلاً لزميله جو غوميز، ولكنه غادر إلى المغرب، بينما بقي مستقبله غامضاً داخل قلعة «أنفيلد».

ويسعى ليفربول ليكون ضمن المراكز الثمانية الأولى في مرحلة الدوري بدوري الأبطال، من أجل الصعود مباشرة للأدوار الإقصائية في البطولة، حيث يحتل الفريق الانكليزي الساعي لاستعادة لقبه القاري الغائب عن خزائنه منذ عام ٢٠١٩، المركز التاسع في ترتيب المسابقة، وهنا مباريات الأربعاء:

غلطة سراي x أتلتيكو مدريد (١٩:٤٥)
كاراباخ x فرانكفورت (١٩:٤٥)
أتالانتا x أتلتيك بلباو (٢٢:٠٠)
تشلسي x بافوس (٢٢:٠٠)
بايرن ميونخ x سان جيلواز (٢٢:٠٠)
يوفنتوس x بنفيكا (٢٣:٠٠)
نيوكاسل يونايتد x آيندهوفن (٢٢:٠٠)
مرسيليا x ليفربول (٢٣:٠٠)
سلافيا براغ x برشلونة (٢٢:٠٠).

الصورة: محمد صلاح

اقتراح فرنسي بعزل أميركا مونديالياً

دعا العضو في البرلمان الفرنسي، إريك كوكريل، عن حزب «فرنسا الأبية» الاتحادَ الدولي لكرة القدم (فيفا)، إلى حصر استضافة كأس العالم هذا الصيف في المكسيك وكندا فقط، دون الولايات المتحدة، رداً على السياسات الدولية للرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وكتب كوكيريل (٦٧ عاماً)، عبر منصة «إكس» قائلاً: «بجدية، هل يُعقَل إقامة كأس العالم في دولة تهاجم جيرانها، وتهدِّد بغزو غرينلاند، وتنتهك القانون الدولي، وتسعى لتقويض الأمم المتحدة، وتُنشئ ميليشيات فاشية وعنصرية داخل حدودها، وتهاجم المعارضة، وتمنع مشجعي نحو ١٥ دولة من حضور البطولة، وتخطط لحظر جميع رموز مجتمع الميم (الشاذين) من الملاعب...؟».

وقال رئيس اللجنة المالية في البرلمان: «السؤال جدي، لا سيما أنه لا يزال من الممكن إعادة التركيز على المكسيك وكندا».

ومع تبقّي أقل من ٥ أشهر على انطلاق نهائيات كأس العالم (١١ حزيران - ١٩ تموز) التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، يبدو من المستبعد أن يُغير «فيفا» موقفه.

وخلال قرعة دور المجموعات، في أوائل كانون الأول، بذل رئيس «فيفا»، السويسري جياني إنفانتينو، جهوداً كبيرة لتكريم ترمب بمنحه أول نسخة من «جائزة السلام» التي ابتكرتها أعلى هيئة حاكمة في عالم كرة القدم.

إختراق تاريخي يُنهي معاناة الأفران مع إجازات العمل

عقد اتحاد نقابات الأفران والمخابز في لبنان مؤتمرا صحافيا، في مقره في الحازمية، عرض فيه لأزمة إجازات العمل وتوقف إصدار الإقامات. كما عرض رئيسه النقيب ناصر سرور موقف الاتحاد والخطوات المقترحة لمعالجة الأزمة وحماية القطاع.

وأعلن سرور في بيان تلاه، «بكل وضوح ومسؤولية، أنه وبعد مفاوضات دقيقة وشاقة مع معالي وزير العمل الدكتور محمد حيدر، وبمشاركة فاعلة وداعمة من معالي وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور عامر البساط، وبالدور الإيجابي والعملي الذي أدّاه مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي، تمّ تحقيق اختراق حقيقي في أحد أعقد الملفات التي عانى منها هذا القطاع لعقود طويلة: ملف إجازات العمل» .

أضاف:«نحن اليوم لا نعلن عن اتفاق تقني أو إجراء إداري، بل نعلن عن تحوّل تاريخي في علاقة قطاع الأفران والمخابز مع الدولة اللبنانية، تحوّل يقوم على الشراكة لا المواجهة، وعلى التنظيم لا الفوضى، وعلى العدالة لا الاستنسابية» .

وأوضح:«قررنا، بالتعاون مع وزارة العمل، خوض تجربة جديدة نأمل أن تنجح، لأن ظروف نجاحها قد توافرت، والأهم: لأننا وضعنا لها أسس الاستمرارية» وقال :»وسيكون قطاع الأفران والمخابز، إذا كُتب لهذه التجربة النجاح، القطاع الأول في لبنان الذي ينجز بشكل كامل ملف إجازات العمل للعمال غير اللبنانيين، ضمن إطار قانوني واضح وعادل» .

وتحدث عن ما إتفق عليه:أولا :»تمّ الاتفاق على البدء فورًا باستقبال طلبات إجازات العمل في جميع المراكز الإقليمية في المحافظات، دون استثناء، وعلى أن تُنجز هذه الإجازات ضمن مهلٍ زمنية واضحة، طالما أن الملفات مكتملة وفق الشروط المتفق عليها مع معالي الوزير .

ثانيًا:تمّ حلّ عقدة «براءة الذمة» من الضمان الاجتماعي عبر آلية عادلة وواقعية، تقوم على دفع ١٥ في المئة من المتوجبات وتقسيط المبالغ المتبقية، إلى حين صدور قانون الإعفاء من الغرامات الموجود حاليًا في مجلس النواب، بما يخفف العبء عن المؤسسات الشرعية بدل خنقها .

شلل إداري منظَّم في الجنوب احتجاجاً على الأوضاع المعيشية

صيدا- ثريا حسن

سجّل القطاع العام في محافظة الجنوب التزاما كاملاً بالإضراب التحذيري الذي دعت إليه لجنة متابعة رابطة موظفي الإدارة العامة، في مشهد عكس وحدة القرار ورصّ الصفوف بين مختلف مكوّنات القطاع، من روابط موظفي الإدارة العامة والتعليم الرسمي، إلى المؤسسات العامة واللجان المطلبية في المناطق كافة، ولا سيما في إدارات سرايا صيدا.

وشكّل التكاتف بين رؤساء الإدارات وموظفيها محطة لافتة، حيث اتُّخذ من المكاتب مقراً للتعبير عن رفض استمرار الأوضاع المعيشية على ما هي عليه، عبر الامتناع عن استقبال معاملات المواطنين، مع الإبقاء على إنجاز الحالات الطارئة، ولا سيما الصحية والاستشفائية منها. وقد استغل الموظفون خلو أروقة الإدارات من المراجعين لإنجاز شؤون داخلية وتنظيم العمل.

وتُعد هذه المرة الأولى التي تُجمع فيها إدارات محافظة الجنوب، رؤساءً وموظفين، على الالتزام الكامل بالإضراب، في خطوة وُصفت بالتحذيرية، تمهيدًا لتحركات مطلبية أوسع في حال عدم الاستجابة.

رئيس إدارة الصناعة الدكتور ذيب هاشم أكد أن «إضرابنا اليوم هو بمثابة تذكير للحكومة بأن الأوضاع المعيشية للموظفين لم تعد تُحتمل، وقد صبرنا طويلاً على الحلول الترقيعية والوعود». وشدّد على «ضرورة إعادة تصحيح الرواتب والأجور كما كانت عليه قبل أزمة عام ٢٠١٩، عبر سلسلة رواتب جديدة تضمن العيش بكرامة»، مؤكداً أن «المساس بالمعاش التقاعدي خط أحمر وحق مقدّس».

بدورها، أكدت رئيسة تعاونية موظفي الدولة – فرع الجنوب لورا السن أن «تحرك اليوم يشكل أول خطوة على السكة الصحيحة، سواء من حيث وحدة الموقف التي جمعت الإدارات يداً واحدة، أو من حيث استعادة قوة الضغط التي باتت تفرض على الدولة تغيير أسلوب تعاطيها معنا».

وجدّدت التأكيد على أن «الموظفين هم أبناء هذه الدولة، وقد ساندوها في مختلف الظروف، وعلى الدولة اليوم أن تبادلهم الدعم، بعدما وصلنا إلى مرحلة العجز عن تأمين الحد الأدنى من العيش الكريم».

كركي يقترح آليات عمليَّة لتمكين المزارعين من الإستفادة من الضمان

استقبل المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي في مكتبه ، اللجنة الصحية والضمان المركزية في اللقاء الوطني للهيئات الزراعية في لبنان، حيث تم البحث في ملف انتساب العاملين في مختلف القطاعات الزراعية إلى الصندوق.

وخلال الاجتماع، قدّم رئيس اللقاء الوطني جهاد بلوق شرحاً مفصّلاً عن دور اللقاء ومهامه، والعوائق التي تحول دون استفادة المزارعين من تقديمات الضمان الاجتماعي. كما أطلع المدير العام على نتائج الاتصالات والمناقشات التي أُجريت في هذا الإطار، مع رئيس لجنة الزراعة النيابية د. أيوب حميد، ومع الوزراء المعنيين، الذين أبدوا تجاوباً كاملاً، شرط إعداد الدراسات اللازمة، ولا سيّما في ضوء إنشاء السجل الزراعي وبدء العمل به.

من جهته، عرض أمين سرّ اللجنة علي تامر، سرداً تاريخياً لمسار هذا الملف خلال السنوات الماضية، مبيّناً أنّه لم يُستكمل منذ فترة طويلة نتيجة غياب المتابعة مع تعاقب الحكومات والوزارات.

وفي إطار البحث عن حلول عمليّة، عرض كركي مجموعة من المقترحات، أبرزها الاستناد إلى البطاقات الزراعية، وتشكيل لجنة متكاملة تتولى دراسة تفاصيل إعداد مشروع قانون يهدف إلى تمكين المزارعين من الاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي، تمهيداً لطرحه على المراجع المختصّة، مؤكداً على أهمية التكامل مع الإدارات والمؤسسات الرسمية.

وأبدى استعداد إدارة الصندوق لوضع الدراسات الاكتواريّة اللازمة.

أصحاب محطات المحروقات يلوِّحون بالتصعيد

عقد المجلس التنفيذي لنقابة أصحاب محطات المحروقات في لبنان اجتماعاً برئاسة النقيب جورج البركس في مركز النقابة الموقت، وقرّر ما يلي:

- رفض سياسة التجاهل الممنهج والمتواصل من قبل وزارة الطاقة والمياه.
- دعوة اصحاب المحطات للتأهب والاستعداد للدفاع عن الحقوق المسلوبة.
- سيدعو المجلس وسائل الاعلام، الى مؤتمر صحافي يوم الخميس المقبل للإعلان عن الخطوات التي قرر اتخاذها.

ميداليتان للرماية اللبنانية ببطولة آسيا

أعلن الاتحاد اللبناني للرماية والصيد، عن النتائج المشرّفة التي حققها منتخب لبنان للرماية خلال مشاركته في بطولة آسيا لعام ٢٠٢٦ التي أُقيمت في العاصمة القطرية الدوحة باحرازه ميداليتين فضيتين.

وتألّف المنتخب من ستة رماة موزّعين على فئتين: التراب (الرماية من الحفرة الأولمبية)، فئة الرجال، مؤلف من: آلان موسى، طلال كرم، وماريو قزحيا، الناشئين: غسان بعقليني، نعمه غربي وأنطوني صوما.

وتمكّن فريق الناشئين من إحراز الميدالية الفضية في منافسات الفرق مما مكّنه من رفع العلم اللبناني عالياً في هذه البطولة وتلقى تهنئة من الاتحاد اللبناني للرماة والصيد.

كما هنأ الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الرامي غسان بعقليني على إنجازه الفردي المميّز، حيث أحرز الميدالية الفضية في فئة الفردي للناشئين ضمن البطولة نفسها، مؤكداً المستوى الفني العالي الذي يتمتع به الرماة الشباب.

يُذكر أن الرامي غسان بعقليني كان أحرز أيضاً الميدالية البرونزية في بطولة آسيا السادسة عشرة للرماية على الأطباق التي أُقيمت في كازاخستان سنة ٢٠٢٥ والميدالية الذهبية في البطولة الآسيوية في الكويت سنة ٢٠٢٤.

ورافق المنتخب اللبناني كلٌّ من نائب رئيس الاتحاد جان الزيلع وأمين السر العام ساسين روحانا، الذي جرى انتخابه خلال البطولة حكماً دولياً، إضافة للمدربين أكرم حمادة، وسام خليل وزيد مزهر.

وتقدّم الاتحاد بالتهنئة من الاداريين والجهاز الفني واللاعبين، متمنياً لهم دوام التوفيق والنجاح ورفع اسم لبنان عالياً في المحافل الرياضية والإقليمية والقارية والدولية.

بعثة لبنان للرماية المشاركة بالبطولة

«الريجي» : ضبطت مصنوعات تبغية مهرَّبة

واصلت إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» جهودها لمكافحة المصنوعات التبغية المهرّبة والمزورة، ونفذ جهازها لمكافحة التهريب في هذا الإطار عمليات دهم في حي الصويري ومجدل عنجر، أسفرت عن ضبط كميات من السجائر المهربة والمعسل المهرب والمزور..

وسُطّرت محاضر ضبط بالمخالفين ينظر فيها القضاء المختص.

التغيير مطلوب في إيران وهل من نظام بديل؟

(تتمة المنشور ص١)

بالرغم من اسلوب ترامب الفج والقاسي، والذي يتعارض في اغلب الاحيان مع منطق الامور، وخصوصاً تلك التي يجمعها ترامب في شخصه بالدعوة الى المواجهة القاسية وسلام في آن.

خلال بضعة ايام ظل ترامب يطلق التهديدات عن استعداداته لتوجيه ضربة حاسمة للنظام الإيراني ولدرجة اقنعت اسرائيل والعواصم الاوروبية بأنها باتت وشيكة جداً، لكن ذلك لم يمنعه من فتح بعض قنوات الاتصال غير المباشر مع الايرانيين، وشجعه ذلك على الاعتقاد بأن هناك املاً في امكانية فتح قنوات حوار جدي، قد تؤدي الى حوار مع الرئيس بزشكيان وبعض قيادات الحرس الثوري، تكون بداية الطريق لتغيير فعلي على مستوى القيادة الايرانية، لكن لم يتحقق اي شيء من ذلك، سوى ان الفكرة قد فتحت امام ترامب الفرصة للخلاص من تداعيات ونتائج قاسية لضربة عسكرية تفشل في اسقاط النظام في طهران، لكن يبقى من المؤكد بأن إحجام ترامب عن تنفيذ الضربة العسكرية قد حال دون حصول مواجهة عسكرية كبرى بين البلدين، مع كل ما يمكن ان يستتبع ذلك من تداعيات دراماتيكية على منطقة الشرق الاوسط، لم يفهم بالتأكيد المتظاهرون في شوارع المدن الايرانية هذا المنطق المركّب الذي اعتمده ترامب لوقف الضربة العسكرية، بل شعروا بأن ترامب قد تخلى عنهم، وليس هذه هي المرة الاولى ولن تكون الاخيرة لعدم وفاء واشنطن بوعودها بأن المساعدة هي في طريقها لطهران. لقد حنثت واشنطن بوعودها لمساعدة الشعب الايراني بمواجهة النظام في عدد من المحطات ابرزها: عام ١٩٩٩، وفي عام ٢٠٠٩ والتي اتهم بها النظام بالتلاعب بنتائج الانتخابات الرئاسية، وتبعتها احداث عام ٢٠١٩ بسبب ارتفاع الاسعار وغلاء المواد، وتبعتها احداث ٢٠٢٢ بعد مقتل فتاة على يد قوات الامن لمخالفتها قوانين الحجاب. ومن الخطأ الفادح الاعتقاد بأن الامور قد تذهب نحو الهدف الدائم، فالوضع ما زال أشبه بنار تحت الرماد، وبأن أي تطور سلبي مفاجئ سيؤدي حتماً الى لهيب جديد.

صحيح ان الدول الخليجية واسرائيل تريد وتسعى لإضعاف النظام الايراني، ولكنها لا تريد بل تخشى نتائج حصول ضربة اميركية على ايران تزعزع النظام دون وجود نظام بديل قادر على ضبط الوضع الداخلي. كلهم لا يريد ولا يشجع حدوث حالة من الفوضى تؤدي الى توسيع العمل العسكري الاميركي وتحويله الى حرب اقليمية ستطال عدة دول عربية،وذلك بسبب الانتشار الواسع للقوات الاميركية، بما في ذلك مخاطر اقفال ممر «هرموز» الاستراتيجي والذي يمر عبره يومياً ٢٠ في المائة من الغاز السائل و٢٥ في المائة من النفط العالمي. وستكون لإقفاله نتائج كارثية على اقتصاديات الدول الخليجية والعالم، هذا بالاضافة الى الخسائر التجارية التي يصعب احتسابها.

كان من الممكن ان تحدث اي عملية اميركية على ايران تعميم حالة الفوضى في الخليج وامتداداً الى اليمن واسرائيل ولبنان، بالاضافة الى العراق وسوريا.

في رأينا ما زال النظام الايراني يملك كل عناصر القوة والتماسك للحفاظ على الجمهورية الاسلامية بقيادة الولي الفقيه، وأن مسؤولية التغيير تقع على عاتق الشعب الإيراني دون سواه.

العميد الركن نزار عبد القادر

عون: الميدان للجيش في الجنوب بعد عقود

(تتمة المنشور ص١)

الى ذلك ينتظر انعقاد مجلس الوزراء للبحث في موضوع إعادة الأعمار وزيادة عديد الجيش وفق المعلومات المتوافرة، لكن المصادر نفسها لم تحدد موعدا لهذين الملفين، ويتوقع ايضا ان يطلع رئيس الجمهورية المجلس على قرار انعقاد مؤتمر دعم الجيش في الخامس من آذار المقبل.

في هذا الوقت، غاب مجلس الـوزراء بسبب وجود الرئيس نواف سلام في دافوس، ومعه وزير المال ياسين جابر والاقتصاد عامر البساط، واتجهت الانظار الى اعادة تفعيل الميكانيزم، والاستعدادات الجارية لزيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل الى الولايات المتحدة في الفترة ما بين ٣ و٥ شباط، من المحادثات الى جـدول اعمال اللقاءات.. وحاجات الجيش اللبناني لتنفيذ المهام التي تنتظره.

على ان التحدي الاخطر ما اعلنه وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف في مؤتمر صحافي امس: أن هناك معلومات ان القيادة الإسرائيلية ليست معنية بسحب قواتها نهائيا من الأراضي اللبنانية. وأكّد لافروف أن اتصالات روسيا بالقيادة في إيران وإسرائيل مستمرة لخفض حدة التوتر. كما بقيت العين على تطورات الوضع السوري القريب من لبنان.

وعلى هذا ألقيت كل الاحمَال على شهر شباط الذي يشهد كل الاستحقاقات من تقرير الجيش حول المرحلة الثانية من حصرية السلاح، وسفر قائده العماد رودولـف هيكل الى واشنطن، واجتماع اركـان اللجنة الخماسية في الدوحة تحضيرا لمؤتمر دعم الجيش المقر في ٥ اذار،وحيث يرتقب ان تعد القيادة تقريرا تفصيليا واضحا بكل احتياجات الجيش ليتمكن من متابعة بسط سلطة الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية يُعرض على الحكومة لتبنّيه ثم يُعرض على المؤتمر. عدا الاجتماع المرتقب للجنة الميكانيزم. وما يستجد من جلسات لمجلس الوزراء.. فيما بقي الغموض محيطاً بمصير جلسة التشريع النيابية المفترض ان تناقش مشروع الحكومة لتعديل قانون الانتخاب ومشروعها لمعالجة الفجوة المالية وسط الخلافات المتفاقمة حول المشروعين.

لكن الخلافات حول آلية عمل الميكانيزم بسبب شروط الاحتلال ما زالت تعيق انعقادها لا سيما وان قوات الاحتلال لا زالت ترفض العودة الى اللجنة وتعطل اعمالها فعليا قبل تنفيذ شروطها السياسية- الاقتصادية، بينما يصر لبنان على شروطه الامنية وعودة الاهالي الى قراهم لبدء اعادة الاعمار قبل اي بحث اخر.

التمسُّك بالميكانيزم

وحسب المعلومات المتقاطعة فإن لبنان متمسك بالميكانيزم، ويسعى لتحديد موعد قريب لاستئناف الاجتماعات، لان لا بديل آخر، لا سيما وأن الحكومة اللبنانية ليست بوارد تجاوز اي ترتيبات لم يشملها وقف اطلاق النار.

وأكد رئيس الجمهورية في كلمة ألقاها امس، خلال استقباله أعضاء السلك الديبلوماسي ورؤساء البعثات الدولية، الذين جاؤوا مهنئين بحلول السنة الجديدة، أن لبنان حقق في مجال خطة حصر السلاح وبسط سلطة الدولة على أراضيها بقواها الذاتية حصراً، ما لم يعرفه منذ أربعين عاماً، وأن الجيش اللبناني والقوى المسلحة اللبنانية، باتت تسيطر وحدها على جنوب الليطاني عملانياً، رغم التشكيك والتخوين والتجريح والتجني».

وأشار أنه في خلال «سنة من انتخابه، تم تحقيق الكثير في مجال إعادة تكوين الدولة»، وقال:«يكفي أن أذكّر بصدور ٢٢٤٠ مرسوماً خلال أقل من سنة من عمر حكومتنا، أعادت تكوين القسم الغالب من إدارات الدولة وأسلاكها الأساسية».

كما لفت الرئيس عون إلى أنه في مجال الإصلاحات، تحققت خطوات جبارة، منها إقرار قانون استقلالية القضاء، وهو مشروع منشود منذ عقود طويلة، كما تم تكوين الهيئات الناظمة لقطاعات، وُضعت أنظمة بعضها قبل ربع قرن، وتُركت شاغرة، وصولاً إلى الإصلاحات المالية والمصرفية».

وأضاف: أنجزنا هذه الإصلاحات، في ظل تحسن اقتصادي مطّرد. فها هي أرقام المؤسسات الدولية تتحدث عن نمو سجله لبنان للسنة ٢٠٢٥، قد يكون من أعلى معدلات المنطقة. وعن ناتج وطني حقق قفزة كبيرة.

وعلى المستوى الخارجي، اوضح انه تم العمل على إعادة لبنان إلى مكانه وموقعه الطبيعيَّين، ضمن الشرعية العربية، كما الشرعية الدولية والأممية. لافتاً الى انه في خلال زياراته الى الخارج، كانت رسالته واحدة، وهي ان لبنان وطنٌ منذور للسلام، فلا جغرافيته، ولا شعبه، ولا طبيعته، ولا فرادته، ولا أي شيء من مكوناته، يوحي بأنه بلد حروب واعتداءات وعدوانات وتهورات». وأكد ختاماً أنه «سيتابع الطريق، وسيكملها وسنصل إلى خواتيمها الخيرة لكل أهلنا وأرضنا».

عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي المونسنيور بابلو بورجيا، أكد من جهته أنّ «العمل الذي أنجز في لبنان خلال السنة المنصرمة قد أسفر بالفعل عن نتائج ملموسة، غير أنّه ما يزال هناك الكثير ممّا ينبغي القيام به»، وقال :«نحن نشجّعكم فخامة الرئيس ومعكم الحكومة والبرلمان، على مواصلة العمل بصبرٍ وشجاعة وحيوية، واثقين بقدرات هذا الشعب الكريم وقوّة صموده».

وشدد على أن «السلام ليس حلمًا مستحيلًا، وهو موجود،» وقال: «يريد السلام أن يسكن فينا، وله القدرة الوادعة على إنارة فهمنا وتوسيعه، ويقاوم العنف وينتصر عليه».

ودعا لبنان الى «اعتماد مواقفَ جديدة، لرَفضِ منطقِ الانتقام والعنف، ولتجاوزِ الانقسامات السياسيّةِ والاجتماعيّةِ والدّينيّة، ولفَتحِ صفحاتٍ جديدةٍ باسمِ المُصالحةِ والسّلام».

مَن جهة اخرى، قال الرئيس عون: اذا لم يكن هناك قضاء فلا وجود للأمن ولا للاقتصاد ولا للاستثمارات.

واضاف امام وفد من نقابة المحامين في طرابلس: الاصلاحات لا تكتمل ما لم تواكب بإجراء الانتخابات في مواعيدها الدستورية ونحن مصرون على اجرائها.

واليوم، يلتقي الرئيس عون عميد السلك القنصلي واعضاء السلك ويلقي كلمة امامهم.

بري: لبنان لا يمشي بأي أمر إلا بالتوافق

من جهته، اكد الرئيس نبيه بري لموقع «اساس» اننا مع تنفيذهما (أي خطاب القسم والبيان الوزاري) وهذا هو موقفنا.. ووصف اللقاء مع الامير يزيد بن فرحان بأنه «كان ممتازاً وايجابياً».

واشار الى ان اسرائيل لا تريد تنفيذ اتفاق ٢٧ ت٢ ٢٠٢٤ لوقف الاعمال العدائية، علماً ان الاتفاق كان مع الاميركين والفرنسيين والامم المتحدة..

وحول حصول الانتخابات النيابيّة في موعدها في أيّار المقبل وسط حديث عن تأجيلها لشهرين؟ قال الرئيس برّي: أنّه ليس هناك ما يحول دون إجرائها. أمّا التأجيل شهرين حتّى تمّوز المقبل، إذا حصل، فليس تأجيلاً. وقال الرئيس جوزف عون إنّ تأجيلاً كهذا هو عملية تقنيّة، وسيكون بمنزلة تسهيل الانتخاب على اللبنانيّين المغتربين بأن يكونوا في البلد ويقترعوا في لبنان للـ١٢٨ نائباً. في شهر تمّوز يبدأ اللبنانيّون الذين يعملون في الخارج بالتوافد إلى البلد، وهكذا يقترعون في مناطقهم.

وختم بري مؤكدًا ثبات المعادلة الداخلية رغم العواصف الإقليمية، قائلاً: لا تأثير للمواجهة الأميركية الإيرانية أو التفاوض المحتمل بين الدولتين على لبنان، ومهما حصل إقليميًا لا يمشي أيّ أمر في لبنان إلا نتيجة التوافق. وقال: تعيين حاجب في البلد يحتاج إلى توافق.

سلام في دافوس تأكيد على بناء الدولة واستعادة الثقة بها

وفي دافوس، شارك الرئيس نواف سلام، في جلسة حوارية «عن مستقبل الشرق الاوسط» بحضور كل من جاريد كوشنير وستيف ويتكوف (ممثلي الرئيس ترامب) ورئيس وزراء قطر، ورئيس وزراء السلطة الفلسطينية ووزير الخارجية السعودي، ووزير مالية مصر والبحرين..

وقال خلال المشاركة: انه للمرة الاولى منذ ١٩٦٩ التي يكون للدولة اللبنانية وحدها السيطرة العملانية على منطقة جنوب الليطاني.

وأكد ان «الحكومة عازمة على السير قدماً في اعادة بناء الدولة واستعادة ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي». (راجع ص ٢)

صدي: بحاجة إلى مليار دولار لبناء معملين

كهربائياً، اعلن وزير الطاقة والمياه جو صدي عن الحاجة الى معملين في الزهراني ودير عمار، بكلفة مليار دولار، وكشف عن العمل على اعادة تأهيل محطة نهر البارد وثلاث محطات كهربائية على نهر الليطاني، ونقل القطاع لاستعمال الغاز الطبيعي مع تنويع المصادر، متهماً وزراء التيار الوطني الحر، واصفاً إياهم بالفشل، وهم من ركّب الديون على الدولة..

حكمان بوجه خليل وزعيتر

قضائياً، قضى حكم صدر عن محكمة بداية بيروت بإلزام الوزيرين علي حسن خليل وغازي زعيتر بدفع تعويض قدره عشرة مليارات ليرة لبنانية للتعسف باستعمال حق الادعاء والدفاع وتسويف قضية المرفأ لطلبات ردّ المحقق العدلي وردّ القضاء الناظرين بطلبات الردّ المقدمة منهما لشل عمل القضاء وعدم اصدار الاحكام في القضية.

مذكرات توقيف وجاهية

وفي الاطار القضائي ايضاً، اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت رلى عثمان مذكرات توقيف وجاهية بحق كل من «الامير الوهمي» وخلدون عريمط.

وكان الموقوفان عريمط ومصطفى الحسيان مثلا امام القاضية عثمان امس في قصر العدل، واستمعت اليهما في ما نسب اليهما من ارتكابات.

ليلاً: قذائف على يارون

ولم تتوقف الاعتداءات والانتهاكات اليومية في الجنوب، وآخرها ليلاً استهداف بلدة يارون بـ٦ قذائف.

وكان الجيش الاسرائيلي فجّر فجر أمس منزلاً في بلدة مركبا، وادت غارة على بلدة زبقين الى اصابة مواطنين بجروح. كما فجرت قوة اسرائيلية منزلين في بلدة كفركلا. كما ألقت مسيّرات قنابل صوتية شرق ميس الجبل واطراف بلدة يارين، وعثر على صاروخ غير منفجر في بلدة بيوت السياد.

وألقى الإحتلال الإسرائيلي مناشير تحريضية فوق عدد من القرى الحدودية. وفي تفاصيل المناشير: «الروابط ومساعدوهم المجرمونَ الذين أعطوا قريتكم هدية لحزب الله، الذي دمر بيوتكم ويدمر اي فرصة لمستقبل افضل لكم، إنهم يهددون حياتكم ومستقبلكم، أبعدوهم». بحسب زعم الاحتلال.

سلطات الشرع تتوسَّع إلى محافظات شرق

(تتمة المنشور ص١)

على أطرافهما، على أن تتم لاحقاً مناقشة الجدول الزمني والتفاصيل الخاصة بالدمج السلمي لمحافظة الحسكة بما في ذلك مدينة القامشلي.

كما أضافت أنه تم التأكيد على أن القوات العسكرية السورية لن تدخل القرى الكردية، وأنه لن تتواجد أي قوات مسلحة في تلك القرى باستثناء قوات أمن محلية من أبناء المنطقة وفقاً للاتفاق.

وأشارت الرئاسة السورية في بيانها إلى أن مظلوم عبدي سيقوم بطرح مرشح من قسد لمنصب مساعد وزير الدفاع، إضافة إلى اقتراح مرشح لمنصب محافظ الحسكة، وأسماء للتمثيل في مجلس الشعب وقائمة أفراد للتوظيف ضمن مؤسسات الدولة السورية.

وأكدت أن الطرفين اتفقا على دمج جميع القوات العسكرية والأمنية لقسد ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، مع استمرار النقاشات حول آلية الدمج التفصيلية، كما ستدمج المؤسسات المدنية ضمن هيكل الحكومة السورية.

أيضا أوضحت أنه سيتم تنفيذ المرسوم رقم ١٣ المتعلق بالحقوق اللغوية والثقافية وحقوق المواطنة للكرد، بما يعكس التزاماً مشتركاً ببناء سوريا موحدة وقوية تقوم على أساس الشراكة الوطنية وضمان الحقوق لجميع مكوناتها.

وأشارت إلى أن تنفيذ هذا التفاهم سيبدأ اعتباراً من الساعة الثامنة من مساء اليوم.

الرياض تتابع مساعي إنهاء أزمة اليمن

(تتمة المنشور ص١)

وفق قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية، ومبدأ حل الدولتين.

في سياق متصل، رحّب مجلس الـوزراء بانطلاق المرحلة الثانية من خطة السلام الشاملة في غزة، وبدء اللجنة الوطنية الفلسطينية لإدارة القطاع مهامها، وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنشاء مجلس السلام، ويُقدّر الجهود الدولية المبذولة في هذا الإطار.

غضب أممي من هدم الإحتلال

(تتمة المنشور ص١)

الأونروا في الضفة الغربية المحتلة رولاند فريدريك الخطوة بأنها ذات دوافع سياسية.

وقال لفرانس برس «يبدو أن الهدف هو الاستيلاء على الأرض لإقامة مشاريع استيطانية، كما يصرّح مسؤولون إسرائيليون علنا منذ سنوات في وسائل الإعلام وغيرها».وذكرت صحيفة هآرتس اليسارية في إسرائيل أن «من المتوقع إقامة نحو ١٤٠٠ وحدة سكنية في الموقع».

وأظهرت صور لفرانس برس معدات ثقيلة وهي تهدم منشأة واحدة على الأقل داخل المجمع، حيث رُفع علم إسرائيل فوق المبنى الرئيسي للأونروا.

وذكر مصور لفرانس برس أن وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير حضر إلى الموقع وتفقده لفترة قصيرة.

وفي بيان عبر حسابه على تلغرام، قال بن غفير «هذا يوم تاريخي، يوم احتفال، ويوم بالغ الأهمية في مسار إدارة شؤون القدس».

وأضاف:«لسنوات كان داعمو الإرهاب هنا، واليوم يتم إخراجهم من هنا مع كل ما بنوه في هذا المكان. هذا ما سيحدث لكل مؤيد للإرهاب».

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان إن الخطوة «لا تمثل سياسة جديدة، بل هي تنفيذ للتشريع الإسرائيلي القائم المتعلق بالأونروا-حماس».

ويخلو مقر الأونـروا في القدس الشرقية من الموظفين منذ كانون الثاني ٢٠٢٥، بعد مواجهة استمرت أشهراً بشأن دور الوكالة في تقديم المساعدات الإنسانية في غزة، وانتهت بقرار إسرائيلي يمنع الأونروا من العمل داخل إسرائيل.

لكن فريديريك رفض الإدعاء الإسرائيلي وأكد أن مقر الأونروا «لا يزال ملكا للأمم المتحدة ويتمتع بالحماية بموجب الامتيازات والحصانات الأممية، بغض النظر عما إذا كان مستخدما حاليا أم لا».

ودان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، عمليات الهدم في منشور على منصة إكس، معتبرا أنها محاولة جديدة من «السلطات الإسرائيلية لمحو هوية اللاجئ الفلسطيني».كما نددت السلطة الفلسطينية بعمليات الهدم وحذرت من «خطورة هذا التصعيد المتعمد ضد الأونـروا، والذي يأتي في سياق استهداف ممنهج لدورها وولايتها الأممية، ومحاولة تقويض نظام الحماية الدولية للاجئين الفلسطينيين وحقوقهم».

ودان الأردن بشدة عمليات الهدم، معتبرا أنها تشكل «تصعيدا خطيرا، وخرقا فاضحا للقانون الدولي، وانتهاكا لحصانات وامتيازات منظمات الأمم المتحدة».

كذلك نددت السعودية امس بهدم إسرائيل مباني لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة، مؤكدة «دعمها لوكالة الاونروا في مهمتها الإنسانية لإغاثة الشعب الفلسطيني الشقيق».

منازلة اليوم في دافوس بين ترامب وأوروبا

(تتمة المنشور ص١)

سيادة مستعمرة جزرية في المحيط الهندي، ومشاركاً ما يبدو أنها رسائل خاصة من مسؤولين أوروبيين.

وفي إحدى الرسائل، يقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لترامب إنهم متفقون بشأن سوريا وإيـران، لكنه «لا يفهم ما تفعله بشأن جرينلاند». كما عرض ماكرون في الرسالة نفسها عقد اجتماع لمجموعة الدول السبع بعد منتدى دافوس.

وتقول واشنطن بوست إن أوروبا قد لا تتمتع بميزة الأرض في دافوس، بينما تسعى الولايات المتحدة إلى الهيمنة على المنتدى الاقتصادي العالمي هذا العام بإرسال أكبر وفد وأرفعه مستوى في تاريخها. وتعد الاجتماعات مع كبار مسؤولي إدارة ترامب من بين أكثر اللقاءات المرغوبة في المدينة، إذ يجد القادة الأوروبيـون، الذين يعانون بالفعل من تداعيات سياسات التعريفات الجمركية الأميركية، أنفسهم مرة أخرى أمام توتر في العلاقات مع البيت الأبيض.

وفي منشوراته، انتقد ترامب بريطانيا بشدة لـ«تخطيطها للتنازل» عن جزيرة دييجو جارسيا، التي تضم قاعدة عسكرية أميركية وتعد أكبر جزر تشاجوس. وكانت بريطانيا قد أعلنت في عام ٢٠٢٤ أنها ستتنازل عن سيادتها على الأرخبيل لموريشيوس، مع احتفاظ الولايات المتحدة وبريطانيا بالسيطرة التشغيلية على القاعدة.

وواجـهـت التصريحات الأميركية رفضاً حـازمـاً. وقـال وزيـر الخارجية الدانماركي لارس لوكه راسموسن لقناة سكاي نيوز: «لدينا خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها. لا يمكنك أن تفرض سيطرتك على غرينلاند عبر التهديد».

قضائيات

منع كريم خيّاط من السّفر بملف الكهرباء

انتهى التحقيق مع كريم خيّاط وتُـركَ رهن التحقيق مع قرار بمنعه من السّفر. وكـان كريم خـيـاط، حضر إلى قصر العدل في بيروت للمثول أمام القاضي جمال الحجار، في إطار الملف المتعلق بالإخبار المقدّم ضد شركة MEP من قبل مؤسسة كهرباء لبنان. أمّا القاضي جمال الحجار، فهو بصدد استدعاء المهندس يحيى مولود في الملف عينه، للاستماع إلى إفادته وطرح أسئلة ذات طابع تقني مرتبطة بالتحقيقات الجارية.

أطلق النار على طفلته وانتحر!

أقدم رجل يُدعى (ز.غ)، مقيم في بلدة شحيم – إقليم الخروب، على إطلاق النار على طفلته (م.غ) قبل أن ينتحر. وعملت فرق الإسعاف على نقل الفتاة إلى مستشفى سبلين الحكومي لتلقي العلاج، من دون توافر معلومات عن وضعها الصحي، فيما تولّت عناصر الدفاع المدني في شحيم نقل جثة الأب بعد وفاته، متأثراً بإصابته. وباشرت الأجهزة الأمنية تحقيقاتها لكشف ملابسات الجريمة وتحديد أسبابها.

توفيت بحادث صدم وقوى الأمن تعمِّم أوصاف الجثة

أعلنت المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي ـ شعبة العلاقات العامّة في بلاغ أصدرته انه "بتاريخ ١٩-٠١-٢٠٢٦، تعرّضت امرأة مجهولة الهويّة لحادث صدم على المسلك الغربي لأوتوستراد الفيدار، ما أدّى إلى وفاتها. وهي في العقد الثالث من العمر، سمراء البشرة، متوسّطة البنية، يبلغ طول قامتها حوالى /١٦٠/ سنتم، شعرها أسود أجعد، ولديها وشم على رقبتها من الجهة اليسرى مؤلّف من مجموعة نجوم بشكل عمودي، إضافةً إلى وشم على يدها اليسرى على شكل علامة نبض القلب وعبارة "TREVAR". وقد وُضِعت الجثّة في برّاد مستشفى البوار الحكومي.

لذلك، وبناءً على إشارة القضاء المختصّ، تطلب المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي من ذويها، أو ممّن يعرف عنها شيئًا، التوجّه إلى مركز مفرزة سير جونية في وحدة الدرك الإقليمي، الكائن في سرايا جونية، تمهيدًا لاتّخاذ الإجراءات القانونيّة اللازمة."

دوليات

الرئيس الأميركي: بايدن أسوأ رئيس أميركي ونائبة الرئيس في فنزويلا رائعة وتعمل معنا

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، امس ، إن السلطات في فنزويلا متعاونة مع واشنطن، مشيراً إلى أن أحد أسباب تحركه بـ«قوة» ضد فنزويلا هو «فتح السجون ودفع مهاجرين للهجرة للولايات المتحدة».

وقال ترامب ان نائبة الرئيس رائعة وتعمل معنا حاليا .

وأضـاف ترامب، خـلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض: «ربما نستطيع إشراك زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو بطريقة ما في فنزويلا»، لافتاً إلى أن شركات النفط الأميركية تستعد لضخ استثمارات ضخمة في فنزويلا، وفقاً لقناة الشرق الإخبارية.

واتهم ترامب إدارة سلفه جو بايدن بالسماح بدخول الجريمة والفوضى إلى الولايات المتحدة، قائلاً: «بايدن أسـوأ رئيس أميركي على الإطلاق».

وأضاف الرئيس الأميركي: «أنجزت في عام واحد أكثر مما أنجزته أي إدارة أخرى من حيث إنهاء الحروب».

صرف رواتب الأجهزة الأمنية في اليمن الجنوبي بدعم سعودي

دشن تحالف دعم الشرعية في اليمن، امس ، صرف رواتب التشكيلات الأمنية والعسكرية في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سبأ) أن قيادة القوات المشتركة للتحالف، بقيادة السعودية، «دشنت، عملية صرف رواتب التشكيلات الأمنية والعسكرية لشهر يناير ٢٠٢٦».

وأضافت أن «صرف المرتبات يأتي في إطار جهود القوات المشتركة لتطبيع الأوضـاع في المحافظات المحررة، وتعزيز استقرارها وأمنها».

والأحد، وجّه رئيس الحكومة اليمنية الجديد شائع الزنداني بصرف الرواتب المتأخرة لموظفي الدولة من المدنيين والعسكريين، بدعم مالي من السعودية.

وتعاني الحكومة اليمنية أزمة مالية كبيرة أدت إلى تعثر صرف رواتب الموظفين لأشهر، وسط آمال بتحسن الأوضاع الاقتصادية بعد بسط نفوذها على المحافظات الجنوبية، بما فيها العاصمة المؤقتة عدن.

ومن شأن صرف الرواتب أن يحسن من الوضع المعيشي للعديد من الأسر في اليمن الذي يعيش معظم سكانه تحت خط الفقر.

ومساء الخميس، أعلن رئيس الوزراء اليمني آنذاك سالم بن بريك تقديم السعودية دعما ماليا عاجلا للحكومة اليمنية يبلغ ٩٠ مليون دولار.

إعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك

يعلن السيد محمد نور قباني بأنه فقد سند تمليك بحري رقم ٤/٥١٥٠ تاريخ ٢٠١٢/٨/٢٢ العائد للزورق بلو رقم التسجيل ٩١٥٠/ب ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما إذا كان أحد لديه مطلب أو اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس مرفأ بيروت
الربّان محمد المولى

إعلان

دعوة إلى أحمد جمال سلامه
مجهول محل الإقامة

بنـاءً على استحضار الدعوى المقام ضدك من زوجتك ليال عدنان حلاق بمادة نفقة أولاد، قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوة بـواسطـة اللصق والـنـشـر فعليك الحضور إلى هـذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب، وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية.

وكتب في ٢٠٢٦/١/٢٠م.

رئيس القلم
الشيخ فارس الحاج شحادة

إعلان أمانة السجل العقاري في صور

طلب المحـامـي محمد سليمان جـام لموكله يـوسـف عبد اللطيف عطا الله سـنـدات تمليك بـدل عن ضائع للعقارات ١٦١ و١٤٠ و٢٤ و٢٦٠ و١٠١ و١٩ من منطقة جناتا العقارية.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

دعوة حضور

اجتماع الجمعية العموميّة العادية السنوية
شركة يورومينا أويل هولدنغ ش.م.ل.
الذي سيعقد بتاريخ 11 شباط 2026

إن مجلس إدارة شركة «يورومينا أويل هولدنغ ش.م.ل.» يدعوكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية المنوي عقدها عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2026/2/11 في ستاركو سنتر، الطابق 8، بلوك C، شارع الداعوق، بيروت، للتداول في جدول الأعمال التالي:

1 - تلاوة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة خلال السنة المالية 2024، كما والتقرير الخاص عملاً بأحكام المادة 158 من قانون التجارة.

2 - تلاوة تقرير مفوضي المراقبة عن أعمال الشركة خلال السنة المالية 2024 كما والتقرير الخاص عملاً بأحكام المادة 158 من قانون التجارة.

3 - المصادقة على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر والبيانات المدققة للسنة المالية 2024.

4 - إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم خلال العام 2024.

5 - أخذ العلم بصك تفرّغ عن أسهم.

6 - انتخاب أعضاء مجلس الإدارة.

7 - المصادقة على التراخيص المسبقة اللازمة والممنوحة من قبل مجلس الإدارة عملاً بأحكام المادة 158 من قانون التجارة.

8 - إعطاء أعضاء مجلس الإدارة التراخيص اللازمة عملاً بأحكام المادة 159 من قانون التجارة.

9 - تعيين مفوضي المراقبة لحسابات السنة المالية 2025.

10 - أمور مختلفة.

مجلس الإدارة

تربية

«بيروت العربية» أطلقت النسخة اللبنانية من مبادرة «غذاء اليوم... إزدهار الغد»

مشاركون في حفل الاطلاق

أطلقت كلية العلوم الصحية - قسم التغذية وتنظيم الغذاء في جامعة بيروت العربية، النسخة اللبنانية من مبادرة «غذاء اليوم... ازدهار الغد» (Nourish to Flourish) ، بالتعاون مع جامعة «وستمنستر» في المملكة المتحدة، مكتب منظمة الصحة العالمية - لبنان وبالاشتراك مع المديرية العامة للتربية في وزارة التربية والتعليم العالي، بهدف تعزيز صحة المراهقين ونقل المعرفة من الجامعة إلى المجتمع، من خـلال تـدريـب طلاب التغذية على تنفيذ برامج توعوية في المدارس الرسمية والخاصة، من خلال ٤ محاور أساسية: التغذية السليمة، النشاط البدني، الصحة النفسية، والاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

اشـارة الـى ان Nourish to Flourish هي مـبـادرة أطلقها طـلاب من جامعة «وستمنستر» تحت إشراف الدكتورة رايسا الزين أستاذة مساعدة في الصحة العامة والتغذية في كلية علوم الحياة في الجامعة هدفت إلى تعزيز الوعي الصحي لدى المراهقين، ثم انتقلت المبادرة إلى لبنان للتوسع تحت إشراف الدكتورة هنا التنير أستاذة مساعدة في البيولوجي - بيوتكنولوجي من جامعة بيروت العربية، حيث شملت مرحلتها الأولى تدريب طلاب التغذية في الجامعة، على أن تتبعها مرحلة تدريب المراهقين في المدارس الرسمية والخاصة ضمن محاور صحية متكاملة.

استُهلّ بكلمة لعميدة الكلية البروفسورة رجاء فاخوري، شـددت في خلالها على «دور الجامعة في خدمة قضايا الصحة العامة وأهمية الشراكات الأكاديمية والرسمية لترجمة المعرفة العلمية إلى تدخلات مجتمعية مستدامة»، تلتها رئيسة قسم التغذية وتنظيم الغذاء البروفسورة ندى الدرة واكـدت « الـتـزام القسم دعـم المـبـادرات الصحية المبنية على الأدلة العلمية وربط التعليم الجامعي بـالـتـحـديـات الصحية فـي المـدارس والمجتمع اللبناني».

اما مدير التعليم الثانوي في وزارة التربية والتعليم العالي الدكتور خالد فايد، فتحدث عن «الإطار الإداري والقانوني الـذي ينظم البرامج الصحية في المـدارس الرسمية»، في حين قدّمت مديرة جهاز الإرشاد والتوجيه في الوزارة الدكتورة هيلدا الخوري عرضًا عن «برنامج الصحة المدرسية الوطني ومـحـاوره الأساسـيـة، وآلـيـات المتابعة الصحية والكشف المبكر والاستجابة للطوارئ في المدارس».

من جهتها، عرضت المسؤولة التقنية عن تعزيز الصحة في مكتب منظمة الصحة العالمية الدكتورة رشا حمرة «الحملة الوطنية للتوعية حول صحة المراهقين المبنية على نتائج المسح العالمي للصحة المدرسية، حيث سلطت الضوء على أبرز التحديات الصحية التي يواجهها المراهقون في لبنان».

كما قدّمت الزين عرضا عن مبادرة Nourish to Flourish، التي تتكون من مجموعة من الشباب الذين يسعون لنشر الوعي بين المراهقين في المدارس الثانوية حول كيفية عيش حياة صحية ومزدهرة، واختُتم الحدث بالتشديد على «أهمية استمرار التعاون بين الجامعة، الوزارات، المدارس ومنظمة الصحة العالمية، لتوسيع نطاق المـبـادرة ودعـم السياسات والبرامج التي تعزّز صحة المراهقين في لبنان».

مرسوم يمنح جامعة القديس يوسف صفة المنفعة العامة

في خطوة تعكس تثبيت الإطار القانوني للمؤسسات التعليمية العريقة في لبنان، صدر مرسوم عن رئاسة الجمهورية قضى بمنح «جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين» صفة المنفعة العامة، مستندا إلى مجموعة من القوانين والمراسيم النافذة، وبعد موافقة مجلس الوزراء، بما يفتح الباب أمام استفادة الجامعة من الامتيازات المخصصة للمؤسسات ذات الطابع الخدمي العام، ضمن ضوابط الرقابة المعمول بها.

ويستند المرسوم إلى سلسلة من القوانين والمراسيم النافذة، أبرزها قانون الجمعيات، والمرسوم الاشتراعي المتعلق بالمؤسسات ذات المنفعة العامة، إضافة إلى قانون تنظيم التعليم العالي الخاص، الذي يكرّس الجامعة كمؤسسة تعليم عالٍ خاصة مرخّصة وفق الأصول منذ عام ١٩٦١.

حوار تفاعلي في صيدا حول البطالة والإدمان والعنف الأسري

صيدا- ثريا حسن

في إطـار مـشـروع تعزيز مشاركة الشباب في الحوكمة المحلية كشركاء فاعلين في الحوار وصنع الـقـرار، نظّمت مؤسسة الحريري – منتدى شباب نهوض لبنان، بالشراكة مع المركز الثقافي البريطاني وبالتعاون مع بلدية صيدا، لقاءً حوارياً تفاعلياً في أكاديمية الدولة الوطنية في صيدا، خُصّص لمناقشة تحديات مجتمعية محلية تتقدّمها البطالة، الوقاية من المخدرات، والعنف الأسري.

شـارك في اللقاء ممثلون عن الجهات الرسمية والبلديات والمؤسسات الأهلية، إلى جانب خبراء محليين وأصـحـاب مصلحة، وبمشاركة فاعلة من الشباب المنتسبين إلى المشروع، في خطوة تهدف إلى ترسيخ المقاربة التشاركية في معالجة القضايا ذات الأولوية على المستوى المحلي.

استُهلّ اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني، تلاه عرض قدّمه منسّق البرنامج في مؤسسة الحريري الأستاذ أمير حجازي حول أهداف المشروع ومراحله، وما أنجزه الشباب خلال مرحلة البحث والاكتشاف. ثم ألقى المنسّق العام لمنتدى شباب نهوض لبنان الأستاذ محمد إسماعيل كلمة باسم رئيسة مؤسسة الحريري السيدة بهية الحريري، مؤكداً دعم المؤسسة الكامل للمبادرة واعتزازها بدور الشباب في الحوكمة المحلية.

بـدوره، شـدّد منسّق البرامج في المركز الثقافي البريطاني الأستاذ علي قباني على أهمية المبادرة ودور الشباب المحوري فيها، فيما أكّد عضو المجلس البلدي لمدينة صيدا المهندس هشام حشيشو استعداد البلدية للتعاون ودعم المبادرات التي تعزّز مشاركة الشباب في الشأن العام.

وتوزّع الحضور لاحقاً على ثلاث مجموعات عمل قدّم خلالها الشباب نتائج أبحاثهم حول المحاور الثلاثة، تلتها نقاشات تفاعلية أسفرت عن اقتراح أفكار لمشاريع مجتمعية. واختُتم اللقاء بجلسة تصويت مشتركة لاختيار المشاريع التي سيتم تنفيذها في المرحلة المقبلة، بدعم ومواكبة من الشركاء المحليين.

من فانوس «الحي» إلى فانوس «الطبقة»: اغتراب القِيَم الأخلاقية في مواجهة تغوّل السوق

د. تاليا عراوي*

بينما تترقّب العيون بزوغ هلال شهر رمضان المبارك، يبرز مشهد يربك سكون الروحانية؛ فوانيس وزينة تُعرض كسراب استهلاكي يرهق كاهل البسطاء بأثمان فاحشة. فهذه القطع التي صُنعت لتكون عنواناً للبهجة، باتت رهينة لمقصلة الربح المبالغ فيه، حيث تُباع بخمسة أضعاف تكلفتها في استنزاف مادي يحوّل تجارة السعادة إلى أداة للجشع.

إشكالية أخلاقية وحقوقية

تمثل هذه الظاهرة إشكالية أخلاقية وحقوقية لثلاثة أسباب: الاكتساب غير الأخلاقي للثروة باستغلال العاطفة الدينية، زعزعة الثقة المجتمعية في النزاهة التجارية، وحصر البهجة في يد القادرين فقط، مما يحرم ذوي الدخل المحدود حقهم في إسعاد أطفالهم، الأمر الذي يعمّق الهوة بين المترفين والكادحين.

تتجاوز هذه المعضلة منطق العرض والطلب لتلامس عمق الفلسفة الأخلاقية والصراع الأزلي بين الربح المطلق واقتصاديات القيم التي تضع كرامة الإنسان فوق السلعة، فأيُّ استغلال لها ينافي ما أسّس له أرسطو حين جادل بأن التجارة لا تكون أخلاقية إلّا إذا لَبَّتْ الاحتياجات الطبيعية، معتبراً التربح على حساب الآخرين فعلاً منافياً للمروءة.

وفي العصور الوسطى، تبلور مفهوم السعر العادل عند توما الأكويني بضرورة إنصاف الطرفين، معتبراً التَّرَبُّح من الاضطرار ظلماً أخلاقياً صريحاً، وهو ما أيّده جون لوك برفضه استغلال المحتاج تحت ضغط الضرورة كحال القبطان المنكوب.

ومع أن زينة رمضان لا تُصنّف ضمن الضرورات المعيشية الملحّة، إلّا أن استغلال للهفة الروحية لاقتنائها يضعها في خانة الاحتياج المعنوي؛ هذا الإكراه المعنوي يمارسه تجار الزينة اليوم باستغلال لهفة العائلات، محوّلين الضرورة الروحية لابتزاز مادي.

يعيدنا هذا لتقدير جون راسكين لقيمة التاجر في تقديم رفاه المجتمع على الربح، ونقد مدرسة فرانكفورت لصناعة الثقافة التي تنتزع الرموز من سياقها السامي لتسليع المقدّس؛ فتصبح البهجة مشروطة بسلع باهظة تزيّف الحاجات وتقضي على هالة الرمز، محولة إياه وفق والتر بنيامين إلى أداة للاغتراب الطبقي.

ويلتقي هذا الإرث الفلسفي العالمي مع التحذيرات القرآنية الصارمة في وعيد المطففين، إذ يكشف التدقيق أن التطفيف في الجوهر هو بخس الناس أشياءهم، ليس فقط في الميزان المادي بل في قيمتها الرمزية وحقهم في الوصول إليها بإنصاف، عملاً بقوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾، فالمغالاة في ثمن زينة تعبّر عن شعيرة دينية هي ضرب من الإفساد القيمي الصارخ.

إن المنهج النبوي لم يترك السوق لغابة المصالح، بل ضبطه بقيم النصح والسماحة، حيث يقول ﷺ: (البيعان بالخيار ما لم يتفرّقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما)، مما يجعل المحق الذي حذّر منه النبي ﷺ هو التفسير الروحي لضياع أثر المال الذي يُجمع من استنزاف عواطف الناس وتوقهم للبهجة.

اغتراب تاجر اليوم

لقد اغترب تاجر اليوم عن نماذج تاريخية جعلت من التجارة جسراً للرحمة لا فخاً للمحتاج، فنستذكر موقف النبي ﷺ حين مرَّ برجل يبيع طعاماً فأدخل يده فيه فنالت أصابعه بللاً فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ وعندما تعذّر الرجل ببلل المطر، قال ﷺ كلمته الخالدة: (من غشّنا فليس منّا)، والغش هنا لا يقتصر على عيب السلعة بل يمتد لغش السعر حين يُوهِم المشتري بأن القيمة الاستغلالية هي القيمة الحقيقية للسلعة في موسم مبارك يتكرر دورياً، بينما نجد في سيرة الصحابة تجسيداً حيّاً للنفع المتعدي؛ فهذا عبد الرحمن بن عوف كان يرفض الربح الفاحش معتبراً أن الرزق يكمن في سرعة الدوران والقناعة باليسير الذي يبارك فيه الله، وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه حين اشتد الجدب بالناس رفض أرباح تجار المدينة مؤثراً المتاجرة مع الله حين قال: إن الله زادني، الدرهم بعشرة.. أشهدكم أنها لفقراء المسلمين، لإدراكه أن الربح الحقيقي يكمن في استثمار الفرح في قلوبهم.

إن إعادة الاعتبار لمفهوم السعر العادل وتجارة السعادة هي دعوة لاستحضار قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾، والتراضي هنا ليس إذعاناً بل هو رضا نفسي نابع من شعور بالإنصاف، فالبركة لن تتحقق إلا إذا تخلصت هذه التجارة من جشعها ليعود الجمال حقاً مشاعاً لكل بيت وفق رحاب الآية: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة﴾، دون أن تكسر الأسعار خاطر الفقير الذي ينظر للفانوس خلف الزجاج ويشعر أن دينه الذي جاء للمساواة قد استُلب لصالح أرستقراطية البهجة.

إن زينة رمضان ليست مجرد خيوط مضيئة بل هي هندسة للروح ومحاولة بشرية متواضعة لمحاكاة نورانية الشهر الفضيل في زوايا بيوتنا، وتلوث هذه البهجة ببراثن الجشع يحوّلها من رسالة حب إلى صك استغلال يمزق نسيج التراحم؛ فالربح الحقيقي لا يُقاس بالأرقام المتراكمة في الحسابات البنكية، بل بتلك اللمعة التي يرتسم بها الفرح في عيني طفل بسيط يقتني فانوسه دون أن يشعر والده بذلّ العجز.

إن المعركة الكبرى التي تخوضها زينة رمضان اليوم ليست معركة أسواق، بل هي معركة على أنطولوجيا الوجود؛ أي كيف نعرّف وجودنا الرمضاني؟ هل نحن ذوات روحانية تسمو بالتراحم، أم مجرد كائنات استهلاكية تُعرّف قيمتها بما تقتنيه؟ إن الفانوس الذي يُباع بأسعار باهظة يتوقف عن كونه أداة للتنوير ليصبح أداة للتعمية؛ تعمية القلوب عن جوهر الزهد، وتعمية الأبصار عن انكسار الجار.

إن الفلسفة الحقّة لهذا الشهر تقتضي أن يكون الجمال حقاً مشاعاً كالهواء، لا امتيازاً برجوازياً يُشترى بالمال؛ فالجمال الروحي بطبعه ينفر من الحصر والتملك، وهو ما يجعل الجشع في الزينة تناقضاً وجودياً صارخاً.

إننا بحاجة إلى ثورة قيمية تعيد الاعتبار لميتافيزيقيا البهجة، حيث تُقاس جودة الزينة بمقدار الحب الذي نُشر معها، لا بمقدار الفائض المادي الذي حققته في جيوب المستغلين. فما نفع الأضواء في الشوارع إذا كانت القلوب مظلمة بشهوة المال، وما قيمة الزينة التي تبهر الأبصار إذا كانت قد شُيّدت على أنقاض انكسار خاطر الفقير؟ إن الفانوس الذي يضاء بالنيّة الصادقة والسعر العادل هو وحده الذي يملك الهالة النورانية والبركة والجمال الذي لا ينطفئ أثره في الدنيا والآخرة.

* كاتبة واخصائية في الأخلاقيات وناشطة في مجال حقوق الإنسان

المركز الإسلامي - عائشة بكار نظّم ندوة حول الصيام الآمن لمرضى السكري

نظّم المركز الاسلامي - عائشة بكار وبرعاية وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين وبالتعاون مع الإتحاد الدولي للسكري منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ندوة بعنوان «تحضير مرضى السكري لصيام آمن» في قاعة الشهيد الشيخ أحمد عساف شارك فيها الدكتور محمد صنديد الرئيس الإقليمي للإتحاد الدولي للسكري ومرسي عرب نائب رئيس الإتحاد الدولي للسكري السابق، حضرها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ممثلاً بالقاضي الشيخ وسيم فلاح، الرئيس سعد الحريري ممثلاً بمنير سعادة، وزير الصحة ركان ناصر الدين ممثلاً بالمدير العام الدكتور فادي سنان، النائب فؤاد مخزومي ممثلاً بدريد عويدات، المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير ممثلاً بالرائد الطبيب عبد اللطيف عودة الوزير السابق العميد حسن السبع، النائب السابق محمد الأمين عيتاني،اللواء إبراهيم بصبوص، رئيس هيئة الإسعاف الشعبي عماد عكاوي، ، عمر غندور، الشيخ بلال الملا، رئيس المركز الإسلامي المهندس علي نور الدين عساف وأعضاء المركز إلى جانب عدد من رؤساء الجمعيات والمؤسسات الثقافية والإعلامية، وعدد من مخاتير بيروت، وفاعلياتها الدينية والاجتماعية، وأهالي المنطقة، وعدد من المهتمين بالشأن الصحي.

افتُتح الحفل بتلاوة سورة الفاتحة على نية التوفيق، تلاها النشيد الوطني اللبناني، ثم ألقى مقدّم الحفل الدكتور عبد الرحمن الحوت، رئيس اللجنة الصحية في المركز الإسلامي، كلمة ترحيبية أكّد فيها «أهمية التوعية الصحية، لا سيما لمرضى السكري»، مشدداً على «دور المركز في الجمع بين التوجيه الديني السليم والرؤية الطبية العلمية، بما يضمن صياماً آمناً يحفظ صحة الإنسان وكرامته».

كما عرض الدكتور الحوت نشاطات المركز الإسلامي الصحية والاجتماعية، ولا سيما البرامج التوعوية والمحاضرات الطبية الدورية، والعيادات المتخصصة، وحملات الفحوصات المجانية، إضافة إلى الجهود المبذولة في خدمة المجتمع وتعزيز الشراكة بين أهل الاختصاص والمؤسسات الدينية.

بعدها ألقى كلمة راعي الحفل وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين، ممثلاً بـ المدير العام لوزارة الصحة العامة الدكتور فادي سنان، الذي تناول فيها واقع مرض السكري في لبنان، والتحديات الصحية المتزايدة المرتبطة به، لاسيما خلال شهر رمضان المبارك».

وأكد أن «وزارة الصحة تولي مرض السكري أولوية خاصة ضمن برامجها الوطنية، من خلال تعزيز الوقاية والكشف المبكر، ودعم الإرشادات الطبية المبنية على الأدلة العلمية، والتعاون مع الجمعيات المتخصصة والمؤسسات المجتمعية لنشر الوعي الصحي».

وقدّم بعد ذلك رئيس الجمعية اللبنانية للسكري الدكتور محمد صنديد عرضًا طبيًا علميًا مبسّطا تناول فيه كيفية تعامل مريض السكري مع الصيام، موضحًا تصنيف المرضى بحسب درجة الخطورة، ومبيّنًا الحالات التي يمكنها الصيام بأمان، وتلك التي يُنصح لها بالإفطار، إضافة إلى إرشادات حول تنظيم الغذاء، وتعديل جرعات الأدوية، ومراقبة مستوى السكر في الدم، والتنبيه إلى العلامات التحذيرية التي تستوجب الإفطار فورًا.

ثم كانت كلمة نائب رئيس الاتحاد الدولي للسكري السابق مرسي عرب، الذي شدّد على «أهمية التحضير المسبق لشهر رمضان لمرضى السكري»، معتبرًا أن «التوعية الصحية تمثّل خط الدفاع الأول للوقاية من المضاعفات». وأكد أن» الصيام الآمن ممكن عند الالتزام بالإرشادات الطبية السليمة»، مثنيًا على «دور المركز الإسلامي في نشر الثقافة الصحية، وتعزيز الشراكة بين القطاع الصحي والمؤسسات الدينية والمجتمعية».

وفي ختام الندوة، جرى التأكيد أن «الصيام عبادة قائمة على اليسر لا على المشقة، وأن حفظ النفس مقدّم شرعًا، مع دعوة مرضى السكري إلى مراجعة أطبائهم قبل الصيام».

كما تخلّل اللقاء مداخلات من الحضور وتم الجواب عليها من قبل المحاضرين.

كما تم تكريم البروفسور عرب بتقديم درع تقديراً لمشاركته في الندوة

وفي ختام اللقاء تم تقديم درع المركز الإسلامي للدكتور مرسي عرب عربون ووفاء وتقدير لخدماته الإنسانية والصحية.

وبعد ذلك كان هناك فحص مجاني لتخزين السكر (HbA1c)،للحاضرين في إطار تعزيز الوقاية والكشف المبكر،على أن تستكمل بمشورة طبية لتقييم وضعهم الصحي وأخذ القرار المناسب بالصوم من عدمه.

خلال الندوة

و يسألونك في الدين

لله طيب لا يقبل إلّا الطيب

□ ما حكم بناء المسجد أو المدرسة من أموال تم كسبها بالحرام؟

مازن خ. - بيروت

- إن بناء المساجد وما شابهها طاعة من الطاعات وقربة من القربات الصالحة من الصالحات الطيبات ولكن المسلم من يقوم بهذه الطاعات والقربات عن طريق مال حلال طيب لا بمال حرام خبيث وإلّا قيل له المثل المشهور «ليتها لم تزن ولم تتصدّق»، والرسول ﷺ قد قال في الحثّ عن الطيب (إن الله طيب لا يقبل إلّا طيباً)، وقال في التخويف والتحذير والإبعاد عن الحرام (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به)، والعلماء قد قرروا أن الناس قد ينتفعوا بمثل المنشآت ولكن صاحبها لا يثاب عليها كما يثاب ذلك الإنسان الذي يكسب المال الطيب وينفق منه على القربات والطاعات، وعليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
	٠٧ د ٥ س	٤١ د ٦ س	٤٩ د ١١ س	٣٧ د ٢ س	٠١ د ٥ س	٢٢ د ٦ س

كلمات

ثلج.. ثلج

لحظة اللقاء مع الثلج، تُبهر.. تُحرّر.. تُفرح.. تُثير نشوة تغمرك.. فيها شيء من الخيال، حين يصير جسدك، يتعرّض لإلتحام أسطوري، يعبث بأطرافك مثل شيطان صغير.. يُحوّلك الثلج في هذه اللحظات إلى جبل أبيض يُكلّله هو، وليس الذي يغزو مفرقك.. متعة ما بعدها متعة، وتجربة فريدة لم تحلم في يوم أنك ستخوضها، خاصة حين راحت الحبيبات البيضاء تشنّ أجمل هجوم تعرّضت له في حياتك، والتصقت بك.. صرت أنت رجل الثلج الأبيض وقد سيطرت عليك تلك اللحظات الحلوة مثل الحكايات التي كانت ترويها الجدّات في ليالي الشتاء.. وما المانع الآن من تكرارها، ما دامت الأحلام هي الشيء الوحيد المسموح به في هذه الأوطان!! وفي تلك اللحظات ودون أن تدري من أين، ارتفع صوت «فيروزنا» السيدة الرائعة، الصابرة وهي تردّد: «تلج.. تلج عم بتشتي الدنيا تلج» وأنت مثلها لا تبوح بالذي يُضنيك! لكن فجأة رائحة دخان انبعثت من مدخنة بيت قريب أعادتك إلى واقعك.. إلى دفء المدفأة وإلى أناشيد «المصطفى» التي أخذتك إلى المكان الآخر الذي نشأ فيه وترعرع بين أحضانه الرائع، الأديب جبران خليل جبران..

طوال قرون ظل رجل الثلج الطيب واقفاً في العراء.. مثل أيّ شاهد على روعة الطبيعة وما يفعله بها الإنسان.. الآن فقط شعرتَ بقسوة جروحه وأدركتَ المعنى العميق لما أوحت به قصص وحكايات الأجداد.. لكنك قبل أن ترحل عانقت رجل الثلج الطيب ومضيت..

نزار سيف الدين

مُستقبلُنا العربيُّ في ضَوءِ الذَّكاء الاصطناعيّ

رامز صلاح*

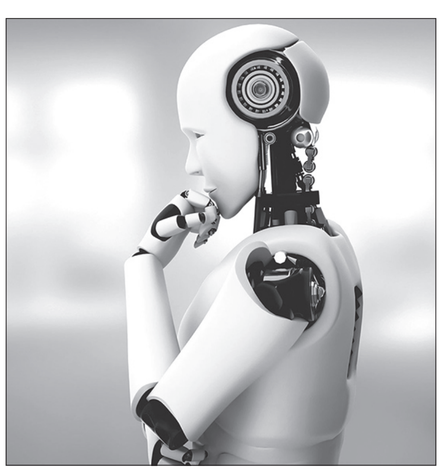

لا يُقدَّم الذَّكاء الاصطناعيُّ غالباً إلّا بوصفه مجرَّد إضافة تقنيَّة واعدة بتسريع الحداثة وتحسين الأداء في القرن الحاديَ والعشرين. لكنَّ هذا التصوُّر التبسيطيّ، الذي يَختزل هذه الظاهرة في بُعدها الأداتيّ الأنموذجيّ، بَلَغ ذروته في ما يُمكن تسميته بميلاد الأنموذج Model Birth، وبخاصّة أنموذج «تشات جي بي تي» في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢. ففي غضون خمسة أيّام من إطلاقه فقط، تجاوَز عددُ مُستخدميه المليون؛ الأمر الذي جَعله التطبيق الأسرع نموّاً في التاريخ حينذاك.

وبحلول شباط/ فبراير من العام ٢٠٢٥، وصلَ عدد المُستخدمين النشطين أسبوعيّاً إلى ٤٠٠ مليون، وفقاً لتقرير صادر عن شركة أندريسن هورويتز. هذا الانتشار السريع يَعكسُ تحوُّلاً نوعيّاً في العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا، حيث لم تَعُدْ المسألةُ نقاشاً حول كفاءة الخوارزميّات، بل أضحتْ مواجهةً حضاريَّةً معقَّدة، تَطرح أسئلةً وجوديَّةً وأخلاقيَّةً وسياسيَّةً، لم يَعُدْ تأجيلها مُمكناً.

إنَّ القفزة النوعيَّة للذكاء الاصطناعيِّ التوليديِّ ما فتئت تَفرض مراجعةً نقديَّةً لمفاهيم كنّا نظنُّها راسخةً. أسئلة الإرادة الحرَّة، وحدود الوعي، والفصل الجوهريِّ بين الإبداع البشريِّ والآلي، لم تَعُدْ حِكراً على الفلاسفة. الأخطر هو التحذير من انزلاق مُحتمل نحو «عبوديَّة آليَّة» غير مُعلنة، حيثُ تُفوَّض سُلطة القرار لأنظمة ذكيَّة لا تَخضع بالضرورة لقيم إنسانيَّة متَّفق عليها، وتَعمل خارج أُطر الرقابة المؤسَّسيَّة الفعَّالة. وليْستْ هذه مجرَّد تكهُّنات ديستوبيَّة، بل مخاوف تستند إلى واقع نشهده هذه الأيّام؛ حيث ثمَّة استخدامٌ متزايدٌ للذكاء الاصطناعيِّ في التلاعب بالرأي العامِّ عبر الفيديوهات أو الصور، وتعميق للاستقطاب السياسيِّ، وكذا تآكل مساحات الخصوصيَّة، وتوسيع الفجوات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة. ولم يكنْ تحذير منظَّمة اليونسكو في توصيتها الرائدة حول أخلاقيّات الذَّكاء الاصطناعيِّ في العام ٢٠٢١ إلّا إقراراً بأنَّ سرعة هذا التحوُّل تفوق قدرة الأُطر الأخلاقيَّة والقانونيَّة الحاليَّة على المواكبة؛ ما يَستدعي جهداً عالميّاً لوضْع ضوابط تَضمن بقاء الكرامة الإنسانيَّة والعدالة والشفافيَّة والرقابة البشريَّة في قلب المعادلة.

يتجاوز تأثير الذَّكاء الاصطناعيِّ حدود النقاشات الأخلاقيَّة ليضرب بجذوره في عُمق البنية الاقتصاديَّة العالميَّة، مُعيداً رسْم خرائطَ الثروة والسلطة وفُرص العمل. فبينما تُبرز الأدبيّات الاقتصاديَّة فوائد خفْض التكاليف وتعزيز الكفاءة، فإنَّها غالباً ما تُهوِّن من الاضْطراب العميق الذي يتهدَّد أسواق العمل، وربّما أُسُسَ العقْد الاجتماعيِّ. فتُشير تقديرات صندوق النقد الدوليِّ إلى أنَّ نحو ٤٠٪ من الوظائف عالميّاً معرَّضةٌ لتأثيرات الذَّكاء الاصطناعيِّ، وترتفع النسبة إلى ٦٠٪ في الاقتصادات المتقدِّمة. الخطورة هنا لا تكمن في الكمِّ فقط، بل في الكيف؛ فنصف هذه الوظائف المهدَّدة قد تُواجِه خطر الإلغاء التامِّ؛ وهو ما يُنذر بحالة «بطالة بنيويَّة» تصعب معالجتُها بالأدوات التقليديَّة، ويُهدِّد بتَفكيك شبكات الأمان الاجتماعيِّ.

وتتّخذ هذه التداعيات أبعاداً أكثر حِدَّةً لدى النظر إليها من منظور الفجوة بين الشمال والجنوب. فالدول التي تمتلك البنية التحتيَّة الرقميَّة، ورأس المال البشريِّ، والقدرة على الاستثمار، هي وحدها القادرة على جني الثمار وتعزيز هيمَنتها. أمَّا الدول الأخرى، ومن ضِمنها غالبيَّة دول العالَم العربيِّ، فتَجِد نفسَها في موقع المتلقّي السلبيِّ، أو المُستهلِك لتقنيّات لا تَملك القدرة على إنتاجها أو تكييفها. وهكذا، يُعاد إنتاج علاقات التبعيَّة القديمة في ثوبٍ رقميٍّ جديد، حيث تُقاس قوّة الدولة بقدرتها على الانخراط الفاعل في اقتصاد المعرفة والتحكّم بمسارات الذَّكاء الاصطناعيّ. إنَّ الحديث عن «الاستعمار الخوارزميِّ» ليس مجرَّد استعارة، بل وصفٌ دقيقٌ لواقعٍ يتشكّل، يُهدِّد بتكريس التفاوت وتهميش شعوبٍ بأكملها.

العرب وضُعف البنية التحتيّة الرقميّة

ولا يقف التأثير عند حدود الاقتصاد، بل يمتدُّ ليلامس تفاصيل حياتنا اليوميَّة وعلاقاتنا الإنسانيَّة. نشهد صعود أنظمة ذكيَّة تتولّى أدواراً كانت حكراً على البشر: المعلِّم، الطبيب، وحتّى الصديق الافتراضيّ. وعلى الرّغم ممّا تَعِدُ به من تسهيلٍ للوصول إلى الخدمات، فإنّها تعمل في الخفاء على تفكيك الروابط الاجتماعيَّة التقليديَّة، وتعميق «العُزلة الرقميَّة». وتزداد الصورة قتامةً حين نأخذ في الاعتبار التحيُّزات الكامنة في هذه الأنظمة وفقاً للنظام القيَمي في الدولة المُنشأة لها، والتي تُكرِّس التفاوتات والتمييزات الموجودة أصلًا. إنَّ الذَّكاء الاصطناعيَّ، إنْ تُرِكَ دون ضوابط أخلاقيَّة وقانونيَّة صارمة، قد يتحوَّل إلى أداة فعَّالة لترسيخ اللّاعدالة.وفي مواجهة هذا المدّ التقنيِّ الجارف، تتَّخذ استجاباتُ الدول مسارات متباينةً. فيبرز الأنموذج الأوروبيُّ بمحاولته فرْض إطارٍ قانونيٍّ شامل يُركِّز على حماية الحقوق الفرديَّة والخصوصيَّة، ويتبنّى مُقاربةً قائمةً على تصنيف المخاطر، مع حظْر المُمارسات «غير المقبولة» كالمُراقبة الجماعيَّة الشاملة، مُشدِّداً على الشفافيَّة والرقابة البشريَّة.

وعلى النقيض، تتبنّى الصين نهجاً أكثر براغماتيَّةً وتوجيهاً من الدولة، حيث يُنظَر إلى الذَّكاء الاصطناعيِّ كأداة استراتيجيَّة لتحقيق التفوُّق الاقتصاديِّ والأمنيِّ. تُركِّز استراتيجيَّتُها على الاكتفاء الذاتيِّ، وتشجيع الابتكار المحليِّ، ودمْج الذَّكاء الاصطناعيِّ في مفاصل الدولة والمجتمع كافَّة، بما في ذلك أنظمة المُراقبة الواسعة. وبينما تتحدَّث الوثائق الرسميَّة عن الالتزام بالمبادئ الأخلاقيَّة، فإنَّ التطبيق العمليَّ يكشف عن أولويَّةٍ واضحةٍ للتحكُّم الأمنيِّ وفرْض النظام.

أمَّا الأنموذج الأميركيُّ، فيظلُّ أسيراً لديناميكيَّة السوق الحرَّة، حيث تقود الشركات التكنولوجيَّة الكبرى دفَّة الابتكار، غالباً في غياب تنظيمٍ حكوميٍّ صارم. هذا النهج، وإنْ أدّى إلى تسارُعٍ هائل، فإنَّه يُثير إشكاليّات عميقة تتعلّق بالاحتكار، وغياب الشفافيَّة، وصعوبة المساءلة.

في خِضمِّ هذه المُنافسة المحتدمة، تَجِدُ دول العالَم العربيِّ نفسها في موقفٍ حَرِجٍ. فباستثناء محاولاتٍ محدودةٍ ومبعثرة، تظلُّ المنطقة تُعاني من ضعف البنية التحتيَّة الرقميَّة، ونقْص الكوادر المؤهَّلة، وغياب الرؤى الاستراتيجيَّة الواضحة، والاعتماد المُفرط على استيراد التكنولوجيا الجاهزة. هذا الوضع لا يُهدِّد بتعميق الفجوة الاقتصاديَّة فحسب، بل يفتح الباب أمام اختراقات ثقافيَّة وسياسيَّة قد تزيد من حالة التبعيَّة كما أوضحنا آنفاً. وتتجلّى هذه الإشكاليَّة بوضوحٍ أكبر حينَ نُدرك أنَّ الفجوة ليست مجرَّد تفاوتٍ بين الشمال والجنوب، بل هيَ أيضاً فجوةٌ داخليَّةٌ عميقةٌ في العالَم العربيِّ نفسه؛ فجوةٌ بين دولٍ قليلةٍ تحرّكتْ، ولو بخطىً متفاوتة، لتبنّي الذَّكاء الاصطناعيِّ، مستفيدةً من بيئةٍ توفِّر حدّاً أدنى من الاستقرار، وبين دولٍ أخرى لا تزال تَرزح تحت وطأة الهشاشة المؤسَّسيَّة، وضعْف البُنى التحتيَّة، والصراعات الداخليَّة. هذه الفجوة الداخليَّة ليستْ مجرَّد انعكاس لاختلاف أو نقْص الموارد، بل هي، في جوهرها، تعبيرٌ صارخ عن تفاوتٍ في الإرادة السياسيَّة، وعن تآكل منظومات التعليم والبحث العلميّ، وعن غياب الإصلاحات الجذريَّة. فمن دون بيئةٍ مستقرَّة، ودعْمٍ جادٍّ للابتكار، واستثمارٍ حقيقيٍّ في رأس المال البشريِّ، ستبقى غالبيَّة الدول العربيَّة خارج هذا السباق المحموم.

نظريَّة انتشار المُبتكَرات

ولعلَّ فهْمَ هذه الديناميكيَّة المعقَّدة يتطلَّب تجاوُز التحليل الاقتصاديِّ أو السياسيِّ المباشر، واللّجوء إلى أدوات تحليليَّة من حقول معرفيَّة. وفي هذا السياق، تبدو «نظريَّة انتشار المُبتكَرات» (Diffusion of Innovations Theory)، التي طوَّرها إيفرت روجرز، ذاتَ أهميَّةٍ خاصَّة. فلا تَنظر هذه النظريَّة إلى الابتكار كمجرَّد «جهاز» أو «تقنيَّة»، بل كفكرة أو مُمارسة جديدة تتفاعل معَ بيئة اجتماعيَّة وثقافيَّة معيَّنة، قد تحتضنها أو تلفظها، مركِّزةً على «القابليّات» المجتمعيَّة للفعل أو الجمود في مواجهة الجديد. وتُحدِّد النظريَّة عناصر أساسيَّة تَحكم الانتشار كطبيعة الابتكار نفسه، قنوات الاتّصال، الإطار الزمنيّ، خصائص النظام الاجتماعيّ المُستقبل. وعلى ضوء هذه العناصر، تُقسِّم النظريَّة المجتمعات إلى فئات متباينة في درجة تقبُّلها لهذا الابتكار: «المبتكرون» (Innovators)، «المتبنّون الأوائل» (Early Adopters)، «الأغلبيَّة المبكِّرة» (Early Majority)، «الأغلبيَّة المتأخِّرة» (Late Majority)، وأخيراً «المتلكّئون» (Laggards). إنَّ إسقاط هذا الإطار التحليليِّ على واقع تعامُل العالَم العربيِّ مع ثورة الذَّكاء الاصطناعيِّ يَكشف عن مشهدٍ واضِحٍ؛ دول قليلةٌ يُمكن تصنيفُها، مع بعض التحفُّظ، من ضمن فئة «المتبنِّين الأوائل» أو «الأغلبيَّة المبكِّرة»، تُحاول جاهدةً أنْ تدلف إلى المستقبل بشروطها. ودولٌ أخرى، وهي للأسف الأغلبيَّة، تبدو أقربَ إلى «الأغلبيَّة المتأخِّرة» أو حتّى «المتلكِّئين»، لا تزال مشدودةً إلى الماضي، أو غارقةً في أزماتها الداخليَّة، مشغولة بحسابات البقاء السياسيِّ أكثر من انشغالها بأسئلة النهضة والمستقبل. هذا التبايُن لا يُفسِّر تأخُّرَنا التكنولوجيَّ فقط، بل يكشف عن خللٍ بنيويٍّ أعمق في علاقاتنا بفكرة التغيير ذاتها. وكأنّنا نعيش في عصرٍ معقَّد لا نعترف بوجوده إلّا بعد فوات الأوان.

إزاء هذا المشهد المعقَّد، تبدو السيناريوهات المستقبليَّة مفتوحةً. قد يقودنا المَسار نحو يوتوبيا تكنولوجيَّة يتحرَّر فيها الإنسان من كدْح العمل الروتينيِّ، حيث يكون الذَّكاء الاصطناعيُّ مساعداً أميناً للبشريَّة. وقد ينزلق بنا، على العكس، نحو ديستوبيا المُراقبة الشاملة والتسلُّط الخوارزميِّ. ويبقى السيناريو الأكثر واقعيَّةً، وربّما الأكثر صعوبةً، هو سيناريو «التعايُش المشروط»؛ مسارٌ يتطلّب تفاوضاً مستمرّاً، وحوكمةً رشيدةً، ووضْع ضوابط قانونيَّةٍ وأخلاقيَّةٍ صارمة تَضمن بقاء الإنسان سيّداً لمصيره.

ختاماً، إنَّ التعامل الرشيد مع الذَّكاء الاصطناعيِّ في العالَم العربيِّ لا يُمكن أنْ يُختزَل في مجرَّد استيراد التقنيّات أو مُحاكاة النماذج القائمة، سواء أكانت صينيَّة، أميركيَّة، أوروبيَّة، أم حتّى يابانيَّة. بل هو يتطلَّب، قَبل كلِّ شيء، بناء مقاربة حضاريَّة نقديَّة شاملة، تنطلق من فهْم عميق لتاريخ المنطقة ومنظومتها القيميَّة وتحدّياتها الرّاهنة، وتَضع نُصب أعينها هدفاً أسمى؛ ليس مجرَّد اللّحاق بركب التقدُّم التكنولوجيِّ، بل توجيه هذا التقدُّم ذاته بما يخدمُ قِيَمَ العدالة والكرامة الإنسانيَّة والسيادة الوطنيَّة.

عطفاً على ذلك، تكمن الخطورة الكبرى في أنَّ ما يُطرَح اليوم من نماذج الذَّكاء الاصطناعي، وإن كان مذهلاً في قدراته، لا يزال بعيداً عن بلوغ ما يُعرف بـ «الذكاء الاصطناعي العامّ». والأسوأ من ذلك أنّ بعض هذه النماذج بدأت تُظهر مَيلاً إلى إعادة إنتاج ذاتها من ضمن دائرة معرفيَّة مُغلقة، حيث يتكرّر المحتوى المُولَّد اعتماداً على بيانات هي من صنْع الأنموذج نفسه، ما يؤدّي إلى ظاهرة تُعرف بـ «انهيار الأنموذج» Model Collapse. ومن هنا، يُصبح الرّهان ليس على ذكاء الآلة، بل على حكمة الإنسان بعامَّة، وقدرتِه على ترويض أدواتِه قَبل أن تروِّضَه هي.

* باحث مصري في الديمُقراطيَّة والتنمية الاقتصاديَّة، والعلوم البيْنيَّة

(يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة)

ديوان «نَبض الوجدان» للشاعر همَدان سليمان أخلاق الشِّعر وجماليّته..

الدكتور عبد الحافظ شمص

مِنَ النّاس، مَن يُجالسكَ، ولا يتركُ أثراً، بل إنّك لا تشعر به وإن لساعاتٍ أو أيّام..

ومن النّاس، مَن يلوح لكَ طَيْفه، كوجه البدر، من خلال الضّباب المتلبِّد، فيشعّ من نورانيّته مجلسكُ ويمتلىء كيانكَ بأُنسه، وترجو أن تدوم في هذه الرُّؤيا، ما دام فيكَ شوقٌ يطلبه، بل إنّكَ لتتمنّى أن تكون هذه الرّؤيا صحيحة وصادقة، وأن تكون هي الجنّة التي يسكنُها الشُّعراء..

ولعلّ ديوان شاعرنا الدكتور همدان سليمان الذي قدّم له الدكتور أسعد سكاف النّقّاش... هو هذا الطّيف، ولكنّه ما كان لِيحتاج إلى جاهٍ ولا إلى دليل..

الدكتور همَدان سليمان، ابن بلدة بُدنايل البقاعيّة، وارث تقاليدها ونعائمها والمُشبَع التصاقاً بها وبناسها، حتى صار لكلّ حجَر من بناياتها، هوىً في قلبه، ولكلّ شَجرة في حدائقها الغنّاء وبساتينها ومزارعها الواسعة، صُحبةٌ في أعماقه..

واستطراداً، ما كان شعر الدكتور همدان سليمان لِيحتاج إلى دليل.. إنّه الشّعر الذي قال عنه:

السّيفُ سطّرَ للتّاريخ قصّته
وراح يكتبُ شعراً دائمُ الأثرِ
قضيتُ ستّين حوْلاً في الجهاد، رضىً
والدّهرُ يزْأرُ بين السّمْع والبصر..

وحسبُه أيضاً من هذه القافلة، أنّه يُقدِم على حمْلها وقد تندّى أريجُها بالمحسنات من الصّوَر الشعريّة التي تدخل السّحر وتنقلك إلى غير وجود...

شِعرُه صورة هذه الحياة ينقلها بأمانة.. هو شاعر الأُبُوّة بأسمى معانيها في قصائده إلى ولده وإلى ابنته وإلى زوجته.. التي تُطالعُنا في هذا الدّيوان، قد بلَغ شأْوا بعيداً في صدق الإحساس والكرَم وحلاوة التّعبير وجمال الصّوَر وصفائها، في ديوان ليس غِناءً كلّه، بل للمناسبات، فيه النصيب الأكبر.. إذ أنّ الشاعر لم ينسَ رفاقه وأهله وعشيرته فقد خاض في المديح والتّهاني والرّثاء والغزل غمارَ المواضيع التّقليديّة، وقد شكَّ فوق كلّ راية علماً، فهو يَدٌ على يومه وزمانه وقلبه، ويدٌ في يَد زملائه ورفاقه الشّعراء، يُرنّمُ لسانُه بأجوَد الكلام والعبارات..

ولم أقُل، أنا، بعد، كلّ ما يجب قَوْله في شعر هذا الشّاعر الذي يستحقّ كلّ الحُبّ..

ولِمَ الإطالة، في وقت أنّ الشّعر أوسَعُ من أن يخضع لتحديد، أو أن يُحيط به تعريف..

فحَسْبي وحسْبُ القارئ الكريم، ما لديْنا من هذه القصائد العصماء التي تُعبّرُ عن نفسها وعن نفس شاعرها وعمّا تختلج به النّفوس في أحيانٍ كثيرة فتوقظ ذكريات من حياتنا وتُدْخلُ السّعادةَ إلى قلوبنا..

وقد تناوب في شعره مع التّعبير المباشر عن العواطف وعوالمها، حتى لَتَشعر بيراعه الأليف الذي يخط المعنى ويبثّ الحرارة التي تُطلق الصّيحة المدوّية، أو الهمسة المُشبّعة بالحنان والبَوْح، وتنثرُ الغبطة التي تُنتزَع من القشعريرة الإنسانيّة من الأعماق، مُشاركاً مثاله في القيَم..

وإذا ما تساءل القارئ عن وعي الصّديق الشاعر همَدان سليمان، فإنّ الجواب، سرعان ما يتجلّى من خلال الجمع بين الشعر والأدب وناسَهُما، من جهة والحرّيّة من جهة أُخرى.

وهُنا لُبّ الدّيناميّة الحُرّة والواعية..

ومن منطلَق هذه الدّيناميّة الحُرّة، فيكون البُعد الإنساني الآخّاذ في الشعر، بل ينبلج فجراً جديداً في حقيقة الفلسفة الإنسانيّة التي يُؤمّن بها الشّاعر..

إنّها الحقيقة التي نحنُ بأمَسّ الحاجة إلى التّمسُّك بتلابيبها في زمن الهذر الطائفي والمذهبي اللذَيْن نعيشهما اليوم في وطننا الحبيب، لبنان...

الشّاعر في سطور:

همَدان حسين سليمان مواليد ١٩٥٠ - بدنايل البقاع، مُتأهّل وله ثلاثة أبناء حائز على شهادة الدكتوراه دولة في اللغة العربيّة وآدابها، وعلى شهادة الدبيلوم العامّة في التّربية وأستاذ في الجامعة اللبنانيّة، وجامعة بيروت العربيّة، والجامعة الإسلاميّة، أستاذ مُشرف على أطروحات طلّاب الدكتوراه وعضو في لجان مناقشةأطروحات الدكتوراه، ومُشارك ومحاضر في مؤتمرات فكريّة وثقافيّة وشعريّة ودينيّة في لبنان وسوريا والعراق، وعضو في اتحاد الكُتّاب اللبنانيّين وفي اتحاد الأدباء والكتّاب العرب، وفي جمعيّات ونوادٍ ثقافيّة واجتماعيّة وخيريّة..

له مؤلّفات عديدة...

مقتطفات من شعره:

منك الجَمال ومنّي الرّسمُ والصُّوَرُ
منك الفنون ومنّي العشقُ والسّهَرُ
فأنت في كُنْهِ هذا الشّعر زنبقةٌ
تضوعُ منها، وحيناً فيه تستعرُ
يا بسمة الأملِ الآتي وساحِرتي
يا بهجة العمرِ يحلو لي بكِ العُمُرُ..

ومن قصيدة له للشاعر المعلّم سعيد عقل:

يا عقلُ، شِعرُك في الآفاق مُنتشرٌ
تلك النّجوم هَوَت كما سَمَت فكَرُ
من أين وافَتْكَ آيات خُصِصْتَ بها
تسبي العقولَ كما لوْ مسّها خدَرُ
فالبَدْعُ عندكَ سرٌّ، أنت سيّده
روائع الشّعر، كيف الشّعر يُبتكَرُ؟!...

الدكتور همَدان سليمان، بوركَ نتاجُك، والله وليّ التّوفيق.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٦م □ ٢ شعبان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٣٩

AL-LIWAA 21 Janvier 2026 - 61éme Année - No.17439

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة أرزوني

الإصلاح ضيف شرف

تصل موازنة ٢٠٢٦ إلى محطتها الأخيرة في لجنة المال والموازنة، وكأنها أنهت سباقاً شاقاً، لتكتشف أن خط النهاية الحقيقي ليس دستورياً بل سياسياً، فعلى الورق، كل شيء جاهز جداول، أرقام، ونسب عجز «مدروسة». أما في الكواليس، فالأرقام نفسها تستعد لارتداء الخوذ الواقية قبل دخول الهيئة العامة.

يُفترض أن تكون هذه الموازنة «انتقالية»، وهو وصف لبناني مرن يمكن تمديده سنوات عند الحاجة. انتقالية من ماذا إلى ماذا؟ لا جواب واضح، سوى أنها تنتقل من أزمة معروفة إلى أخرى مؤجلة. فالإيرادات هشة، الجباية انتقائية، والإصلاح حاضر بقوة في الخطابات... وغائب بالتفاصيل.

في النقاش، سيبدو أن الحديث تقني إنفاق، ضرائب، رواتب القطاع العام. لكن الواقع أن كل رقم سيُقرأ بميزان السياسة لا بميزان المحاسبة. هنا رقم يُتّهم بالشعبوية، وهناك بند يُدان انتخابياً قبل أن يُناقش مالياً. الموازنة، كالعادة، تتحول إلى منصة رفع سقوف، لا إلى خريطة طريق للتعافي.

اللافت أن الجميع متفق على شيء واحد عدم إسقاط الموازنة. ليس اقتناعاً بها، بل خوفاً من فراغ مالي جديد. لذلك، ستُمرَّر على الأرجح، بعد جرعات محسوبة من الاعتراضات، والتعديلات، والخطابات النارية.

اذاً موازنة ٢٠٢٦ لن تكون انتصاراً للإصلاح ولا هزيمة للحكومة، بل ستكون ببساطة انعكاساً دقيقاً لمرحلة تُدار فيها المالية العامة بالأرقام، وتُحكم بالسياسة.

هي و هو

وسام الراشد

جاهدة وهبه

□ النادي الثقافي العربي دعا الى امسية طربية لمناسبة الذكرى الـ٤٩ لرحيل الفنان عبد الحليم حافظ يحييها الفنان وسام الراشد والمؤلف الموسيقي نبيل جعفر، في السابعة من مساء غد الخميس، في مقر النادي.

*****

□ مع اقتراب ختام معرض «ديفا» الذي يحتضنه متحف سرسق في بيروت، تقدم جاهدة وهبه مساء الخميس ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦ أمسية موسيقية خاصة بعنوان Divas» - من أم كلثوم إلى داليدا»، في تحية لأصوات نسائية شكلت الذاكرة الغنائية العربية ورافقت تحولاتها عبر الزمن.

□ حفل إطلاق الأعمال التحضيرية في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم ، لـ «صيدا العاصمة المتوسطية للثقافة والحوار ٢٠٢٧ « بمشاركة وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة، في بلدية صيدا - قاعة مصباح البزري.

*****

□ محاضرة في السادسة من مساء اليوم بدعوة من لجنة راعوية المرأة في نيابة جونية، يُلقيها المطران جوزف نفاع بعنوان:«البطريرك الطوباوي اسطفان الدويهي والهوية المارونية»، برعاية المطران يوحنا رفيق الورشا وحضوره، في دار المطرانية - أدما.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/١/١٩:
١٥٢ حركة طيران و١٣٤٢٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٧٧ رحلة، اقلاع ٧٥ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٥٨٨١ راكباً، مغادرة ٧٥٤١ راكباً
وترانزيت لا أحد .

حين تُسرق الطفولة : أطفال الشوارع في لبنان بين الفقر والجريمة المنظّمة

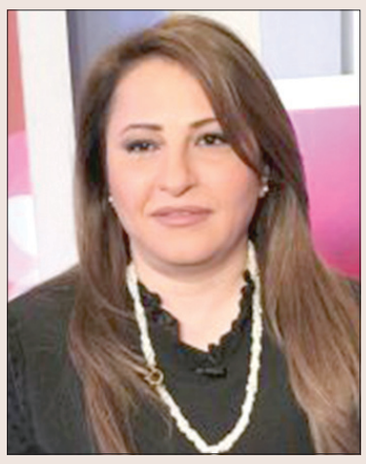

رئيسة حماية الأحداث في لبنان أميرة سكر

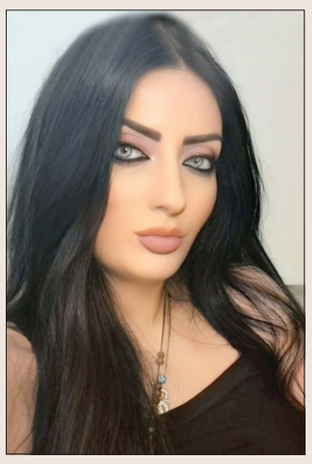

الدكتورة في علم النفس العيادي عبير الأعور

من أرض الواقع... مشاهد يومية لا تحتاج إلى تقارير

تحقيق: رامي ضاهر

لم تعد ظاهرة أطفال الشوارع والمتسوّلين في لبنان مجرّد مشهد عابر في الطرقات أو عند إشارات السير، بل تحوّلت إلى أزمة اجتماعية متفاقمة تعكس عمق الانهيار الاقتصادي، وتكشف في الوقت نفسه عن تقصير خطير في حماية الطفولة. أطفال يُفترض أن يكونوا على مقاعد الدراسة، يجدون أنفسهم اليوم في الشارع عرضة للاستغلال والعنف والتهميش، وسط غياب حلول جدّية ومستدامة.

من أرض الواقع... مشاهد يومية لا تحتاج إلى تقارير

من يتجوّل في شوارع بيروت اليوم، ولا سيما عند إشارات السير والساحات العامة، لا يحتاج إلى إحصاءات أو تقارير ليدرك حجم المأساة. أطفال صغار يحملون علب المناديل، آخرون يمسحون زجاج السيارات بأيدٍ مرتجفة، وبعضهم يقفون تحت الشمس أو البرد لساعات طويلة يمدّون أيديهم طلباً للقليل من المال. وجوه شاحبة، ملابس مهترئة، وعيون فقدت براءة الطفولة باكراً.

في وسط العاصمة، وعلى طرقات يُفترض أنها عنوان للحياة والاقتصاد، تتحوّل الإشارات الحمراء إلى مسرح يومي لمعاناة صامتة، حيث يتقاطع السائقون مع أطفال لم يعرفوا بعد معنى المدرسة ولا اللعب ولا الأمان. مشاهد باتت مألوفة إلى حدّ الخطورة، وكأنّ المجتمع بدأ يتعايش مع وجود أطفال الشوارع كجزء طبيعي من المشهد الحضري، في واحدة من أخطر أشكال التطبيع مع الانتهاك.

واقع يتفاقم مع الانهيار

منذ بداية الأزمة الاقتصادية عام ٢٠١٩، ازداد عدد الأطفال العاملين في الشوارع بشكل لافت، سواء في التسوّل، بيع المناديل، مسح زجاج السيارات، أو ممارسة أعمال أخرى غير آمنة. وتشير تقديرات منظمات غير حكومية إلى أنّ آلاف الأطفال باتوا خارج المدرسة، في ظلّ عجز عائلاتهم عن تأمين أبسط مقوّمات العيش.

ويؤكد ناشطون اجتماعيون أنّ الظاهرة لم تعد محصورة بفئات محدّدة، بل شملت أطفالاً لبنانيين إلى جانب أطفال من عائلات نازحة ولاجئة، ما يجعل المشكلة أكثر تعقيداً وتشابكاً، ويضع الدولة أمام تحدٍّ اجتماعي وأخلاقي غير مسبوق.

أميرة سكر: حماية الأحداث واجب قانوني وأخلاقي

تؤكد رئيسة حماية الأحداث في لبنان أميرة سكر أنّ ظاهرة أطفال الشوارع والمتسوّلين لم تعد تحتمل المعالجة الظرفية أو الموسمية، معتبرة أنّ «ما نشهده اليوم هو نتيجة تراكم سنوات من الإهمال، حيث تُترك الطفل في مواجهة الفقر والعنف والاستغلال من دون أي شبكة حماية فعّالة».

وتشير سكر إلى أنّ قانون حماية الأحداث في لبنان واضح لجهة تجريم استغلال القاصرين في التسوّل أو العمل القسري، إلّا أنّ المشكلة تكمن في ضعف التنفيذ وتداخل الصلاحيات بين الإدارات المعنية. وتقول: «دورنا يبدأ عندما يُعتبر الطفل في خطر، لكن الحماية الحقيقية تتطلّب تعاوناً كاملاً بين القضاء، القوى الأمنية، وزارة الشؤون الاجتماعية، والبلديات، إضافة إلى المجتمع المدني».

وتلفت إلى أنّ سحب الطفل من الشارع لا يعني حل المشكلة، موضحةً أنّ «أي تدخّل لا يرافقه دعم نفسي، متابعة اجتماعية، وإعادة دمج تربوي، سيؤدي إلى إعادة الطفل إلى البيئة نفسها التي أنتجت الخطر». كما تشدّد على ضرورة العمل مع العائلة، لا مع الطفل فقط، لأن الفقر والتفكك الأسري غالباً ما يكونان السبب الأساسي للانتهاك.

وتختم سكر بالتأكيد على أنّ حماية الأطفال مسؤولية وطنية جامعة، محذّرة من أنّ «التغاضي عن هذه الظاهرة يعني القبول بجيل محروم من حقوقه الأساسية، ما يهدّد مستقبل المجتمع ككل، وليس فقط مصير هؤلاء الأطفال».

آثار نفسية خطيرة وطويلة الأمد

من جهتها، تؤكد الدكتورة في علم النفس العيادي عبير الأعور أنّ التسوّل يُعدّ من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تُرتكب بحق الأطفال، لما له من تداعيات نفسية وسلوكية عميقة وطويلة الأمد. وتوضح أنّ أسباب هذه الظاهرة تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، حيث يدفع الفقر والعوز بعض العائلات إلى إرسال أطفالها إلى الشارع، فيما يلجأ آخرون إلى ذلك بدافع الكسل أو الاتّكال على ما يجنيه الأطفال من أموال سهلة.

وتحذّر الأعور من أنّ هذه التجربة المبكرة في الشارع تؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية، وتفتح الباب أمام تفشّي الجريمة في المستقبل، إضافة إلى تعاطي المخدرات، والانخراط في شبكات الدعارة، ما يترك أثراً مباشراً على الصحة النفسية والذهنية والأخلاقية للأطفال.

وتضيف أنّ «الظاهرة غالباً ما تكون منظّمة من قبل شبكات تستغلّ الأطفال بالاتفاق مع الأهل»، مشدّدة على أنّ الوقاية تبدأ بتطبيق القوانين التي تنص على حقوق الطفل، وإلزامية التعليم، وتأمين فرص عمل للراشدين، وتطبيق قوانين صارمة بحق كل من يستغل القاصرين.

التعليم الغائب... والدولة الغائبة

يشكّل تسرّب الأطفال من المدارس أحد أخطر جوانب الأزمة. فغياب التعليم لا يحرم الطفل من حق أساسي فحسب، بل يقطع الطريق أمام أي فرصة للإنقاذ وإعادة الاندماج في المجتمع.

وفي هذا السياق، تشير الاختصاصية التربوية خديجة فارس إلى أنّ «المدرسة لم تعد عامل جذب للأطفال الفقراء، في ظل عجزها عن تلبية حاجاتهم الأساسية، وغياب برامج الدعم النفسي والاجتماعي». وتعتبر أنّ مسؤولية الدولة لا تقتصر على سنّ القوانين، بل تبدأ بتأمين شبكة أمان اجتماعي حقيقية للعائلات، ودعم التعليم الرسمي، وتفعيل دور وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع البلديات.

قوانين موجودة... وتطبيق غائب

رغم أنّ القوانين اللبنانية تجرّم استغلال الأطفال وتسوّلهم، إلّا أنّ تطبيقها يبقى محدوداً. فغالباً ما تُسجّل حملات ظرفية لإبعاد الأطفال عن الشوارع، من دون معالجة جذور المشكلة، ليعودوا بعد أيام إلى النقطة نفسها.

ويُذكر أنّه في السنوات الأخيرة عُقد لقاء وطني وتم تشكيل لجنة وطنية لمعالجة ظاهرة التسوّل، إلّا أنّ تغيّر الحكومات وتعطّل المؤسسات أدّيا إلى تجميد هذا المشروع، فيما بقي أطفال الشوارع يواجهون مصيرهم وحدهم، وتزداد أعدادهم يوماً بعد يوم.

وتؤكد منظمات حقوقية أنّ المقاربة الأمنية وحدها غير كافية، بل قد تزيد من هشاشة الأطفال إذا لم تترافق مع خطط حماية وإعادة تأهيل شاملة.

إلى أين الحل؟

يجمع الاختصاصيون على أنّ الحل يتطلّب مقاربة وطنية شاملة، تبدأ بدعم العائلات الأكثر فقراً، مروراً بإعادة دمج الأطفال في التعليم، وصولاً إلى ملاحقة شبكات الاستغلال بجدّية وحزم. كما يشدّدون على دور الإعلام في تسليط الضوء على القضية بعيداً عن التهويل أو التطبيع مع المشهد.

فأطفال الشوارع ليسوا أرقاماً ولا مشاهد عابرة، بل ضحايا واقع قاس، ومسؤولية إنقاذهم تقع على عاتق الدولة والمجتمع معاً. فإمّا الاستثمار في حمايتهم اليوم، أو دفع ثمن الإهمال غداً.

عاصفة مغناطيسية تضرب الأرض.. ما تأثيرها على مصر والدول العربية؟

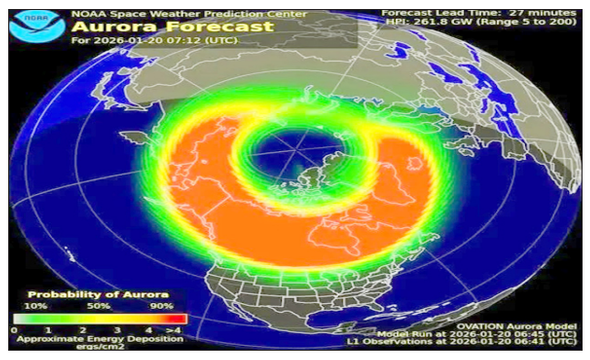

أثار مختبر علم الفلك الشمسي بمعهد بحوث الفضاء التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ضجة بعد توقعه بحدوث عواصف مغناطيسية من الفئتين G٣ و G٤ أمس الثلاثاء.

ورصد المختبر، مساء الأحد ١٨ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٦، أول توهج قوي للأشعة السينية على الشمس في العام.

كما توقع وصول التوهج الشمسي إلى الأرض ياليوم، مسببا عاصفة مغناطيسية من فئة G٤/G٣، مع وصول الحد الأدنى للمنطقة الشفقية إلى ٥٠ درجة.

من جانبه أوضح رئيس الجمعية الفلكية بجدة، المهندس ماجد أبو زاهرة، أن الأرض تشهد حالياً تراجعاً تدريجياً في شدة العاصفة الجيومغناطيسية القوية من الفئة G٤، التي بدأت عقب وصول انبعاث كتلي إكليلي شمسي فائق السرعة إلى المجال المغناطيسي للأرض. ولفت إلى أن هذا الاصطدام العنيف أدى إلى اضطرابات واسعة في الغلاف المغناطيسي، قبل أن تبدأ المؤشرات خلال الساعات الأخيرة في الإشارة إلى دخول العاصفة مرحلة الانحسار. كما أضاف أبو زاهرة أنه على الرغم من هذا التراجع، لا تزال التوقعات تشير إلى إمكانية استمرار عواصف متقطعة تتراوح شدتها بين الضعيفة (G١) والقوية (G٣) خلال يوم ٢٠ يناير ٢٠٢٦، مع سعي المجال المغناطيسي للأرض لاستعادة توازنه والعودة إلى حالة أقل اضطرابًا. تُعد هذه المراحل الانتقالية طبيعية بعد العواصف الشديدة، وغالبًا ما تتخللها تقلبات مفاجئة في شدة النشاط المغناطيسي.

ولفت عبر حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك» أنه على الصعيد الرصدي، لا تزال الظروف مواتية لمشاهدة وتصوير الشفق القطبي، خاصة في المناطق ذات خطوط العرض العليا خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة تقريباً».

وذكر أن ذلك يعود إلى استمرار تدفق الرياح الشمسية بسرعات تتجاوز ٨٠٠ كيلومتر في الثانية في أعقاب الانبعاث الإكليلي، مما يضخ طاقة إضافية إلى الغلاف المغناطيسي ويعزز فرص ظهور الأضواء القطبية بألوانها المميزة.

إلى ذلك، تابع رئيس فلكية جدة قائلاً: «علمياً، تُعد هذه العاصفة مثالًا واضحًا على التأثير المباشر للنشاط الشمسي في بيئة الأرض الفضائية، حيث يمكن لمثل هذه الأحداث أن تؤثر – بدرجات متفاوتة – في الاتصالات الراديوية، وأنظمة الملاحة بالأقمار الصناعية، وحتى شبكات الطاقة في الحالات الأشد. ومع ذلك، فإن انحسار العاصفة الحالية يُعد إشارة إيجابية إلى أن الأرض تتجاوز واحدة من أقوى نوبات الطقس الفضائي خلال هذه الفترة».

إلا أنه أكد أن تأثير هذه العاصفة الجيومغناطيسية على العالم العربي محدود وغير مباشر، نظراً لوقوع المنطقة ضمن خطوط العرض المغناطيسية المتوسطة والمنخفضة البعيدة عن نطاق النشاط الشفقي. لذلك، لا يُتوقع حدوث ظواهر مثل الشفق القطبي، ولا اضطرابات مؤثرة على شبكات الكهرباء أو الحياة اليومية. وقد تقتصر الآثار – إن وجدت – على تشويش طفيف ومؤقت في بعض الاتصالات الراديوية بعيدة المدى، أو انخفاض محدود في دقة أنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية. وهي تأثيرات تقنية لا يشعر بها عموم الناس، وتبقى ضمن الحدود الطبيعية المصاحبة لمثل هذه العواصف دون أن تشكل أي مخاطر على المنطقة.

المصدر: العربية نت

قلّة النوم قد تُسرِّع شيخوخة الدماغ

وجد باحثون أن قلة النوم تُسرّع شيخوخة الدماغ وتجعله يبدو أكبر من عمره الحقيقي. ويقول العلماء إن النوم يُساعد على تجديد الجسم وحماية الدماغ، وعندما يضطرب، يشعر الدماغ بالعواقب، حيث تربط الأبحاث بين شيخوخة الدماغ والتدهور المعرفي وزيادة خطر الإصابة بالخرف.

وقال تقرير نشرته جريدة «اندبندنت» البريطانية، واطلعت عليه «العربية نت»، إن قلة النوم ارتبطت سابقاً في العديد من الدراسات بالخرف، لكن الخبراء يقولون إنه من غير الواضح ما إذا كانت عادات النوم غير الصحية تُساهم في تطور الخرف أم أنها مجرد عرض مبكر لحالة تنكس الدماغ.

وفي الدراسة الجديدة قام باحثون في معهد كارولينسكا في السويد بدراسة سلوك النوم وصور الرنين المغناطيسي لأكثر من ٢٧ ألف بالغ بريطاني تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و٧٠ عاماً، ووجدوا أن الأشخاص الذين يعانون من قلة النوم لديهم أدمغة تبدو أكبر بكثير من أعمارهم الحقيقية.

واستخدمت دراسة تصوير الدماغ تقنية التعلّم الآلي على صور دماغية لأشخاص يتمتعون بصحة جيدة ولا يعانون من أمراض خطيرة. وبمجرد أن فهم النموذج ملامح الشيخوخة الطبيعية، طُبّق على البيانات.

وتم تقييم جودة نوم المشاركين بناءً على خمسة عوامل أبلغوا عنها بأنفسهم: النمط الزمني (النشاط الصباحي/المسائي)، ومدة النوم، والأرق، والشخير، والنعاس أثناء النهار. ثم قُسِّموا إلى ثلاث مجموعات حسب درجاتهم: نوم صحي (أكثر من ٤ نقاط)، نوم متوسط (٢-٣ نقاط)، أو نوم رديء (أقل من ١ نقطة).

وقالت الدكتورة أبيجيل دوف، الباحثة في قسم علم الأحياء العصبية وعلوم الرعاية والمجتمع في معهد كارولينسكا، والتي قادت الدراسة: «اتسعت الفجوة بين عمر الدماغ والعمر الزمني بحوالي ستة أشهر لكل انخفاض بمقدار نقطة واحدة في درجة جودة النوم».

وأضافت: «كان لدى الأشخاص الذين يعانون من قلة النوم أدمغة تبدو، في المتوسط، أكبر بسنة واحدة من عمرهم الحقيقي».

وأشار الباحثون إلى أن ارتفاع مستويات الالتهاب قد يفسر جزئياً العلاقة بين النوم وشيخوخة الدماغ.

وتتزايد الأدلة التي تشير إلى أن قلة النوم تزيد من الالتهاب في الجسم، مما قد يضر بالدماغ عن طريق إتلاف الأوعية الدموية، وتحفيز تراكم البروتينات السامة، وتسريع موت خلايا الدماغ.

وكشفت عينات الدم التي أُخذت في بداية الدراسة أن مستويات الالتهاب تُفسر ١٠٪ من العلاقة بين النوم وشيخوخة الدماغ.

وأكدت الدكتورة دوف: «تُقدم نتائجنا دليلاً على أن قلة النوم قد تُساهم في تسريع شيخوخة الدماغ، وتُشير إلى الالتهاب كأحد الآليات الكامنة وراء ذلك.. وبما أن النوم قابل للتعديل، فقد يكون من الممكن الوقاية من تسارع شيخوخة الدماغ، وربما حتى التدهور المعرفي، من خلال نوم صحي».

ويرى العلماء أن من التفسيرات المحتملة الأخرى لشيخوخة الدماغ بعد قلة النوم المستمرة، التأثيرات السلبية التي يُحدثها ذلك على نظام إزالة الفضلات الطبيعي في الدماغ، والذي ينشط بشكل رئيسي أثناء النوم، فعندما يضطرب النوم أو يكون غير كافٍ، قد لا يعمل هذا النظام بشكل صحيح، مما يسمح بتراكم المواد الضارة في الدماغ.

وأشار الباحثون أيضاً إلى أن قلة النوم تؤثر سلباً على صحة القلب والأوعية الدموية، مما قد يؤثر بدوره سلباً على الدماغ، إذ أن ضعف تدفق الدم قد يحرم خلايا الدماغ من الأكسجين والمغذيات.

نقطة وسطر

عون يخاطب الديبلوماسيِّين واللبنانيِّين بلغة السيادة

كلمة الرئيس جوزاف عون أمام السلك الديبلوماسي أمس، لم تكن مجرد موقف بروتوكولي أو إعلان نوايا، بل شكلت محطة سياسية مفصلية أعادت تثبيت مرجعية الدولة في مقاربة أحد أخطر الملفات اللبنانية، وهو ملف السلاح خارج السلطة الشرعية. فالتأكيد الصريح على تصميم الدولة بسط سيادتها بقواها الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية، وتنفيذ قرار حصرية السلاح بيد المؤسسات الشرعية، حمل دلالات داخلية وخارجية تتجاوز السياق الآني، لتلامس جوهر وجود الدولة نفسها.

إشارة الرئيس عون إلى نجاح الجيش اللبناني في إنهاء وجود الجماعات المسلحة جنوب الليطاني جاءت لتدعم هذا الموقف بخلاصة عملية، مفادها أن الدولة قادرة، عندما تتوافر الإرادة السياسية والغطاء الوطني، على فرض سلطتها الأمنية من دون الانجرار إلى الفوضى أو المواجهة المفتوحة. وهذا النجاح لا يُقرأ فقط في بُعده الميداني، بل في رمزيته السياسية، إذ يعيد الاعتبار لدور المؤسسة العسكرية كحامية للسيادة، لا طرفاً في توازنات السلاح.

في المقابل، يبرز التباين العميق مع موقف حزب الله الرافض التخلي عن سلاحه، انطلاقاً من اعتبارات يعتبرها مرتبطة بالصراع الإقليمي. هذا التباين يعكس صراعاً بين منطق الدولة ومنطق الدور، ويضع البلاد أمام معادلة دقيقة: إما تثبيت حصرية السلاح كقاعدة نهائية غير قابلة للتأجيل المفتوح، أو استمرار الازدواجية التي أرهقت الدولة، وأفقدتها ثقة محيطها العربي والمجتمع الدولي.

في هذا السياق، يبقى الاقتراح المصري القاضي بـ"احتواء السلاح" لفترة محددة كخيار انتقالي يهدف إلى تجنيب البلاد صداماً داخلياً، ومنح الدولة هامشاً زمنياً لتكريس سلطتها الأمنية. غير أن قيمة هذا الطرح بالقدرة على تحويله إلى مسار واضح السقف والمدة، يؤدي حكماً إلى تنفيذ قرار حصرية السلاح، لا إلى شرعنة المؤقت وتحويله إلى واقع دائم.

كلمة الرئيس عون أمام السلك الديبلوماسي حملت أيضاً رسالة مباشرة إلى المجتمع الدولي مفادها أن الدولة اللبنانية تدرك شروط الدعم والمساندة. فاستمرار الخلاف حول السلاح ينعكس تأخيراً في المساعدات العربية والدولية لإعادة الإعمار، ويقوّض فرص النهوض الاقتصادي، في وقت بات فيه واضحاً أن لبنان لن يحصل على أي دعم مالي في ظل غياب القرار السيادي الواحد.

من هنا، تكتسب الكلمة الرئاسية أهميتها الاستثنائية، باعتبارها إعلان التزام رسمي لا لبس فيه بمسار استعادة الدولة لدورها الكامل. ويبقى التحدي في ترجمة هذا الالتزام إلى خطوات سياسية وأمنية متدرجة، لكن حاسمة، تضع لبنان على سكة الإنقاذ والاستقرار الفعلي، وتؤدي إلى إخراجه من دوامة المساجلات والخلافات العقيمة، والتي لا تمتّ إلى جوهر التعددية وأصول النظام الديموقراطي بصلة، لا من قريب ولا من بعيد!

نون ...

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢١ كانون الثاني ١٩٨٩

تفاؤل دولي بعودة المبعدين الجنوبيِّين إلى منازلهم

زار مساعد الامين العام للامم المتحدة «كارنباس» منذ ايام رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري لاطلاعه على نتائج الاتصالات التي اجراها مارك غولدنغ في الناقورة حول موضوع إبعاد عدد من العائلات الجنوبية.

قبل ٢٥ عاماً

٢١ كانون الثاني ٢٠٠١

طهران: السجن لصحافية إيرانية شاركت في مؤتمر برلين

ذكرت مصادر قضائية ايرانية امس انه صدر في حق شهلا شركت مديرة صحيفة «زنان» (نساء) الاسبوعية حكماً بالسجن اربعة اشهر مع النفاذ وليس بغرامة فحسب، كما اعلن سابقاً، لمشاركتها في مؤتمر برلين.